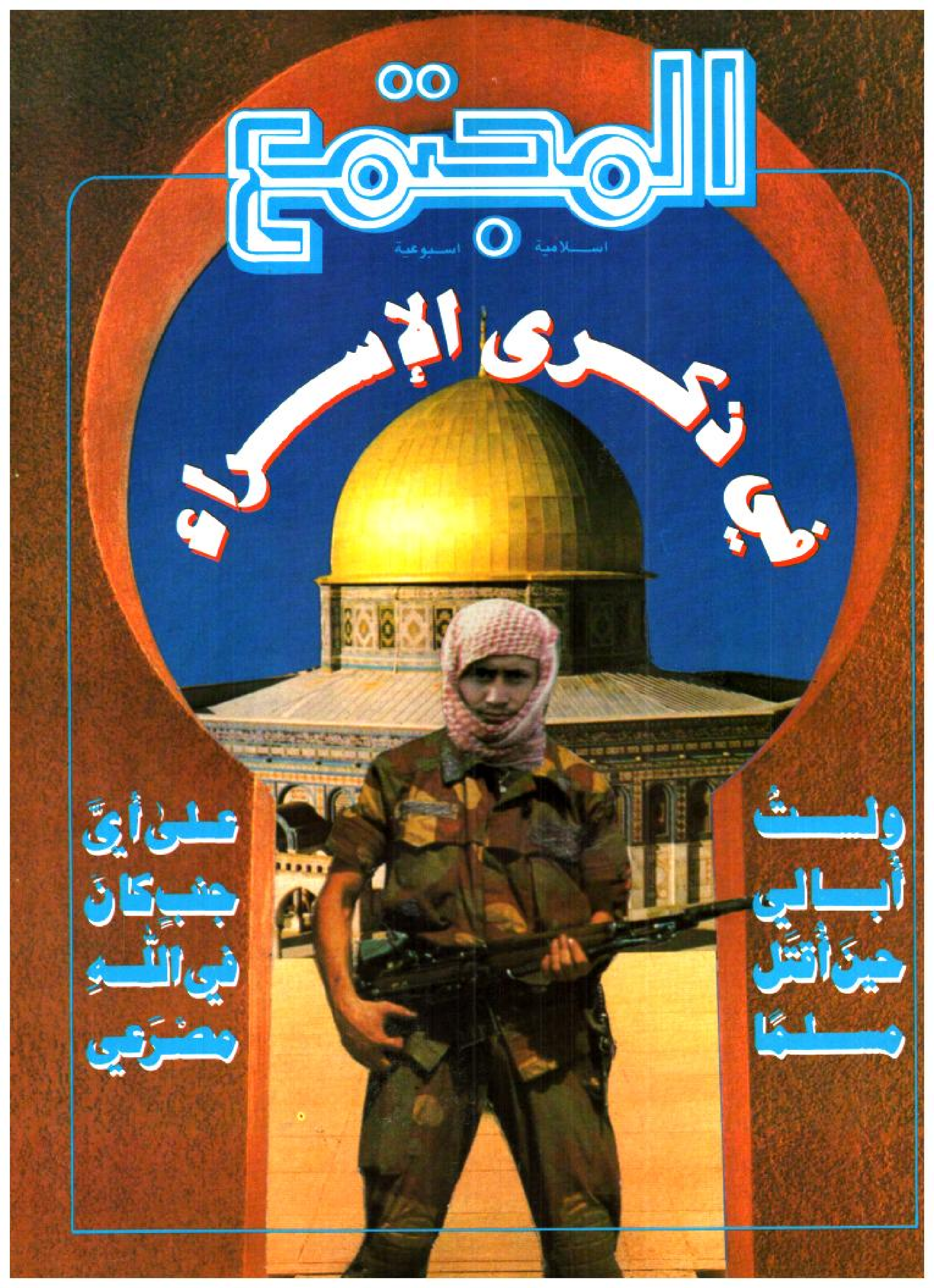
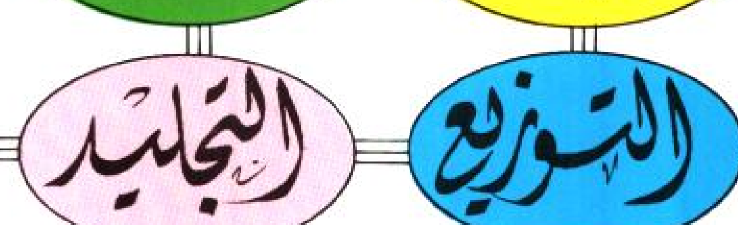
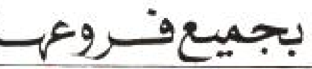


المجتمع
اسلامية اسبوعية
في ذكرى الإسراء
ولستُ أبالي حينَ أُقتَلُ مسلمًا
على أيِّ جنبٍ كانَ في اللهِ مصرَعي


النشر


التوزيع


التجليد


بجميع فروعها







بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٣٠ رجب ١٤٠٤هـ الموافق ١ مايو ١٩٨٤م ـ العدد (٦٦٩) ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

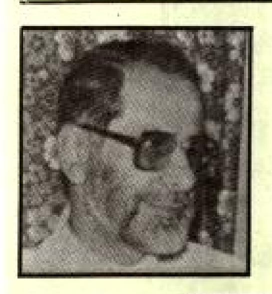
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

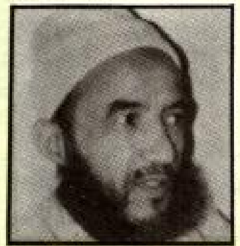
الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







الموضوع — الصفحة

في هذا العدد

باختصار

ومعظم النار من مستصغر الشرر

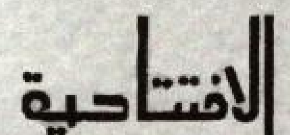
مهما كان تبرير أصحاب الحملة الصحفية على الاسلاميين ... فإن حملتهم هذه لا تنفك بحال من الأحوال عن الحملة على ديننا الاسلامي الحنيف وتشريعه ... فالهزء من المصلي وحركاته مرتبط بالهزء من الصلاة، والهزء ممن يزكون أموالهم مرتبط بالهزء من شعيرة الزكاة، واتهام بعض المصلين بالفاحشة والتصريح بأنهم يغتسلون بالمسجد هو هزء مسف وقح بالمسجد الذي يسمو عن هزء هذه الاقلام ثم ان التمجيد بالعلمانية وقوانينها ماهو إلا تعبير عن الرفض المطلق للشريعة الاسلامية، وكل هذا يعني أن الهجوم على الاسلاميين أدخل أصحاب تلك الأقلام في ورطة مع الاله حيث اعتدت على تشريعه وتطاولت على المناسك والفرائض والمساجد التي هي له، ومهما كان تبرير أولئك، فإن عشرات الشواهد مما كتبوه استهدفت الطعن المباشر بشريعة الاسلام، وإذا كانت جموع الشعب الكويتي المسلم تحسست هذا الربط بين الهجوم على الاسلاميين والهجوم على الاسلام نفسه، فإن هذه الجموع تتساءل:

- ألسنا في دولة مسلمة يحكمها أمير مسلم وتديرها حكومة مسلمة؟

إذاً كيف يتجرأ أصحاب الحملة الصحفية على هذا الدين ... وكل من في الكويت يدين به!!؟ وكيف يستخفون بمناسك الاسلام استخفافاً يتضمن المس بكل صغير وكبير يتمسك بتلك المناسك وهم السواد الأعظم في الكويت.

باختصار نقول:

إن الحملة على الاسلام من خلال الحملة على الاسلاميين تستهدف كل الكويت، وكل من يدين بالاسلام في الكويت ... وماهذه الحملة إلا بداية دبرها أولئك لما هو أعظم .. وكما يقول الشاعر: ومعظم النار من مستصغر الشرر.



في ذكرى الإسراء

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

ذكرى الاسراء والمعراج كغيرها من المناسبات الاسلامية عزيزة على نفس كل مسلم في شتى بقاع الأرض. ونحن اذ نتوقف عندها انما نفعل ذلك للعظة والعبرة، لا للاحتفال والغبطة كما يفعل المسلمون اليوم. فالاحتفال بالمناسبة الاسلامية وتعطيل الدوائر الرسمية فيها على النحو الذي نشهده في اكثر من قطر اسلامي، عادة لم تكن عند سلف هذه الأمة. وكثرة الأيام والاعياد على أية حال دليل بؤس وفقر وجدب، والذين يقفون على هامش التاريخ لا يملكون الا أن يجتروا الماضي والتراث التليد. وقد سجل التاريخ أن الأمة الاسلامية وهي في أوج نهضتها لم تعرف مثل تلك الاحتفالات وعندما بدأت تقلد الأمم الأخرى ذبلت روح الابداع فيها وصارت الى ما صارت اليه من ضعف وهوان.

● على أن مناسبة الاسراء والمعراج كانت في حد ذاتها آية وعبرة للرسول صلى الله عليه وسلم «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله **لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير**» وتظل آية وعبرة للمسلمين من بعد يجدر بنا التوقف عندها من باب قوله تعالى «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين».

● وإذا كان في ذكرى الاسراء والمعراج عظات وعبر للمسلمين في كل تفاصيلها من حيث كونها معجزة تشهد بالنبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم، وأنبأت عن كثير من غيب السماوات والارض، كما تم فيها تفصيل فريضة الصلاة وهي عماد الدين.

فإننا نعتقد أن أكبر عظة فيها من حيث الأهمية بالنسبة للأمة الاسلامية، وواقعها البائس المؤلم في الوقت الحاضر، لهو قدسية القضية الفلسطينية وأهميتها وأولويتها بالنسبة لقضايا المسلمين. كما أن الذكرى تكشف عن الطريق الصحيح لاستعادة المسجد الأقصى وانقاذ الأمة من الجبروت والطغيان اليهودي.

● الحقيقة الأولى التي تكشفها ذكرى الاسراء والمعراج هي مكانة الأقصى القدسية حيث اختاره الله محطة أساسية في رحلة الاسراء والمعراج.. كما كشفت آية الاسراء أن الله سبحانه بارك حوله. والمسجد الاقصى كما هو معروف أولى القبلتين وثالث الحرمين. وفلسطين عموماً مهبط الأنبياء ومهد الرسالات. من هنا ينبغي للمسلمين جميعاً أن يدركوا هذه القدسية وان يضعوها في حساباتهم وهم يخططون لمواجهة العدو اليهودي.

بيد أن هذه القدسية تأتي في المرتبة الثانية بعد قدسية العقيدة الاسلامية نفسها أو أرواح وكرامة المؤمنين بها. ولما

كان اليهود أشد الناس عداوة للمسلمين. حيث قتلوا وشردوا شعب فلسطين، واستولوا على الأرض المقدسة كذلك. فإن مناصبتهم العداء في كل زمان ومكان، ومقارعتهم في المقام الأول، واجب اسلامي عظيم تأتي ذكرى الاسراء لتكشف عنه لمن غفلوا أو تغافلوا عنه.

● الحقيقة الثانية التي تتجلى في ذكرى الاسراء وما أحوج الأمة لادراكها بعمق هي أن الطريق الوحيد لاستنقاذ الأرض والحق المغتصب من اليهود هو القتال في سبيل الله. ولنتأمل في قوله تعالى: «فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا **أولي بأس شديد** فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً» وقوله تعالى: «.... فإذا جاء وعد الآخرة **ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه** أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا»..

ان هاتين الأيتين تبينان أن المؤمنين المسلمين «عباداً لنا» إذا كانوا «أولي بأس شديد» أي استعدوا للقتال كانوا أهلا للنصر على اليهود. ومع الأخذ بنظر الاعتبار ما ورد من أقوال المفسرين الأقدمين بشأن إفساد بني اسرائيل في الأرض مرتين وأنهما مضيا، إلا أن ذكر دخول المسجد الأقصى في المرة الثانية، وعدم ذكره في المرة الأولى يجعلنا نميل الى القول بأن ذلك سيكون على أيدي المسلمين كما ذهب بعض المفسرين المحدثين كسيد قطب رحمه الله. وهذا التفسير ينسجم مع حديث «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ....» أي أن راية القتال ستكون صريحة معلنة، راية الجهاد في سبيل الله يرفعها المسلمون، وراية الافساد في الأرض يرفعها اليهود.

هاتان حقيقتان كبيرتان، حينما غفل المسلمون عنهما، أو لم يأخذوهما مأخذ الجد كان فساد في الأرض كبير. وإذا كانتا واضحتين لكل مسلم ذي بصيرة وكشف التاريخ عن صحتهما، فإن واقع الأمة الاسلامية اليوم يشهد بصدقهما.

● شهد تاريخ الحركة الصهيونية الحديث أن فلسطين كانت هدفاً لذاتها، ولأنها منطلق للهيمنة على الأمة الاسلامية بأجمعها. كان هنالك إصرار على فلسطين بالرغم من العروض البديلة التي عرضت على القادة الصهاينة. وشهد التاريخ الحديث كذلك أن التخريب في مناهج التربية والتعليم، وإشاعة الفساد والمنكر، وتشتيت الأمة العربية والاسلامية فكرياً وسياسياً انما كان وراءه في معظم الأحيان يهود أو أعوان يهود. وكان الغرض هو التمكين للصهاينة في قلب العالم الاسلامي تمهيداً للاجهاز على كل مقدراته وخيراته.

● وشهد التاريخ الحديث جداً أن الذل والخضوع والاستسلام تحت أي شعار كان، لا يجدي مع اليهود شيئاً. لم تنفع اتفاقات الهدنة عام ٤٩ ولا قرارات مجلس الأمن وهيئة الأمم في ٥٦، ٦٧، ٧٣. كما لم تنفع اتفاقات كمب ديفيد ولا اتفاق ١٧ أيار ٨٣م. كما لم تنفع كل الوساطات حتى وإن قام بها السيد الامريكي المطاع في عرض العالم العربي وطوله!

انها لمأساة حقاً حينما يغضب الساسة العرب لا لاغتصاب الصهاينة لفلسطين، بل لقرار بعض الدول نقل سفارتها من تل أبيب الى القدس! ومن أجل استنقاذ القدس كما يزعمون! يطالبون بتدويل القدس كما يريد بابا روما!!

● وشهد التاريخ الحديث أن القتال ولو تحت راية فيها دخن كثير كما فعل الشعب الفلسطيني المصابر هو الاسلوب الأجدى والأبقى والأنفع. ومن أجل اسقاط البندقية الفلسطينية حيكت مؤامرات عسكرية وفكرية وسياسية كادت تسقطها نهائياً لولا بقية من أمل في الذين يعانون من الاحتلال الصهيوني في فلسطين في المقام الأول.

واذا كانت الأمة الاسلامية جادة في بناء نهضتها واستقلالها، فإن الواجب يحتم على ذوي المسؤولية فيها أن يعلموا:

ــ ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة الاسلامية، وان استنقاذ فلسطين يأتي في سلم الأولويات.

ــ وأن الطريق الوحيد لاسترجاع فلسطين واستنقاذ المسجد الأقصى هو القتال في سبيل الله.

وعليهم بناءً على ذلك أن يعملوا على:

ــ اعلان التوبة الى الله منذ الآن، والعمل على الحكم بما أنزل الله وتطبيق أحكام الشريعة في مختلف الميادين.

ــ التوقف حالا عن مسيرة الخضوع والاستسلام للعدو أيا كان.

ــ العمل على انهاض الأمة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتكنولوجياً بشكل متوازن ومدروس.

ــ اطلاق الحريات واتخاذ التدابير اللازمة لتوحيد الأمة.

ــ المبادرة الى بناء جيل التحرير والجهاد والاعداد والاستعداد.

ــ مد يد العون بسخاء الى الأهل في الأرض المحتلة وتشجيعهم عملا لا قولا على الصمود ومقاومة الصهاينة المحتلين.

نعم هذا هو الطريق، وهو وان كان طويلا وشاقا، الا أنه أقصر الطرق. ومالم يدرك ذلك ذوو المسؤولية في بلاد المسلمين، فليعلموا ان المسلمين ماعادوا يطيقون ليل الذل والهوان، وأن قوماً يجعلون شعارهم:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً

على أي جنب كان في الله مصرعي

جديرون بنصر الله، «ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز».

هوامش

● الزائر الى شاطىء البلاجات في السالمية يظن نفسه على شواطىء احدى الدول الأوروبية حيث انعدم الحياء عند بعض الفتيات اللاتي يلبسن لباس السباحة الفاضح ولا يتورعن عن الاختلاط بالشباب المتواجد هناك ... اين شرطة الآداب إزاء هذه المفاسد ؟ ألسنا في بلد مسلم ؟

● ● ●

● صرح الشيخ علي الخليفة وزير النفط بأن منطقتنا قد انفقت مايعادل ٨٠ ألف مليون دولار لبناء المصانع والقاعدة الصناعية..!

نرجو أن نرى قريباً ثمار هذه القاعدة الصناعية.

● ● ●

● يشهد السوق هذه الايام نشاطا ملحوظاً في تداول الاسهم بالسوق وذلك بسبب قبول دائني المحالين من الجمعيات العمومية التي اقيمت لهم مؤخراً ... و يقال أن احدهم بدأ بشراء الاسهم بكميات كبيرة وهو من الذين ساهموا في تدهور أحوال سوق الأسهم.

● ● ●

● المتتبع للمراكز المالية للمحالين في أزمة المناخ والتي تنشر تباعاً في الصحف يلفت انتباهه ان هناك بعض المراكز المالية التي لا يمكن ان تكون واقعية من حيث نسبة موجودات المحال الى مطلوباته. والشك يدور حول ما إذا كانت هناك اموال لمثل هؤلاء المحالين تم تهريبها للخارج أو تم التصرف فيها بينه وبين أقاربه.

● ● ●



● ابعاد ٣٠٠ شخص من الكويت لأسباب سياسية

صرح وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف الخرافي بأن حوالي ٣٠٠ شخص قد تم إبعادهم من الكويت وذلك منذ حوادث التفجيرات التي شهدتها الكويت في شهر ديسمبر الماضي.

ووصف اللواء الخرافي هؤلاء المبعدين بأنهم ذوو افكار ونشاطات سياسية، وأن إبعادهم كان نتيجة الاجراءات الأمنية المشددة التي تم اتخاذها بعد حوادث التفجيرات.

واكد اللواء الخرافي الذي كان يتحدث لمراسل «رويتر» أن الكويت تنظر بجدية الى التهديدات المتكررة التي تلقتها في مكالمات تلفونية وبواسطة البريد من منظمات متطرفة كمنظمة «الجهاد الاسلامي»، وقد انصبت هذه التهديدات حول القيام بهجمات في الكويت وعلى الدبلوماسيين الكويتيين والسفارات الكويتية في الخارج وخاصة في أوروبا.

وأشار اللواء الخرافي الى أنه لا يزال هناك العديد من افراد حزب «الدعوة الاسلامية» في الكويت ! الا ان الحكومة لن تعمل على اتخاذ إجراءات ضدهم اذا لم يرتكبوا أي خطأ تجاه الأمن.

● ● ●

● مشروع قانون محاكمة الوزراء

ناقشت اللجنة التشريعية والقانونية في مجلس الأمة برئاسة مقرر اللجنة النائب حمود الرومي اقتراح مشروع بقانون والمقدم من بعض اعضاء المجلس في شأن محاكمة الوزراء.

وقد حضر اجتماع اللجنة نائب رئيس المجلس احمد السعدون باعتباره أحد مقدمي الاقتراح والدكتور عثمان عبدالملك استاذ القانون الدستوري في جامعة الكويت حيث استعرضت اللجنة معهما مجمل المشروع والملاحظات الواردة عليه.

ومن العجيب أن المادة (١٣٢) من الدستور الكويتي الصادر في سنة ١٩٦٢م تنص على أن (يحدد قانون خاص الجرائم التي تقع من الوزراء في تادية أعمال وظائفهم و يبين اجراءات اتهامهم ومحاكمتهم والجهة المختصة بهذه المحاكمة..) والى الآن لم يصدر هذا القانون. فمتى نرى صدور هذا القانون الذي نص عليه الدستور ؟!!

● ● ●

● الشبيبة الديمقراطية في الكويت!

اليساريون والشيوعيون الكويتيون لهم نشاط مكثف هذه الأيام حيث وصلت الى «المجتمع» نشرة باسم «الشبيبة» يصدرها «اتحاد الشبيبة الديمقراطية في الكويت» وقد وصل العدد الأخير الى الرقم (٥٤) ... وتناولت النشرة الهجوم على الاسلاميين بصفة خاصة وعلى الحكومة بصفة عامة، والعجيب ان هذه الحملة الشرسة على الاسلاميين ترافق مايكتب في الصحافة اليومية من هجوم وطعن بالاسلام والمسلمين.

● ● ●

● اين سلم الاولويات ؟!

وقع الصندوق الكويتي للتنمية اتفاقية مع فيتنام الاشتراكية تحصل بموجبها على قرض قيمتها ٦ ملايين دينار وذلك للاسهام في التطوير الزراعي في بلادهم.

و يبدو أن المسؤولين في دولة الكويت والقائمين على الصندوق الكويتي للتنمية لم يستطيعوا الى الآن تحديد سلم الأولويات ومن يستحق مثل هذه القروض ؟

فهناك الكثير من الدول العربية والاسلامية من هي بحاجة الى مثل هذه القروض وذلك للزراعة والصناعة كالسودان و باكستان واليمن الشمالي والمغرب وغيرها لتنمية الدول العربية والاسلامية وهم أولى بأموالنا من فيتنام الشيوعية.

● ● ●

عزيزي

وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية

كل الاحترام والتقدير لك بسبب التطور الملحوظ الذي وصلت اليه.

لقد نالت الادارات والأقسام و بعض هموم وشجون الوزارة نصيب الأسد وهذا أمر طيب، أما المساجد وهي دور العبادة التي يتردد عليها اكثر عدد من الناس لم تنل الاهتمام الكافي..

ونقترح مع حلول شهر رمضان المبارك وكثرة المصلين ان تبدأ الوزارة بالاتفاق مع شركة للتنظيف طول اليوم كما هو حاصل الآن في المجمعات والشركات والمؤسسات الحكومية واعتقد ان المساجد هي من أسس اهداف الوزارة والى مزيد من الانجازات الناجحة.

أبوحسن



• رسالة مفتوحة الى جامعة الكويت احذروا هذا الدكتور..!!

نشرت بعض الصحف المحلية ان الدكتور سمير حسين رئيس مركز بحوث الرأي العام بجامعة القاهرة وصل الى الكويت يوم ٨٤/٤/٩م واجتمع مع المسؤولين في جامعة الكويت ومع بعض المسؤولين عن الأجهزة الاعلامية وذلك للاستفادة منه في انشاء قسم للاعلام في جامعة الكويت.

وتفيد المعلومات الواردة من القاهرة ان الدكتور المذكور له علاقة بالمركز الاكاديمي الاسرائيلي وقد نشرت صحيفة الوطن الكويتية منذ حوالي شهر تحقيقاً حول هذا الموضوع. كما سبق لصحيفة الجمهورية القاهرية ان كتبت في هذا الموضوع منذ حوالي سنة.

ومركز بحوث الرأي العام الذي انشأه الدكتور سمير مهمته عمل دراسات استطلاعية وجمع معلومات عن النشاطات العلمية والاعلامية للشعب العربي المسلم في مصر لصالح المركز الاكاديمي الاسرائيلي.

ونحن إذ ننبه الى الخطر الكامن وراء النشاط المزدوج الذي يقوم به بعض الأفراد أو المؤسسات في مصر بعد الصلح مع اسرائيل نهيب بالمسؤولين في جامعة الكويت وبالاعلاميين في هذا البلد ان يفتحوا عيونهم وان يسدوا كل المنافذ التي يمكن ان تدخل منها الاجهزة والثقافة الصهيونية الى بلادنا بوجوه عربية.

• انتخابات اتحاد الطلبة على الأبواب

بدأت القوائم الانتخابية في الجامعة بقرع جرس الانذار استعداداً لانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة التي من المقرر اجراؤها يوم الاربعاء ١٩٨٤/٥/٩م كما حددت الهيئة الادارية للاتحاد موعد الجمعية العمومية يوم الثلاثاء ٨٤/٥/٨م وذلك في مسرح صباح السالم بالخالدية، وقد جاء هذا التغيير في مكان الجمعية العمومية عن العام السابق الذي كان في صالة نادي الكويت بكيفان لمنع حدوث أي شغب أو أحداث تعكر صفو الجمعية العمومية للطلبة والطالبات ... هذا وقد اعلنت معظم القوائم الانتخابية عن خوضها الانتخابات لهذه السنة.. وبدأت بنشر البيانات والنشرات والملصقات الانتخابية وتوزيعها ... والقوائم التي ستخوض الانتخابات الحالية هي القائمة الائتلافية، قائمة الاتحاد الاسلامي، قائمة الائتلاف الطلابي، القائمة الاسلامية الحرة، قائمة الوسط الديمقراطي، قائمة التجمع التقدمي الكويتي.

ومن الجدير بالذكر ان القائمة الائتلافية ـ التي تتبنى الاتجاه الاسلامي ـ لازالت تسيطر على مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد لمدة خمس سنوات متوالية ... فهل تستمر بهذا ؟! نرجو ذلك.

• • •

• الطب والمخدرات

تجري سلطات الأمن تحقيقاً مع أحد الاطباء الذين يعملون بوزارة الصحة وذلك للاشتباه في كونه يتاجر بالمخدرات وجدير بالذكر أنه قد عثر في منزله على كميات من الادوية والحبوب المخدرة التي تستخدمها الوزارة. وبغض النظر عن صحة الاتهام أو خطأه فان هناك من الاطباء من يستغل منصبه في تحقيق منافع شخصية، لهذا ينبغي على الجهات المسؤولة ان تتنبه الى ذلك وأن تعمل اللازم لردع هؤلاء المستغلين .. والسؤال الذي نطرحه هل يتحقق هذا الشيء ؟!!

• • •

• متى تتوقف هذه السفاهات ؟

مازالت مسابقات «ملكة جمال الفلبينيات في الكويت» تقام بصورة مستمرة وبرعاية سفارة النظام الفلبيني في الكويت فهل يليق أن نسمح بهذه السفاهات الماجنة في الكويت ؟

وقد علمت «المجتمع» ان التصفيات لهذه المسابقة تتم كل يوم جمعة حيث يتم استعراض ٢٠ «متسابقة» واختيار المرشحات للفوز علما بان نهاية المسابقة واعلان «الملكة» سوف يتم في شهر يونيو القادم .... أي في شهر رمضان !!

وقد أخبرت «المجتمع» أن هذه المسابقات الماجنة تقام في احدى المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية !! فهل هذا صحيح ؟ نرجو أن نسمع جوابا.

• • •

صدق أو لا تصدق

• • •

• أحيل ثلاثة أشخاص من المتعاملين بالسوق الى النيابة العامة ومن بين هؤلاء الاشخاص (ص. س) الذي اتهم باستمرار مزاولته العمل بوكالة منتهية لأحد كبار المتعاملين في السوق كما اتهم بتصديره شيكا بمليون دينار لصالحه من حساب هذا المتعامل المحال خلال فترة وكالته له.

• • •

• يعتزم أحد الوزراء الخليجيين عدم تجديد قبوله لتولي الوزارة التي اقتربت من فترة حل الحكومة وذلك لاتهامه بالتسبب في أزمة اقتصادية حلت بتلك الدولة.

• • •

• أصدر حزب ما يسمى بـ «اتحاد الشعب في الكويت» العدد (٣٨) «نشرة الاتحاد» لشهر مارس ١٩٨٤م ... وجاء في افتتاحية النشرة بمناسبة الذكرى التاسعة لتاسيس الحزب «أن الرابع عشر من مارس من عام ١٩٧٥م كان يوما تاريخيا مشهوداً عندما تكونت نواة حزب الشيوعيين الكويتيين !! والطليعة الثورية للطبقة العاملة والشغيلة والكادحين في الكويت، على أسس الماركسية اللينينية !!! والأممية البروليتارية والقواعد اللينينية في التنظيم» ... وذكرت النشرة أن مهمة الحزب الاساسية هي تقويته ... وقد حوت النشرة على تعليقات مناهضة للحكومة وعلى أحداث محلية هامة كتعديل المادة الثانية وانتخابات النقابات العمالية.

• • •

بطاقات مبعثرة

بقلم : ابومحمد

■ البصير :

الاستاذ الفاضل البصير ... هل حقا قرأت ماكتبه دكتور العلمانية ؟ هل تمعنت بالعبارة التي تقول : إن الشريعة لا تصلح لهذا الوقت، وهل قرأت مابين السطور وهل حقا تعرف هذا الدكتور ومن يمثل، انني أشك بذلك !! والا فكيف تدافع عن شخص أنكر صلاحية الشريعة و ينادي بعزل الدين عن السياسة ... والدين عن الدولة ؟ وابعاد الدين عن شؤون الحياة ؟ وهذا لعمري ليس بالاسلام.

■ دكتور :

اكثر من دكتور في الجامعة ولاؤه ليس للكويت، اقرأ معي ما كان يقوله أحد الدكاترة دفاعاً وتبريراً (للثورة الايرانية !!) ... الغريب في الأمر أن بعض هؤلاء الدكاترة بعيدون عن الاسلام قولا وفعلا ولا ادري ما الذي يجعلهم يقفون مع هذه الثورة ؟!! و يدافعون عنها .. هل هؤلاء من نوع معين لا يمت بصلة الى هذا الدين ... لعله ذلك. لأن هؤلاء هم آخر من يمكن أن يفكر بالاسلام !!

■ الى متورط:

كنا نحسبك من خلال النافذة الضبابية رجلا موضوعيا في طرحك، تتناول الأحداث من منظار الواقعية والموضوعية خاصة وأنك دبلوماسي ... وإذا بك تكشف عن وجهك وقلمك وتعمم اتهاماتك

على الناس !؟ هل الى هذا الحد تنسى الطرح الموضوعي، والسمت الادبي والروح الرياضية في تعاملك مع أبناء جلدتك ؟

نستحلفك بالله ان تراجع ما كتبت مرة اخرى، فسوف تجد أنك ظلمت إخوة وأبناء ومواطنين دون أن تدري ؟!

قال بعضهم

والله نخشى عليكم

بقلم : عبدالحميد البلالي

من ضمن الحملة الاعلامية الشرسة ضد كل ما يتصل بالاسلام من أفكار أو أفراد أو مؤسسات، قال بعضهم :

وذلك يوم الخميس ٨٤/٤/٢٦ في الصفحة الأولى لاحدى الصحف اليومية مزوراً : (واحذركم من الذي يواظب على الصلوات الخمس وهو يغتسل من جنابة الزنى في حمام المسجد) هذا بعض ماقاله ذلك الرجل، وهي صور مصغرة من صورة كثيرة من الحملة الاعلامية ضد الاسلاميين، التي اقضت مضاجع القوم، بسبب نموها المطرد يوما بعد يوم، فاتفق الحاقدون على هذه الحملة، ظناً منهم ان هذه الحملة ستشوه صورة الاسلاميين في أعين الشعب الذي أحبهم وانتخبهم في مجلس الأمة، واتحاد الطلبة بجميع فروعه، ومعظم الجمعيات التعاونية وحتى في نقابات العمال. وما علموا ان كل مقال يكتبونه يزيدهم في أعين الناس كرهاً، بل سمعنا بآذاننا ممن هم ليسوا من المتدينين من يدعو عليهم بأخطر الدعاء، فكيف بمن يعنيهم هذا الطعن.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن الذي أخرجه الطيالسي عن أبي هريرة : (دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجرا، ففجوره على نفسه) وفي رواية وان كان كافرا، هذا بالنسبة للفاجر والكافر، فكيف بالمؤمن التقي الورع المتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، كيف تكون اجابة الرب على دعائه اذا دعى على من افترى عليه واتهمه بما ليس فيه ؟؟ أفتراه يتركه وهو القائل في كتابه الكريم : (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) وهو القائل في الحديث القدسي الذي أخرجه البخاري : (من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب).

أيها الكتّاب الحاقدون لاتظنوا أبداً انكم بهذه الحملة سوف تستفزوننا أو تخوفوننا، لأننا نعلم بثقة الشعب في الشباب المتدين بعدما أفلست نظرياتكم جميعها، ولكننا والله نخاف عليكم من دعاء الأتقياء المظلومين من أن يصيبكم من الله عذاب في الدنيا قبل الآخرة، فتكونوا من النادمين، ولات حين مناص، وتذكروا انكم تحاربون من في صفهم الله سبحانه وتعالى، أفتستطيعون هزيمة جيش فيه ملك الملوك ؟؟

مناطحة الجبل

بقلم : ابن الشيخ

ان العين لتدمع وان القلب ليعتصر ألماً ... وان النفس لتضطرب نكداً وان الفؤاد ليبكي ... كل ذلك بسبب تلك الهجمة الشرسة الموقوتة على التيار الاسلامي في هذا البلد الطيب فلقد اتفقت اقلام صحفية موادها الحقد والكراهية والبغضاء وفكرها الالحاد والفساد على الهجوم القذر على أصحاب التيار الديني .. بل أن احدهم ارجع كل مساوىء المجتمع الى ذلك التيار الاسلامي ... والأخر يسمي هذه الفترة فترة انتشار الوعي الديني والعودة للدين بالفترة المظلمة و بالردة ... كم كنا نتمنى لو سلطت تلك الأقلام الضوء على الفساد الخلقي بهذا المجتمع أو الفساد الاداري أو التسيب الوظيفي، أو الفساد الفكري أو هاجمت أصحاب وأبطال الرشاوى وأبطال المخدرات أو انها أي تلك الاقلام ــ عالجت القضايا والمشاكل الاجتماعية التي يزخر بها مجتمعنا لكنها تركت كل ذلك وصبت جام غضبها على الاسلاميين وكأنهم هم سبب المشاكل ووراء كل جريمة بهذا المجتمع.

كان على الأقل ان يكون نقدكم موضوعيا بناء غير جارح حتى نستفيد منه، لا أن يكون النقد نقداً جارحاً سوقياً دون المستوى ... نقداً يدل على حقد دفين وكراهية لهذا الدين وأهل هذا الدين ... كنا نتمنى ان يكون الخلاف بيننا و بينكم خلافاً فكريا أخو يا ... فنحن ولاشك أبناء وطن واحد ... كنا نتمنى أن تكونوا عند المستوى في النقد... عند المستوى في طرح الفكرة ... حتى نستطيع أن نرد عليكم ونتبادل حواراً اخو ياً نصل به معاً الى مايفيد الجميع و يسلم به وطننا من روح الخلاف البغيض خلاف الشقاق والنفاق لكنكم اخترتم النقد السوقي ... والاسلوب التافه والطريقة السفيهة، وتحول النقد الى سهام حادة تحمل السم وتصوب تجاه أبناء هذا الوطن وهم من خيرة الشباب علماً وأدباً وخلقاً ونزاهة يعلم عنهم ذلك الداني والقاصي فهؤلاء الشباب

شباب الدعوة ... شباب التيار الاسلامي هل هم ابناء اليهود والنصارى أم هم ابناء الكو يت الاسلام ؟ هل هم مرتبطون بالشرق أو الغرب أم قلوبهم مرتبطة بحب الله ــ ثم حب الوطن هل هم يطالبون بتبني المبادىء اليسارية والشيوعية أو الفكر الانحلالي الاباحي، أم يطالبون بتبني شرع الله.. بتبني العدالة والانصاف والنزاهة والامانة ... يا سبحان الله ... أما كان أولى لتلك الاقلام الحاقدة ان تشن حملة ضاربة على العناصر الدخيلة على الجسم الصحفي. والتي يعتبر ولاؤها غريباً ومشكوكاً فيه !؟

أما كان أولى ان تعرى تلك العناصر الصحفية والتي ولاؤها للخمرة والمرأة ؟ أما كان أولى بتلك الأقلام التي تدعي الوطنية ان تشن حملة لا هوادة فيها ضد أهل الفساد من الفنانين وغيرهم وأن تتكلم عن شريط الفيديو الخاص بحفلة تلك السفارة العربية والتي يظهر فيها بعض (فناني الكو يت) وهم في حالة يرثى لها و بالذات مؤلف الاغاني والذي يسمونه تجاوزا بالشاعر ... وهو في حالة سكر فلم يخش الجليل أو يحترم قيم هذا البلد.

أيهما أولى بالهجوم وأيهما أولى بالتعرية أيها المنصفون.

«انهم فتية آمنوا بر بهم وزدناهم هدى ...»

«وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

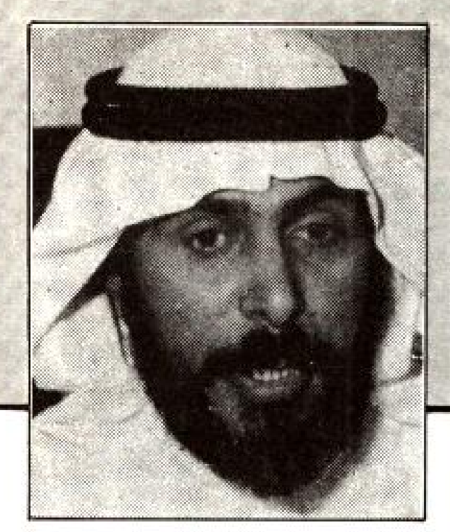
فهلا عدتم الى وعيكم ورشدكم فإنكم والله «تنطحون جبلا. وتزرعون بحراً وتحصدون هواء»

جلسات مجلس الأمة





• محمد الرشيد . . . من السفيه ؟



• ابراهيم الشاهين ... انجاز الخدمات قبل توزيع القسائم

• فيصل الدويش : هيئة الاسكان لم تبن البيوت التي يريدها المواطن من حيث الشكل والجوهر.

• ابراهيم الشاهين : لن توزع القسائم السكنية قبل انجاز الخدمات اللازمة

جلسة يوم السبت ١٩٨٤/٤/٢١م

• ترأس مجلس الأمة في جلسته التي عقدها السيد محمد يوسف العدساني وخصصت هذه الجلسة لمتابعة مناقشة مشروع قانون الأحوال الشخصية حيث أقر المجلس ٩٨ مادة جديدة من مشروع قانون الأحوال الشخصية المقدم من الحكومة والذي جاء في ٣٤٦ مادة بعد اجراء بعض التعديلات على نص الحكومة.

٭ ما المقصود بالسفيه :

• استفسر العضو الرشيد عن السفيه فبين المستشار ان المقصود بالسفه هو ما يأتيه الرجل ولا يرضى عنه العقلاء ولذلك فإن السفيه والمغفل بحاجة الى اذن من المحكمة مثل الذي لم يبلغ الرشد.

٭ غير وارث :

■ **وزير العدل** : لا داعي لعبارة غير وارث وذلك لأن الوصية لوارث جائزة إذا وافق الورثة ولو قلنا عبارة غير وارث فانا سنمنع كل شيء حتى لو كان الورثة موافقين لاخيهم ... وطالب بحذف عبارة غير وارث.

• **حمود الرومي** : هناك رأيان للوصية رأي يقول لا وصية لوارث وآخر بأنه تجوز الوصية لوارث بشرط موافقة الورثة. والمجلس يختار أحدهما والأمر متروك له.

٭ لأصحاب الشأن :

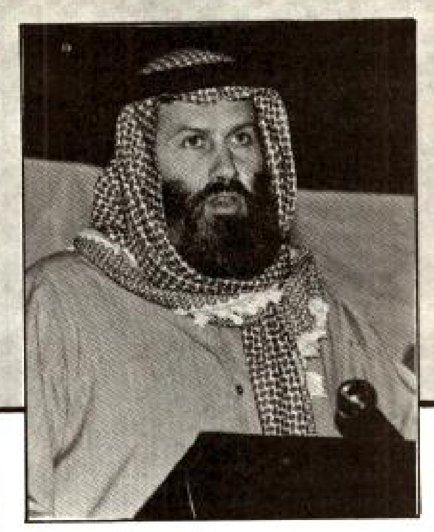
• **فيصل الدويش** : رأي الحكومة هو الصائب و يجب ترك الأمر لأصحاب الشأن وهم الورثة.

• **سالم الحماد** : يجب أن نطلب فتوى شرعية من وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية وننتظر الرد خلال أسبوع.

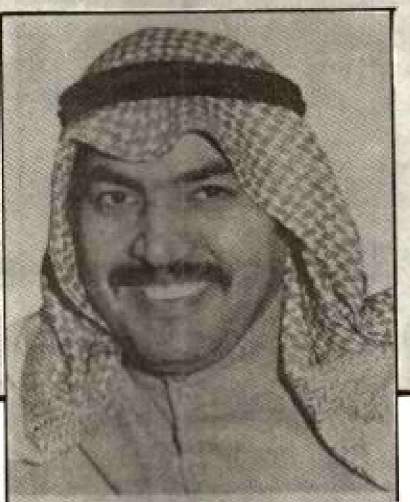
• **عبدالرزاق الصانع** : كل القضاة في الكويت ومنذ أكثر من خمسين عاما كانوا يأخذون بأنه لا وصية لوارث إلا بموافقة الورثة.

٭ لابد من الاجتهاد :

• **خالد السلطان** : لقد اختلف الفقهاء بالرأي ولذلك لابد من الاجتهاد، والاجتهاد معروف في وزارة الأوقاف.



• خالد السلطان ... حل المشكلة الاسكانية



• فيصل القضيبي ... انشاء موانىء جديدة



• حمود الرومي ... رايان للوصية

جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٤/٢٤م

• ترأس المجلس السيد محمد يوسف العدساني حيث أقر المجلس أربعة مشاريع قوانين بميزانيات ملحقة بالميزانيات العامة للدولة للسنة المالية ٨٤ ــ ٨٥م والجهات التي أقر ميزانياتها المجلس هي: الهيئة العامة للاسكان، بنك التسليف والادخار، المؤسسة العامة للموانىء، بنك الكويت المركزي.

★ بند الاسئلة:
زيادة قرض الزواج:

• الجاسر: عقب على رد وزير المالية حيث طالب برفع قرض الزواج الى أربعة آلاف دينار حتى يتسنى للشاب الكويتي ان يتزوج من كويتية كما وضح بأنه يجب ان يكون القرض مجانيا أسوة بالدول المجاورة.

★ دور تحفيظ القرآن الكريم:

• مريخان سعد: عقب على رد وزير الأوقاف حيث طالب بانشاء دور أخرى لتحفيظ القرآن الكريم في مناطق الرقة والصباحية لأن دارا واحدة لا تكفي.

★ الشكل والجوهر:

• فيصل الدويش: بين بأن هيئة الاسكان لم تبن البيوت التي يريدها المواطن من حيث الشكل والجوهر.

★ الخدمات أولا:

• ابراهيم الشاهين: لن توزع القسائم قبل انجاز الخدمات اللازمة وبدأنا بتجهيز قسائم في الفنطاس والجهراء وخدمات الطرق والمجاري في الفنطاس قريبا وفي الجهراء بدأنا بذلك ومساحة كل قسيمة ٤٠٠ متر.

★ حلول مشكلة الاسكان:

• خالد السلطان: هناك حلول للقضاء على المشكلة الاسكانية من هذه الحلول:
١ ــ اعادة نظام توزيع القسائم والقروض.
٢ ــ زيادة نشاط هيئة الاسكان ليتسنى لها انجاز اكبر عدد من المساكن.
٣ ــ اعادة النظر في حجم القسيمة وفي نظام البناء والمحافظة على الاسرة الواحدة عند التوزيع.
٤ ــ ايجاد جهة مركزية تقوم على خلق البرامج المختلفة والتنسيق بين الاجهزة المختلفة.
٥ ــ توحيد السكن الحكومي والغاء الدخل المحدود والمتوسط.
٦ ــ إلغاء نظام سكن الشقق.

★ اجور العمالة:

• فيصل الدويش: يجب على بنك التسليف ان يحسب حساب ارتفاع اجور العمالة والمواد ولا ينبغي ان نطبق ماصدر قبل سنتين على اليوم. كما ان هناك عدم رضى من قبل المواطنين على البنك بسبب تفاوت مبالغ القروض.

★ موانىء جديدة:

• فيصل القضيبي: هناك أماكن في ميناء الدوحة كان من المفروض ان تدار من قبل المؤسسة وطالب بانشاء موانىء جديدة.

★ كارثة كبيرة:

• مبارك الدبوس: يوجد أشخاص مدينون للمؤسسة وجميع ممتلكاتهم مرهونة بالبنوك واذا البنك لم يعمل سياسة كلية فانه يضيع البلد وكل الناس مدينون للمحالين وغدا تصير كارثة جديدة وكبيرة.



■ د. ابراهيم الرفاعي :
المسلمون يتعرضون لحملات مغرضة من قبل المشككين والمتربصين بهذه الأمة الدوائر..



■ اسماعيل الشطي :
الدوائر الغربية نسبت الاسلاميين الى العنف للنيل منهم والتحريض عليهم.



■ د. أبوالمجد :
لابد من الانتقال من حضارة الكلمة الى حضارة العقل.

اسبوع الصحوة

في جامعة الكويت

في الفترة مابين ٢٤ ـ ١٩٨٤/٤/٢٦م وضمن أسبوع الصحوة الاسلامية الذي تنظمه لجنة التنسيق بكلية الآداب وجمعية الهندسة والبترول في جامعة الكويت، ألقيت سلسلة من المحاضرات سلطت فيها الأضواء على واقع هذه الصحوة والمعوقات التي تقف في طريقها والأبعاد المستقبلية لها وقد أدار الندوة الدكتور ابراهيم الرفاعي وكان مما قاله في كلمة الافتتاح :

لابد من توخي الأمانة وتقدير المسؤولية في طرح موضوع الصحوة الاسلامية ـ فكما لا يخفى عليكم يتعرض المسلمون لحملات مغرضة من قبل المشككين والمتربصين بهذه الأمة الدوائر وعلينا أن نواجه أنفسنا بمصداقية ونراجع خطوتنا ومساراتنا بموضوعية تتيح لنا رؤية حقيقية وصادقة لموقفنا من قضية هي جوهر الانسان ... الذي كرمه الله بها الا وهي قضية العقيدة وتحقيق مقتضياتها في الواقع، ترى أين كان نجاحنا في تعاملنا مع ديننا الحنيف واين كانت اخفاقاتنا ؟ وماهي درجة طموحاتنا في تحقيق أمة هي خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.....

وقد اشترك في اليوم الأول من الندوة الاستاذ اسماعيل الشطي والدكتور أحمد كمال أبوالمجد حيث استهل الاستاذ الشطي كلمته بالقول :

ان الصحوة الاسلامية ظاهرة اصيلة لدى الامة الاسلامية ولتوضيح معناها لابد من إلقاء الضوء على نقيضها الغفوة وابرز ملامحها ضياع الهوية، فنحن أمة تبحث عن ايديولوجيات مختلفة يجمع بينها انها مستوردة وهذا الضياع هو الذي جعلها تتدهور من سيء الى اسوأ.

وهناك ملمح اخر للغفوة، هو التبعية السياسية للعالم الغربي وانتشار الشعوذة والدروشة بدلا من النهج الاسلامي الصحيح ونحن نعاني من قرنين من الجمود ومازلنا حتى الآن لا نعرف ماهي الاجتهادات في النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في عصرنا الحالي.

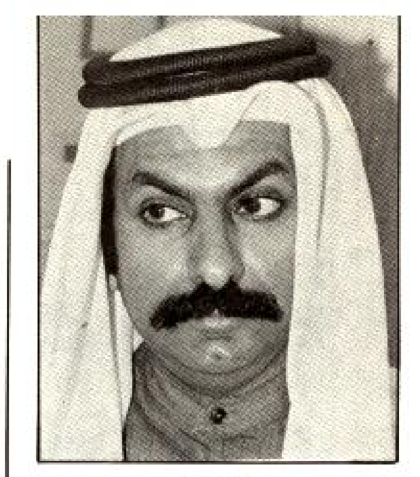
والملمح الرابع هو العقلية التشاؤمية التي اتسم بها كثير من المسلمين فهم ينتظرون معجزة تنزل من السماء كظهور المهدي وتناسوا آيات واحاديث كثيرة تبشر بأن الاسلام يقوم أولا وأخيراً على العمل.

ان الصحوة الاسلامية ليست شاملة ومازالت للآن على مستوى الافراد والشعوب، ولم تشمل الحكومات والانظمة ولاشك ان هناك ايجابيات لهذه الصحوة منها ارتياد المساجد وجذب رجال الغرب والشرق للاسلام.

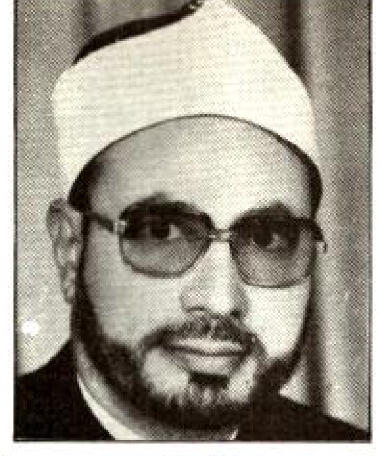
على ان الصحوة اثارت ذعرا كبيراً في الغرب بسبب خوفه على استمرارية سيطرته على المنطقة، ومن هنا كانت محاربته للصحوة باعتبار العالم الاسلامي يمثل بعدا فكريا واقتصادياً وديمغرافياً. فاتهمت الحركات الاسلامية بشيء اسمه العنف.

وقد عممت الدوائر الغربية صفة العنف رغم ان العنف ليس فعلا اصيلا واساسيا عند الجماعات الاسلامية ففي مصر لم يقتل السادات الا بعد ان زج كل المعارضين في السجون و بالذات الاسلاميين.

لقد انتشرت بفضل الصحوة الاسلامية الفضيلة والنزاهة في المجتمع، وكان الأولى بالساسة ان يستثمروا الصحوة في معالجة الفساد الاداري والاجتماعي ولكن للاسف ما زالت الاذن صاغية



■ د. النفيسي :
لا يمكن ان تكون للصحوة الاسلامية مصداقية اذا ظلت مترفعة عن العمل السياسي.



■ د. قرضاوي :
المحن التي يخطط لها أعداء الدعوة لا تزيد شباب الدعوة إلا صلابة.

ومفتوحة للدوائر الغربية التي تؤكد دائما ان الصحوة الاسلامية ظاهرة عنف وخير دليل على انها ليست ظاهرة عنف واقعها في الكويت لقد مارس اليساريون العنف عام ١٩٦٩م وانصار الخميني مارسوه عام ١٩٨٣م ولم يمارسها الاسلاميون وذلك لأنهم يؤمنون ان الكلمة الحرة هي السلاح الأقوى والافضل.

وأريد ان اوضح ان الصحوة في ايران ليست صحوة اسلامية انما هي صحوة مذهبية وهذا واضح من تقاريرهم وبياناتهم التي يصدرونها..

■ **وتساءل الدكتور احمد كمال أبوالمجد في كلمته عن امور ثلاثة محدودة هي:**

- متى يكون المد الاسلامي صحوة حقيقية؟
- متى تتسع قاعدته؟
- ماهي ضمانات استمراره والمحافظة عليه؟

ففي اجابته على النقطة الأولى قال: حتى تكون الصحوة حقيقية لابد من:

١ ــ رد اعتبار العقل ووضعه في مكانه الصحيح من التصور الاسلامي.

٢ ــ الانتقال من حضارة «الكلمة» الى حضارة «العقل».

٣ ــ الاشتغال بالقضايا الحقيقية، وإعادة ترتيب الأولويات في الفكر والسلوك والحركة ومسألة المعاصرة ... وحقيقة الامر بها.

٤ ــ وانهاء الانكفاء على الماضي ... والتوجه الى المستقبل.

وحول النقطة الثانية (متى تتسع قاعدة المد الاسلامي) قال الدكتور أبوالمجد: وهذه هي قضية الدعوة للاسلام بكل عناصرها وجوانبها وهمومها ويكاد اجماع المسلمين ينعقد على ان احدى المشاكل التي تواجه التيار الاسلامي المعاصر هي ان كثيراً من الدعاة لا يصلحون للدعوة وان قضيتهم تخسر بسببهم الكثير فالداعية يحتاج ان يعرف شيئاً عن نفسه وعن الناس ومما يدعو اليه فهو داعية وليس رسولا مبلغاً.. وعن ضمانات استمرار المد الاسلامي أردف الدكتور ابوالمجد قائلا:

نحن المسلمين نؤمن بأن لنا رسالة وان عندنا حقيقة لا ادعاء ولهذا فان استمرار الدعوة الى الاسلام تمثل مصلحة انسانية حقيقية تحتاج الى الحراسة وتوفير الضمانات ومن هذه الضمانات:

- تأكيد عالمية الاسلام بالانفتاح على الناس.
- تجنب المواجهات مع أنظمة الحكم والمواجهات المبكرة مع خصوم الاسلام.

■ **وفي اليوم الثاني من أيام الندوة ألقى الدكتور عبدالله النفيسي** استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت سابقاً والاستاذ بجامعة العين بدولة الامارات العربية المتحدة حالياً محاضرة استهلها بقوله:

الحديث عن مستقبل الصحوة الاسلامية ــ في حد ذاته ــ يعتبر ضرباً من ضروب التحدي، فالصحوة الاسلامية حركة اسلامية تقوم على أساس الايمان الديني الذي يوحد حركة الانسان في الحياة ويرد الأمر كله الى الله وهي حركة أصولية تجديدية وحركة شمول وواقعية وحركة بناء ديني تسعى لأهدافها بالاقناع والحسنى، واوضح الدكتور النفيسي أن مجرد الحديث عن المستقبل والتجدد والتطور المؤدي اليه ينفي صفة السكونية التي يحاول البعض إلصاقها بحركة الصحوة ... نحن ــ كمسلمين ــ بحاجة ماسة للفكر المستقبلي الذي يتجاوز الواقع ويستشرق الصيرورة المستقبلية..

وبعد أن ذكر الاتجاهات الأربعة العالمية التي لا تزال مستمرة في تغيير مجتمعنا وهي التمدن والبطالة والهوة بين الاغنياء والفقراء وتطور وسائل النقل والاتصال تساءل: إذا كان هذا هو العالم الذي يحيط بنا من الآن وعبر المستقبل فماذا أعدت له الصحوة الاسلامية؟

وماذا تعي منه؟ وكيف ستحافظ على بقائها؟

وعن البعد الاجتماعي للاسلام والحاجة لتأكيده قال الدكتور النفيسي: إذا أرادت الصحوة الاسلامية ان تحتفظ بجماهيرها العريقة فعليها ان تتنبه مستقبلا لأهمية تأكيد البعد الاجتماعي في الاسلام وما يترتب عليه من وجوب الانحياز الدائم للجماهير المستضعفة المعوزة والمظلومة في أرجاء العالم الفسيح...

وعن التأصيل السياسي للصحوة الاسلامية قال الدكتور النفيسي:

إن الصحوة الاسلامية لكي تحقق أكبر قدر ممكن من الفاعلية في المستقبل عليها ان تتأصل وتتأهل وتتجذر سياسيا ولن يكون للصحوة الاسلامية أي مكانة فعلية لدى اصحاب القرار السياسي دون انخراطها في العمل السياسي.

■ **وفي اليوم الثالث ألقى الدكتور يوسف القرضاوي** كلمة ركز فيها على طبيعة هذه الصحوة وصراعها مع أعداء هذا الدين المتنوعين وقد بدأ الدكتور القرضاوي حديثه بقوله:

ان الحديث عن الصحوة الاسلامية هو حديث الساعة وحديث الحاضر والمستقبل. واضاف بأنه لابد ان يكون للصحوة في واقع المسلمين دور كبير وذلك بأن تعود بالمسلمين الى الاسلام الصحيح، وأن يكون الاسلام واقعاً حياً وان يزول التناقض بين العقيدة والسلوك، ثم عرف الدكتور القرضاوي الصحوة وتحدث عن حقيقتها وطبيعتها واستعرض تاريخ الدعوة الاسلامية التي جمعت العرب بعد ان كانوا أشتاتاً متفرقين حتى الخلافة العثمانية وكان لذلك التجمع الواحد حول دولة الاسلام أكبر الأثر في تماسك الأمة وحصانتها وعدم قدرة العدو على اختراق صفوفها..

واستنبط الدكتور القرضاوي حقائق عديدة من استعراضه لوحدة المسلمين واعتصامهم بالاسلام.. أهم هذه الحقائق ان الأمة لا تحيا إلا بالاسلام... وان الله سبحانه وتعالى يرسل الدعاة ليجددوا عزم الأمة ويخرجوها من الظلمات الى النور. وقد قام الدعاة في كل عصر يجددون الاسلام كاملا بلا تجزئة بعد أن جزأه الناس وابتدعوا ما ابتدعوا..

واستعرض الدكتور القرضاوي جهود بعض الدعاة الذين نفخوا وهزموا روح اليأس في هذا العصر بعد هزائم الأمة السياسية والعسكرية.. وكان لهؤلاء أثرهم في النفوس ... ولكن أعداء الاسلام كانوا لهم بالمرصاد لم يتركوا دعاة الاسلام يقومون بواجبهم، واعتبر القرضاوي هؤلاء الاعداء بأنهم أجراء الشيطان. لأنهم يريدون ايقاع المسلمين في المحن الدائمة. ولكن شاء الله سبحانه ان تكون المحن الأخيرة وقوداً يغذي شباب الدعوة الاسلامية. وان تكون مصدر قوة للشباب.

قال تعالى: «ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ومازادهم إلا إيماناً وتسليما». صدق الله العظيم.

مشكلة المعيدين
في كلية الشريعة بجامعة الكويت
إلى متى؟

● ادارة الجامعة لا تعترف بالمستوى الاكاديمي لجامعات المملكة العربية السعودية.

تعتبر مشكلة معيدي كلية الشريعة في جامعة الكويت مشكلة منسية لم تحظ بالاهتمام الكافي من بعض المسؤولين عنها وقد تركت هذه المشكلة لادارة الجامعة التي لا زالت تصر على موقفها الغامض وغير الواضح من عدم اعتماد جامعات المملكة العربية السعودية لابتعاث معيدي كلية الشريعة لاكمال دراساتهم العليا في التخصصات الشرعية واصرارها على الابتعاث الى «جامعة الأزهر» فقط.

لقد قابلت ادارة الجامعة (١٢) معيداً كويتياً بالمماطلة والتأجيل حتى خسرتهم كلية الشريعة الفقيرة جداً لأمثالهم حيث لا يوجد من الكويتيين الا استاذين ومعيد واحد فقط.

والأسباب التي أبدتها ادارة الجامعة في عدم اعتماد الجامعات السعودية تتلخص في [عدم وجود دراسة وافية حول المستوى الاكاديمي لجامعات المملكة العربية السعودية].

هذا والكل يعلم ان:

١) وزارة التربية وديوان الموظفين ووزارة الأوقاف وهي جهات حكومية مسؤولة لا تمانع من الابتعاث الى جامعات المملكة العربية السعودية.

٢) جامعة الكويت لم تعجز عن توفير الدراسات الوافية حول المستوى الاكاديمي لجامعات اوروبا وامريكا وابتعثت الكثير من المعيدين الكويتيين للدراسة فيها بينما عجزت عن توفير دراسة وافية عن المستوى الاكاديمي لجامعات المملكة العربية السعودية.

وبينما نجد ان الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة تستقبل الطلبة من (١١٠) دولة من مختلف انحاء العالم من بينها الكويت وكذلك جامعة الامام محمد بن سعود في الرياض وجامعة أم القرى في مكة المكرمة.

٣) التوجه الخليجي القائم نحو التنسيق الثقافي بين دول الخليج عبر اجهزة مجلس التعاون تتحداه جامعة الكويت بانها (لم توفر دراسة وافية حول المستوى الاكاديمي لجامعات المملكة).

وللعلم فإن الجامعة استضافت أسبوعا ثقافيا لجامعات دول الخليج تشترك فيه (١٧) جامعة خليجية ومن بينها جامعات المملكة العربية السعودية السبعة.

الا ان هذا السبب لم يبق قائما بعد ان قدم مجلس كلية الشريعة (جزاهم الله خيراً) دراسة وافية عن المستوى الاكاديمي لجامعات المملكة واعتمده واقره ورفع تقريره الى مجلس الجامعة لينظر في أول جلسة ينعقد فيها.

وانعقد مجلس الجامعة بتاريخ ١٩٨٤/١/٢٥م ولم ينظر في الموضوع وتحت الالحاح والسؤال والمتابعة افاد مجلس الجامعة بانه أجل النظر في الموضوع لوجود ماهو أهم منه.

ولازلنا في انتظار المجالس القادمة وكل آت قريب كما يقال. هذا اضافة لما سببه هذا التأجيل من مضايقات لبعض المعيدين وتأخير في الدراسة وازمات مالية نظرا لالتزاماتهم العائلية واغترابهم اضافة الى كل هذا يقول انه لابد من فرض متابعة دقيقة وعادلة على القرارات في جامعة الكويت حتى لا تولد لدينا مشاكل من هذا النوع وما اكثر مشاكل الجامعة وحتى تتضح صورة المشكلة اكثر نقدم للمسؤولين وللرأي العام عرضا للتسلسل الزمني لهذه المشكلة ولمماطلة ادارة الجامعة كما يحكيه بعض المعيدين أصحاب الشأن في محاولة لاشهار هذه المشكلة علها تحظى بالاهتمام الكافي من المسؤولين في الحكومة ومن الرأي العام.

تبدأ المسيرة التاريخية لهذه المشكلة بتقديم المعيدين طلباتهم الى جامعة الكويت عن طريق العلاقات الثقافية في مبنى الخالدية لملء استمارة «معيد بعثة بكلية الشريعة» فقد تقدم كل من:

(١) فلاح اسماعيل مندكار ـ تخرج من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير امتياز.

(٢) فلاح ثاني شامان ـ تخرج من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير امتياز.

(٣) أحمد العصفور ـ تخرج من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير جيد جداً.

(٤) فيصل البلوش ـ تخرج من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير جيد.

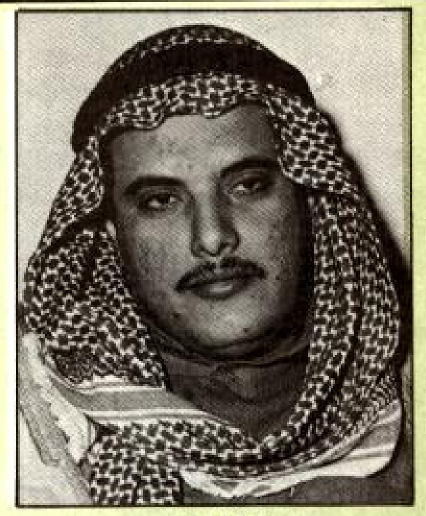
(٥) عبدالرحمن عيسى السليم ـ تخرج من الجامعة الامام محمد بن سعود بتقدير جيد.

(٦) بدر عبدالرزاق الماص ـ تخرج من جامعة الامام محمد بن سعود بتقدير جيد.

(٧) طارق العمر ـ تخرج من جامعة الامام محمد بن سعود بتقدير جيد.

وكان ذلك في شهر رمضان المبارك ١٤٠٢هـ مصطحبين معهم جميع الاوراق المطلوبة وتم احضار ورقة قبول من الجامعات السعودية ـ قسم الدراسات العليا ـ في تخصصات مختلفة في العلوم الشرعية. في شهر ذي الحجة ١٤٠٢هـ.

وبعد شهر جاء الرد أن مجلس كلية الشريعة رشح خمسة من الطلاب وتم قبول ترشيحهم من مجلس الجامعة لكن ـ وما ادراك مالكن ـ بشرط الدراسة في الأزهر الشريف حيث لا يوجد لدى جامعة الكويت دراسة وافية حول المستوى الاكاديمي لجامعات المملكة العربية السعودية،



• وزير التربية ...
إقرار الابتعاث الى جامعات المملكة العربية السعودية

واشتراط الدراسة في المكان المشار اليه آنفا بناء على القرار الصادر من جامعة الكويت من اعتماد الأزهر الشريف للدراسات الاسلامية سنة ١٩٧٤م !! أي قبل ١٠ سنوات.

عندها اتجه الاخوة الطلاب الى وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية التي قبلت ابتعاثهم عن طريق ديوان الموظفين فجزاهم الله كل خير.

وتمضي الأيام وتنتهي السنة ليتقدم خمسة طلاب كويتيين الى جامعة الكويت لتعبئة استمارة – معيد بعثة لكلية الشريعة – فتقدم كل من:

(١) عبدالله علي الملا – الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير امتياز.

(٢) عبدالله عبدالكريم – الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير جيد جداً.

(٣) صالح الخزي – الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير جيد.

(٤) عبدالله الليفان – جامعة الامام محمد بن سعود بتقدير جيد.

(٥) انور عيسى السليم – جامعة الامام محمد بن سعود بتقدير جيد.

وكان ذلك في شهر رمضان المبارك ١٤٠٣هـ مصطحبين معهم جميع الاوراق المطلوبة وتم احضار ورقة قبول من الجامعات السعودية – قسم الدراسات العليا – في تخصصات شرعية مختلفة في شهر ذي الحجة ١٤٠٣هـ.

وفي شهر محرم ١٤٠٤هـ جاء الرد ان مجلس كلية الشريعة رشحت اربعة من الطلاب وتم قبول ترشيحهم من مجلس الجامعة ولكن – وعدنا مرة أخرى لكن – بشرط الدراسة في الأزهر الشريف حيث لا يوجد لدى جامعة الكويت دراسة وافية حول المستوى الاكاديمي لجامعة المملكة العربية السعودية بناء على القرار الصادر من جامعة الكويت سنة ١٩٧٤م من اعتماد الازهر الشريف فقط للدراسات الاسلامية !!!

عندها اتجه الاخوة كذلك الى ديوان الموظفين الذي اوفدهم مشكوراً على وزارة الأوقاف لتناسب تخصصاتهم وهي الشريعة فبارك الله فيهم.

ومع احترامنا وتقديرنا «للأزهر» فهو الجامعة العريقة التي تخرج منها الكثير من العلماء المتخصصين. إلا أنه من الضروري فتح مجال الاختيار أمام المعيد ليختار ما يناسب ظروفه سواء اختار الدراسة في «الازهر» أو في «جامعات السعودية» علما بأن جميع المعيدين كانوا قد اتموا دراستهم الجامعية في جامعات المملكة العربية السعودية. وهذا ترك لهم فرصة الاطمئنان الى المستوى العلمي للجامعات هناك مع التأقلم على الحياة هناك والتعرف على هيئة التدريس والظروف الحياتية.

ثانيا: مايقوله الاخوة الطلاب الذين تقدموا بطلب معيد بعثة حول الموضوع من جوانب خفية تدع الحليم حيران.

١ – الاخ بدر عبدالرزاق الماص (طالب في المعهد العالي للدعوة الاسلامية جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض – المرحلة العليا قسم الدعوة والاحتساب – السنة النهائية) يقول:

ادارة الجامعة ألزمت الطلاب بالدراسة في الأزهر للقرار الذي اتخذ في سنة ١٩٧٤م ولم تقصر في ذلك ولم تتراجع لانه يوافق ماتراه أما اذا كان الأمر من جهة الطالب ومصلحته فلم تتحرك بل ظلت ساكنة مثال ذلك قرار البعثة رقم ١٠٣ بتاريخ ١٣ اكتوبر ١٩٧٤م يقول: على المرشح عضو البعثة ان يقوم باتصالاته المباشرة مع الجامعات للسعي في الحصول على قبول لدراسته (هذا الى جانب الاتصالات الرسمية التي ستقوم بها الجامعة في هذا الخصوص).

فالفقرة الأخيرة تنص ان للجامعة دوراً كبيراً في حصول قبول للطالب طالما وافقت على ترشيحه. فهل اجرت الجامعة اتصالا مع الأزهر لقبولنا ؟؟ أرجو ان تجيب الجامعة على ذلك.

٢ – الاخ عبدالرحمن السليم (طالب في المعهد العالي للدعوة الاسلامية جامعة الامام محمد بن سعود المرحلة العليا – قسم الدعوة والاحتساب – السنة النهائية) يقول: بالنسبة لقرار الجامعة ١٩٧٤م الذي يحصر الدراسات الاسلامية بالأزهر الشريف فقط فقد بلغنا به شفويا وتصر الجامعة على عدم اطلاعنا على نص القرار فلماذا؟ أليس من حق الطالب ان ينظر في القرار؟ (أم المسألة متعلقة بنواح أمنية وتحتاج الى جلسة سرية !!!)

[كاتب هذه السطور ذهب بنفسه لمسؤول الدراسات الاسلامية في العلاقات الثقافية وسأله عن نص القرار فأجاب: أن هذا القرار لا يسمح بالاطلاع عليه إلا بإذن من الأمين العام ولم نعتاد أن نري المراجعين نص القرارات بل عليهم التصديق والثقة لأننا في موضع المسؤولية والثقة !!!].

٣ – الاخ عبدالله علي الملا (طالب في جامعة أم القرى في مكة المكرمة – المرحلة العليا – قسم العقيدة – السنة الأولى) يقول:

هل من المعقول ان تكون جامعة الكويت وهي دولة خليجية لا تعرف عن مستوى الجامعات في دولة خليجية مجاورة في الوقت الذي تعرف تفاصيل الجامعات الاجنبية في أوروبا وامريكا ؟!
وهل يصدق أن الجامعة بصدد دراسة المستوى الاكاديمي للجامعات السعودية من بداية محرم ١٤٠٣هـ الى ربيع الثاني ١٤٠٤هـ ولم ينته موضوع الدراسة وكلا الدولتين في مجلس التعاون الخليجي وبينهما تنسيق في الاسبوع الثقافي الأول لجامعة الخليج؟ مجرد تساؤل لا أكثر !!

٤ – الاخ عبدالله الليفان (طالب في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية – المرحلة العليا – قسم التفسير – السنة الأولى) يقول:

تابعت الموضوع الذي اشار اليه الاخ عبدالله علي الملا حول الدراسة عن طريق العلاقات الثقافية التي أفادت ان مجلس كلية الشريعة أعد دراسة وافية حول المستوى الاكاديمي لجامعات المملكة العربية السعودية وأقرها – أي الشرعية منها. ورفعت الأمر الى مجلس الجامعة لينظر فيها وان موعد الجلسة لبحث الموضوع في أواخر يناير ١٩٨٤م ونتائج الجلسة عند مدير مكتب مدير الجامعة.

وعند سؤال مدير المكتب في يوم الاربعاء ٢٥/٦/١٩٨٤م حول الموضوع أفاد: أنه كان من المقرر بحث الموضوع في هذه الجلسة لكن – وعودة ثالثة لكن أجل طرح الموضوع لوجود مواضيع ذات أهمية في جدول الأعمال على أمل بحثه في الجلسة القادمة ٢١/٢/١٩٨٤م فسلمت الأمر لله حتى فاجأتنا الصحف المحلية بتغطية حول المواضيع التي نوقشت في مجلس الجامعة المنعقد بتاريخ ٢٥/٦/٨٤م وكان منها:

١ – ترقية بعض الأساتذة.

٢ – الموافقة على منح بعض الاساتذة التفرغ العلمي.

فقلت حقا انها مواضيع لا يمكن تأجيلها لكن تأخير المعيدين عن الابتعاث ورفضهم لموضوع ليس من الأهمية في شيء فلا حول ولا قوة إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب.

وختاما أشكر الأخ القارىء على متابعته وصبره لقراءة هذا المقال الذي هو اشبه بالخيال مع أنه حدث في اكبر صرح علمي ثقافي في دولة الكويت فإنا لله وإنا إليه راجعون.

معيدو كلية الشريعة
جامعة الكويت

الهجوم على الحركة الإسلامية وفروق المواقف

بقلم المهندس : صالح عبدالمحسن المسلم

في هذه المقالة نسلط الضوء على الحركة الاسلامية في الكويت من زاوية محايدة مجردة من الأهواء وخالية من الميول على ان نبين بعض الفروق الجوهرية بين التيار الاسلامي والتيارات الأخرى.

والحقيقة ان الذي دعاني للكتابة في هذا الموضوع هو الكم الهائل من الهجوم الصحفي على الحركة الاسلامية بغض النظر عن مطابقته للواقع او عدمه.

وأود في البداية ان اركز على نقطة مهمة ملفتة للنظر وهي اشتراك معظم كتاب الزوايا والمقالة القصيرة للصحف اليومية في التهجم على الاسلاميين، وهذا شيء له دلالته ومغزاه و يحتاج لبعض التوضيح. وفي نظري انه يمكن تقسيم نوعية الهجوم الذي يتعرض له التيار الاسلامي الى أقسام اربعة :

١) هجوم مدبر ومقصود لتشو يه وتنفير الناس من التدين والدين والانخراط في التيار الاسلامي وهذا مرتبط طبعا بأغراض سياسية وهنا يجب ان نقف قليلا كي نوضح الأسباب الكامنة وراء ذلك. فمما لاشك فيه ان الحركة الاسلامية خلال السنوات العشر الماضية استطاعت ان تنمو أفقيا ورأسيا وان تستقطب العديد من الشباب والافراد على اختلاف مستو ياتهم، وقد توج هذا الانتشار السريع للفكر الاسلامي الصحيح بنجاح بعض أفراده ودخولهم مجلس الأمة، وهذا الحدث جعل بعض الاتجاهات تعتقد أن البساط قد سحب من تحتها بسبب فوز بعض الاسلاميين ولما كانت تلك الاتجاهات تعد نفسها لخوض الانتخابات المقبلة فانها بدأت بالهجوم على من ظنته منافسا صعباً لها .. ألا وهو التيار الاسلامي.

وأود هنا ان أقول أن هذا النوع من الهجوم غير مقبول إطلاقاً لأنه بعيد كل البعد عن الواقع وهو من قبيل التشهير الدعائي قبيل الانتخابات وهذا مالا تقره جميع دساتير الدنيا.

٢) هجوم من بعض الأقلام المرتبطة فكرياً الى حد ما بالمجموعة الأولى.

٣) نقد غير موضوعي من أفراد لا يفقهون من الفقه الاسلامي إلا النذر اليسير، ومع هذا يبدأون بفرضيات مسلمة لديهم بعيدة كل البعد عن تعاليم الاسلام و يتوصلون لنتائج غير صحيحة، ومن أمثلة ذلك انتقاد بعضهم لبيت التمو يل الكو يتي عندما اعلن انه وزع مليون دينار زكاة أمواله حيث رأينا بعضهم يخوض في بحر فقه الزكاة دون دليل ولا مرجع و يخلط بين الزكاة والصدقة وراح يفتي وهو لا يفقه شيئاً، ومن الأمثلة الأخرى ماكتبه احدهم في مجموعة مقالاته «العلمانية والشريعة» والتي تكشف عن جهل فاضح بأمور الشريعة والسياسة الشرعية، ولقد أعجبني رد الدكتور أحمد البغدادي حين قال : حيث دلت مقالته الأخيرة التي تناول رده على المستشار سالم البهنساوي، ان صاحب الفكر لا يعرف شيئاً عن القرآن أو السنة النبو ية، وهذا مما يؤسف له بالنسبة لكثير من حملة الدكتوراه الذين لم يفتحوا كتاباً عن الشريعة الاسلامية في مجال السياسة الشرعية.

لذا نرى آراءهم واستنتاجاتهم تعتمد بالدرجة الأولى على التأو يل الشخصي الذي لا يستند على دليل شرعي، وهذا من اكبر الأخطاء عند النقاش حول الشريعة الاسلامية «الوطن ١٩٨٤/٤/٢١م».

٤) نقد موضوعي لبعض التصرفات الفردية وهذا في نظري هو النقد الهادف الصادر من أفراد لا يحملون ضغينة للتيار الاسلامي وانما ينظرون لايجابياته وسلبياته و يحاولون - من منطلق المصلحة العامة - المشاركة في إصلاح بعض الأخطاء الموجودة.

في رأيي الشخصي ان هناك بعض الاخطاء والسلبيات لاشك فيها ولكن هل هي أساسية أم فرعية هل هي تصيب المرتكزات الأساسية أم هامشية وهذا هو الأمر الهام الذي يجب ان يسلط الضوء عليه.

وأقول : ان هذه السلبيات معظمها صادر من أفراد لا يتجاوزون عدد الأصابع، ومن الظلم ان نحمل جموع الشباب المسلم تبعة هؤلاء ولكن الذي حصل ان المشاركين في الهجوم خلطوا الأوراق بعضها ببعض وأخذوا يقدحون بالشباب المسلم وهذا يدخلنا في مشكلة اخلاقية نطالب الجميع بأخذ الحيطة منها.

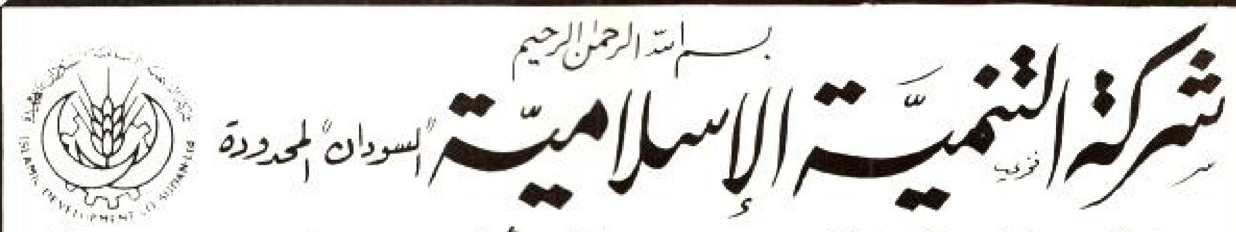
والحاصل ان هناك فروقاً جوهرية تفصل الحركة الاسلامية عن باقي التيارات المنظمة الأخرى و يمكن تلخيصها في نقطتين أساسيتين :

١ - ان الحركة الاسلامية حريصة على أمن الكويت واستقراره، واذا كان بعضهم يحملها مسؤولية تطرف بعض الأفراد. فهل نسي هؤلاء ماحصل أيام المغفور له الشيخ صباح السالم حيث ثبت أن اليساريين حاولوا زعزعة الأمن في الكويت بما أحدثوه من تفجيرات.

كما إن بعض التيارات الأخرى دعت إبان الثورة الايرانية في بعض مناطق الكويت الى مظاهرات واعتصمت ببعض المساجد وأحدثت بلبلة واضطراباً يعرفهما كل أهل الكويت ... ولعل اليساريين الذين شاركوا هؤلاء في إلقاء الخطب المنبرية التحريضية نسوا اليوم تطرفهم وأحقادهم ليحولوا سهامهم باتجاه الاسلاميين !!

٢ - ان الشباب المسلم ومن مبدأ اسلامي أصيل وهو التكافل والتراحم، يقوم بدور كبير في ردم الفجوة الاجتماعية ومساعدة الاسر المحتاجة العربية والكويتية وذلك بالاشتراك في لجان الزكاة وغيرها من المؤسسات الخيرية و يبذلون من وقتهم الشيء الكثير تطوعاً واحتساباً، وعلى هذا فهم يقومون بدور أساسي في ضغط المجتمع وتماسك وازالة الضغينة من نفوس افراده.

وختاماً ندعو الجميع ان يتحلوا بأخلاقيات الاسلام وديننا الحنيف في نقدهم للتيار الاسلامي وان يكون نقدهم مبنيا على أسس وقواعد الدين الاسلامي لا على شيء آخر.



"شركة مساهمة عامة محدودة" تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية

أغراضها متعددة شاملة
كالزراعة "النباتية والحيوانية" "الزراعة الصناعية" الصناعة
تعدين الثروات المعدنية - الاستثمار العقاري والخدمات الاقتصادية ذات العائد السريع

رأس مالها الإسمي والمصرح به ١٠٠٠ مليون دولار أمريكي	٦٠٪ من رأس المال إسلامي غير سوداني و ٤٠٪ اسلامي سوداني

قال تعالى "قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم" صدق الله العظيم

قيمة السهم دولار واحد مدفوع منه ٥٠٪ + ٣٪ رسوم إصدار - الحد الأدنى ٢٠ سهم والأقصى ١٠٠ ألف سهم

لقد باشرت الشركة أعمالها كشركة قابضة تمتلك شركات فرعية انتاجية

الأماكن المخصصة للاكتتاب :-

السودان
بنك فيصل الإسلامي
بنك التضامن الاسلامي
البنك الاسلامي السوداني
بنك التنمية التعاوني السوداني

دولة الامارات العربية المتحدة
بنك دبي الإسلامي
شركة الخرطوم دبي التجارية
الخيرات السودانية

مصر
بنك فيصل الاسلامي
المصرف الدولي الاسلامي

الكويت بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي

قطر مصرف قطر الإسلامي

ولمزيد من المعلومات يرجى الاتصال تلفون : ٣ / ٢ / ٢٤٦٩٨٠١	آخر موعد للاكتتاب ١٩٨٤/٥/٣٠

شركة التنمية الاسلامية "السودان" المحدودة
الخرطوم ص.ب: ٢٧١٨ تلفون : ٧٤٢٣٢ تلكس: ٢٢٩٣٠ - ٢٢٩٣١ أدكو

قــراءات

■ ذكرت الانباء الواردة من مدينة غزة المحتلة أن عبوة ناسفة انفجرت خارج مسجد قرية عبسان ولكنها لم تسبب أضراراً أو اصابات كما حاول مجهولون انتهاك حرمة قبر في مسجد مدينة غزة ولكنهم لم يتمكنوا سوى نزع شاهد القبر.

• • •

■ كشف حادث السفارة الليبية في لندن عن وجود مايقرب من تسعة الاف بريطاني يعملون في ليبيا و يتولون مناصب مهمة، و يعتبر هذا العدد ضخماً إذا ماقيس بعدد سكان ليبيا الذي لا يتجاوز المليوني نسمة.

• • •

■ ذكرت صحيفة الاتحاد المغربية أن سبعين شخصاً قدموا للمحاكمة في مدينة الحسيمة وذكرت ان هؤلاء الاشخاص كانوا قد اعتقلوا إبان الأحداث الأخيرة التي شهدها المغرب في شهر يناير الماضي.

• • •

■ ذكرت مصادر في المديرية العامة للأحوال الشخصية في لبنان أن دوائر النفوس التابعة لها بدأت بتنفيذ تعليمات جديدة تقضي بشطب الديانة والمذهب من الهويات الشخصية التي يحملها المواطنون.

• • •

■ قال حسني مبارك في معرض تعليقه على الانتخابات البرلمانية التي ستجري في مصر الشهر القادم ان على جميع المصريين ان يسعدوا بهذه الأجواء الديمقراطية التي لم يشهدوا لها مثيلا من قبل !!

• • •

■ اسرائيل وجنوب السودان



ذكرت الأنباء الواردة من الجنوب السوداني أن العقيد الماركسي جون قرنق الذي يقود جبهة أنيانيا الانفصالية قد تلقى تدريبات مركزه في اسرائيل.

وجاءت هذه الأنباء متزامنة مع تصريح أدلى به الوزير الاسرائيلي شارون خلال مقابلة صحفية مع مجلة غربية ذكر فيه ان اسرائيل تقوم بمد يد المساعدة والدعم للمسيحيين الجنوبيين في السودان لانجاح خططهم الرامية الى إقامة كيان مسيحي في الجنوب السوداني منفصل عن المسلمين في شمال السودان..

وهكذا تتضح عمق الروابط القائمة بين اليهودية والنصرانية وعملها المشترك في تحقيق كل ما من شأنه اضعاف العالم الاسلامي. ونحن وان كنا لا نستغرب هذا الدعم الاسرائيلي إلا أننا نسجل استغرابنا لما نسمعه من أن دولة عربية ثورية تقوم بدعم وتأييد الحركة الانفصالية في الجنوب السوداني.

○ ○ ○

■ وفــاة عالم

نعت الأوساط الاسلامية في القطر الجزائري الشقيق للعالم الاسلامي وفاة العالم المجاهد عبداللطيف سلطاني الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم الجمعة ١١ رجب ١٤٠٤هـ الموافق ١٣ ابريل ١٩٨٤م.

وكانت وفاة العالم الجليل صدمة لأبنائه وتلامذته الذين وفدوا من جميع انحاء الجزائر للمشاركة في تشييع استاذهم ورائدهم الى مثواه الأخير وقد قدر عدد المشاركين في الجنازة بحوالي ٧٠٠ ألف شخص امتلأت بهم شوارع وطرقات العاصمة الجزائرية في أروع وداع عبرت فيه الجماهير المسلمة عن عظيم حبها للعالم الجليل وتمسكها بالمبادىء التي دعا إليها وعمل من أجلها في حياته.

وكان الشيخ عبداللطيف سلطاني من المجاهدين في سبيل الاستقلال والمحاربين للاستعمار الفرنسي الى جانب جهاده في سبيل الدعوة الاسلامية حيث مارس التأليف والتدريس والعمل الدعوي ... وقد كان له شرف المساهمة في إحياء اليقظة الاسلامية في الجزائر وتثبيت الروح الاسلامية للآلاف من ابناء الجزائر الذين عاهدوه على السير في الطريق التي رسمها لهم.

رحم الله العالم الفقيد عبداللطيف سلطاني واسكنه فسيح جناته.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

○ ○ ○

■ حملة تنصير

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية اعلاناً موجهاً من جمعية نصرانية تطلق على نفسها اسم جمعية الاعانة النصرانية الدولية الى نصارى بريطانيا تدعوهم الى التبرع بالمال من أجل مساعدة الأطفال اللبنانيين المهجرين (!!!!) وتدعي الجمعية أنها زارت مدن صور وصيدا في جنوب لبنان وتأثرت للأوضاع اللا إنسانية للأطفال الذين يعانون من و يلات الحرب و يفقدون آباءهم ...!! لذلك رأت احتضان هؤلاء الأطفال ورعايتهم !!! ووجه المأساة هنا ان هؤلاء الأطفال ليسوا نصارى لانهم لو كانوا كذلك لما توجهت إليهم مثل هذه الجمعيات التبشيرية البريطانية ففي لبنان يوجد العديد من الجمعيات النصرانية التي تعتني بهم لكن كون هؤلاء الأطفال من المسلمين فإن الجمعية التبشيرية تعمل ما في وسعها لاحتضانهم ومن ثم لتنصيرهم.

أليس من واجب أغنياء المسلمين القيام بمسؤولية احتضان ورعاية هؤلاء الأطفال وأمثالهم قبل وقوعهم في براثن التبشير النصراني بل أليس من واجب الدول الاسلامية رعاية مثل هؤلاء الاطفال أين المؤتمر الاسلامي والمنظمات الاسلامية المختلفة أليس من واجبها منع التنصير عن هؤلاء ؟

○ ○ ○

■ رســالة

من المجاهدين الأفغان الى جنود أوكرانيا في القوات الروسية الغازية .

ان الجنود الروس احتلوا أراضي أوكرانيا قبل ستين عاماً وهم الآن يحتلون أفغانستان، ان سكان اوكرانيا اضطهدوا بسبب الوجود الروسي ففقدت اوكرانيا استقلالها وصارت جزءاً من روسيا التي استغلت ثروتها، و يريد الروس اليوم ان يكرروا الشيء نفسه في افغانستان ولا يريدون ان ينال الأفغان حريتهم، ونحن ننصح الجنود الأوكرانيين في أفغانستان بألا يحاربوا ضد الأفغان لأن الافغان يقاتلون من أجل حريتهم وأنتم يجب أن تقاتلوا من أجل حرية أوكرانيا ومن أجل حقوق الانسان للأوكرانيين ونحصل على الحرية معاً.

تعيش أوكرانيا حرة وتعيش أفغانستان حرة. والذي يهمنا في هذه الرسالة تطور العمل الجهادي الأفغاني واعتماد الاسلوب الاعلامي والنفسي ضمن خطط الحرب الجهادية، وهذا يدل على تقدم المسيرة الجهادية الأفغانية عما كانت عليه قبل أربع سنوات.

○ ○ ○



■ أخبار من تونس

ذكرت الأنباء الواردة من تونس أنه تم مؤخراً إطلاق سراح عدد من الاسلاميين الذين اعتقلتهم السلطة خلال أحداث يناير الماضي، و يتردد ان مشروعاً لاعلان العفو العام تجري مناقشته بين أعضاء مجلس النواب التونسي قبل البت فيه وجدير بالذكر ان مشروعاً مماثلا كان قد اقترحه بعض اعضاء المجلس لكنه لم يظهر لحيز الوجود.

ومن ناحية أخرى ينتظر ان يحدث تغيير وزاري مهم خلال الأسابيع القادمة حيث سيعكس الصراعات التي يشهدها الحزب الدستوري الحاكم والتي تطورت إثر أحداث يناير الماضي.

وعلمت المجتمع ان الساحة السياسية التونسية شهدت مؤخراً عدة لقاءات بين اطراف المعارضة التونسية لتدارس الوضع السياسي بالبلاد، وقد عقد لقاء بين حركة الاتجاه الاسلامي وحركة الديمقراطية جرى خلاله بحث الأوضاع المستجدة على الساحة التونسية.

ومن جهة أخرى بعث الاستاذ عبدالفتاح مورو الأمين العام السابق لحركة الاتجاه الاسلامي والمقيم حاليا تحت الاقامة الجبرية برسالة الى رابطة الدفاع عن حقوق الانسان أعلمها فيه عن رفض وزارة الداخلية طلبه باصطحاب زوجته لاجراء فحوصات طبية.

○ ○ ○

في الهدف

خالف تذكر

ابتليت الأمة بفئة من طلاب الشهرة و باحثي الزعامة وهم يتبعون قاعدة خالف تذكر أو اشتم تشتهر.

إن أقصر طريق للشهرة في ذهن هؤلاء هو الهجوم على الاسلام وأهله والنيل من دعاته نيلا. قد سلكه كثيرون غيرهم من قبل فنالوا الشهرة وفي آخر المطاف اعلنوا التوبة واظهروا الندم ولكن بعد ان افسدوا وهدموا كيان الأمة وتركوها للضياع والشتات.

أول من سلك هذا الطريق هو علي عبدالرزاق الذي ألف كتابه الوحيد «الاسلام واصول الحكم» فنال الشهرة واعلن التوبة وردت اليه بضاعته وهي الشهادة الأزهرية التي سحبت منه.

وثانيهم هو طه حسين تلميذ المستشرقين الذي ضمن كتابه «في الأدب الجاهلي» افكارهم وشكك في القرآن ومصدره مما أفرح اساتذته في (السربون) واسبغوا عليه نعما ظاهرة و باطنة. و بعد ان اشتهر أعلن التوبة وصار يؤلف في الاسلام كتبا غير مقروءة لأنها تفقد حرارة الايمان وخلوص النية وقلة العلم.

وثالث هؤلاء هو الاستاذ خالد محمد خالد الذي كان لكتابه «من هنا نبدأ» اكبر الأثر سلبا في نفوس الشباب واستفاد منه الشيوعيون كثيراً ولكنه والحمد لله عاد وأناب وتاب من قريب.

أما الدكتور مصطفى محمود فهو المسؤول عن انتشار الأفكار الهابطة في العقد الخامس والسادس من هذا القرن وهو الذي استهزأ كثيراً بالدين والمتدينين في كتبه ومجلة صباح الخير و بعد ان نال شهرته التي لم يكن لينالها لو تفرغ للطب عاد عن كثير من أفكاره وتخلى عنها.

ولو سمحت لنفس ان احصي أمثال هؤلاء في الأمة من المحيط الى المحيط لضاقت بنا صفحات المجلة كلها ولكن أذكر بكل سرور أن رجالا كبارا من الأحزاب الشيوعية في بعض البلاد العربية كنا نعدهم الى عهد قريب من الاشرار صاروا بحمد الله من الاخيار واصبحوا من الاسلاميين وصدق فيهم القول «خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام» ومن هؤلاء الاستاذ احمد سليمان نائب رئيس الحزب الشيوعي السوداني وممثله في البرلمان والوزارة وعضو مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية اليوم.

والآن ظهر مرضى جدد في الأمة، يريدون الشهرة و يبحثون عن الزعامة، فراحوا يطلقون الدخان على تعاليم الاسلام. و يتهجمون على الثقاة النقاة من شباب الأمة.

والخطأ كل الخطأ ان نقوم بالرد عليهم في حماس، ولو أهملناهم لماتت أفكارهم ولما نالوا الشهرة التي يبتغونها ولتلاشت الاضواء المسلطة عليهم كما حدث للمرتد محمود محمد طه السوداني الذي أهمل ونبذ فما عاد أحد يذكره أو يهتم لامره.

أهملوهم وانبذوهم، لا يكن أحدكم جليسه وأكيله وشريبه فهؤلاء هم الذين ضلوا سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فالاجدر ألا يقيم أحدنا لقولهم ولا لصنعهم وزناً.

محمد اليقظان

أخبار الجهاد الأفغاني

■ شن المجاهدون هجوما مركزا على نقطة عسكرية قرب قصر الحاكم حينما كانت جماعة من الضباط الروس يتفقدون المنطقة وكان بعض الجند الأفغان على اتصال مع المجاهدين فأعطوهم الضوء الأخضر حيث قام المجاهدون بالهجوم الخاطف الذي أدى الى وقوع تسعة قتلى من بينهم عقيد ورائدان وأسر ثلاثة جنود وغنم المجاهدون تسعة بنادق كلاشنكوف وعدد كبير من القنابل اليدوية والأسلحة الأخرى.

• • •

■ أسقط المجاهدون طائرة ميغ سوفياتية كانت من ضمن الطائرات التي ارسلت لقصف مواقع المقاومة في وادي علي شنج. ومن ناحية أخرى داهم المجاهدون مطار ترين كوت عاصمة محافظة أوزرغان ودمروا طائرة عسكرية سوفياتية كانت على وشك الاقلاع وقتل في الهجوم ضابط روسي برتبة لواء.

• • •

■ تمكن المجاهدون في قلعة نومن القبض على عشرة عملاء للمخابرات الأفغانية حيث سلموا فيما بعد الى المحكمة الاسلامية التي ادانتهم بالاعدام بتهمة التعاون مع الجيش السوفياتي وقد تم تنفيذ الاعدام بهؤلاء الخونة.

• • •

■ تم اسقاط طائرة استكشاف روسية في مديرية شولكره حينما كانت تقوم بتصوير قواعد المجاهدين. وقد سقطت الطائرة في قرية أرلات وقتل سبعة عشر جنديا روسيا كانوا داخل الطائرة.

• • •



• الناخبون امام مبنى دار الحكمة لاختيار أعضاء مجلس النقابة.

الانتخابات التشريعية في مصر :

الفوز الكاسح للاخوان في انتخابات الأطباء

مقدمة مخيفة للسلطة قبيل الانتخابات التشريعية

بقلم : محمد عبدالهادي

• في القاهرة ... فاز الاخوان بتسعة مقاعد من اثني عشر مقعداً في انتخابات الاطباء.

• نزول الاخوان في قوائم الوفد هو الهاجس المخيف الأول للحزب الوطني الحاكم.

كثير من الذين يسألون عن نزاهة الانتخابات المصرية واجراءاتها السابقة لها يجهلون مايجري ... وما تفعله الأجهزة الادارية والأمنية وغيرها من الأجهزة الحكومية في شهر الانتخابات.

وكثير من هؤلاء سيقيس الجماهيرية الشعبية للاتجاهات السياسية المختلفة بحجم ما تفرزه انتخابات القوائم في نتائجها الأخيرة. لكن بعضاً من هؤلاء ــ وهم قلة ــ يعلمون أن مبدأ الترشيح بالقائمة الذي اخترقته بعض الاتجاهات ومنها جماعة الاخوان المسلمين لن يكون كافياً في عقلية السلطة المصرية الحاكمة لاخفاء صوت الاسلاميين ومنعهم من ترشيح انفسهم في الانتخابات التشريعية القادمة..

اذا لابد من التلويح بالقبضة الحديدية واشهارها في وجه الاسلاميين فقط ... وأحداث القبضة الحديدية كثيرة مع الاسلاميين حتى في عصر التبجح بالشعار الديمقراطي ... وإلا لماذا ألقت السلطات الأمنية القبض على بعض أصحاب الاتجاه الاسلامي.

• السلطة وأجهزة الأمن تمارسان عمليات التخويف الأمنية مع الاسلاميين.

■ القبض على الشيخ المطراوي

لقد ألقت مباحث أمن الدولة القبض على الشيخ محمد المطراوي، إمام وخطيب مسجد السيدة زينب فور عودته من دولة الامارات العربية، واقتيد العالم الاسلامي الى مقر المباحث واستغرق التحقيق معه عدة ساعات، وتناول علاقته بحزب الوفد وعن ترشيحه ضمن قوائم الحزب في احدى دوائر القاهرة.

احتجز الشيخ يوما كاملا في مقر المباحث وافرج عنه بعد ذلك، وقد أثار هذا الموقف استياء الاخوان المسلمين وقيادات الأحزاب السياسية، وبخاصة في هذه الفترة التي تسبق الانتخابات التشريعية في مصر.

ولم تقف مضايقات الأمن على مثل هذا الحادث. فهناك بعض الأفراد منعوا من السفر ... حتى ولو كان سفرهم لأداء العمرة !! و يجيء المنع دونما سبب، لكن المراقبين يفسرون هذه المضايقات باستياء السلطة .. واستياء قادة الحزب الوطني من اتفاق الاخوان المسلمين مع الوفد للترشيح في قوائم واحدة.

ولعل الذي أساء السلطة (وخوّف) مرشحيها ... هو السبق الذي حققه الاخوان المسلمون في انتخابات مجلس نقابة الأطباء ... حيث تنظر السلطة الى مستقبل الاخوان في الانتخابات التشريعية لمجلس الشعب بعين الخوف ... وجاءت انتخابات نقابة الأطباء لتزيد من خوف الحزب الوطني (حزب السلطة) ... فهل يعني الفوز المفاجيء للاخوان في مجلس النقابة الطبية مؤشرا خطيرا (في ذهن السلطة) لمفاجأة قد تحصل في انتخابات البرلمان ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال ... إليك أخي القارىء ماحققه الاخوان المسلمون في انتخابات الأطباء.

■ الاخوان يكتسحون انتخابات الأطباء

حقق مرشحو الاخوان المسلمين انتصاراً كبيراً في انتخابات التجديد النصفي لمجلس نقابة الاطباء والتي جرت في (١٣) ابريل الحالي ... تنافس (٧٧) مرشحاً لشغل المقاعد الاثنى عشر لمجلس النقابة العامة بالقاهرة ... قدم الاخوان المسلمون قائمة بأسماء (١٢) مرشحا فاز منهم (٩) وهناك اعادة في الاسكندرية بينما لم يناصروا مرشحاً معينا لمنصب النقيب الذي فاز به الدكتور ممدوح جبر وزير الصحة الأسبق وحصل على (٤٣٠٠) صوت.

فاز الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح مرشح الاخوان المسلمين لعضوية مجلس النقابة لأقل من (١٥) سنة فوزا ساحقا، وحقق اكبر عدد من الاصوات فقد حصل على (٥٦٦٠) صوت بزيادة قدرها ١٣٦٠ صوت عن النقيب .. والمعروف أن الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح كان رئيساً لاتحاد طلاب جامعة القاهرة ٧٦/١٩٧٧م وقد واجه السادات في لقاء علني نقله التلفزيون في حينه بموقفه المعادي للحركة الاسلامية في مصر. وكان معتقلا ضمن أحداث سبتمبر (١٩٨١) وظل لمدة عام في السجن وهو الآن أحد المرشحين لعضوية مجلس الشعب. كما فاز ايضا الدكتور أحمد امام عبدالحميد وحصل على (٥٢٠٠) صوت (وهو أمين اللجنة الثقافية والسياسية العليا بجامعة القاهرة سابقا). وفاز الدكتور عبدالناصر فؤاد صقر وحصل على (٤٨٠٠) صوت ... وفاز بعضوية اكثر من (١٥) سنة الدكتور حسين الدمامي وحصل على (٥٠٠٠) صوت والدكتور عبدالفتاح شوقي وحصل على (٤٣٠٠) صوت ... كما فاز الدكتور محمد فؤاد عبدالمجيد ممثلا لمنطقة وسط الدلتا الطبية والدكتور حسن الحسيني ممثلا لمنطقة شرق الدلتا والدكتور شريف عمر ممثلا لمنطقة القاهرة، والدكتور مصطفى جودة معوض ممثلا لمنطقة شمال وجه قبلي الطبية ... وتجري الاعادة لاختيار ممثل منطقة غرب الدلتا (الاسكندرية) لسقوط اسم احد المرشحين من القائمة.

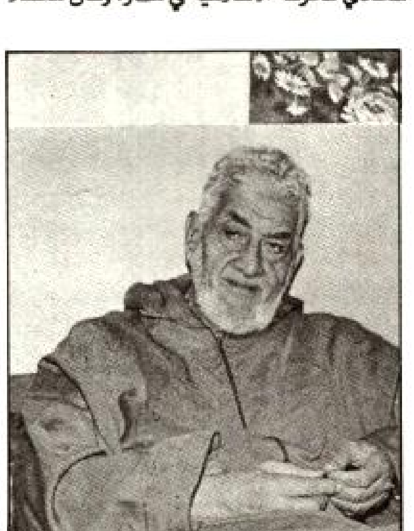
هذا وقد أبدى المراقبون دهشتهم للحماس الهائل الذي اتصفت به الانتخابات واقبال شباب الاطباء على الادلاء بأصواتهم، فقد حضر أكثر من (١١) ألف طبيب، في حين ان الانتخابات السابقة شهدها أربعة آلاف فقط.

يأتي هذا الفوز الكبير كمؤشر واضح على قدرة الحركة الاسلامية على التأثير في انتخابات مجلس الشعب القادمة لصالحها بما يبرر «حالة الفزع والهلع» التي أصابت المسؤولين الحكوميين من قرار قيادات الاخوان المسلمين بالدخول في الانتخابات القادمة، وهكذا تثبت الحركة الاسلامية دائما اصالتها وقدرتها حتى في ظل جو الحرية النسبية !! «ولينصرن الله من ينصره ... إن الله لقوي عزيز».

واذا كان الأمر كذلك. فما بال السلطة اذا اكتسح الاخوان مع الوفد الأصوات بنسبة قريبة في الانتخابات التشريعية لما حققه الاخوان بمفردهم في انتخابات نقابة الاطباء؟

ان السلطة ... والحزب الوطني اللذين ليس لهم اليوم من هاجس سوى هذا الخوف يعملان و يدبران في الخفاء من أجل ألا يسقط مرشحو الحكومة ... ولعل الأمور القادمة تكشف كثيراً من الخفايا التي لابد وأن تظهر ... كما ظهرت الأحقاد على الاخوان في الحملات الصحفية التي يشنها في مصر صحافيون وكتاب معروفون بحقدهم على الاخوان وعلى الاسلام والمسلمين.

وفي العدد القادم ان شاء الله تتابع المجتمع قضية الانتخابات التشريعية في مصر ليتمكن القارىء المسلم من متابعتها دونما غش أو التواء إن شاء الله.



• فؤاد سراج الدين وعمر التلمساني وفاق الوفد والاخوان

القدس....

ألا يوجد خيار ثالث غير التهويد والتدويل؟

بقلم : جمال الراشد

خرج علينا بابا الفاتيكان مؤخراً ببيان طالب فيه بتدويل مدينة القدس باعتبار أنها تهم (الديانات الثلاث : الاسلام والمسيحية واليهودية)..

وفي ١٩٨٤/٣/١٦م نشرت احدى صحف الكويت حديثاً لأحد زعماء الدول الاسلامية غير العربية حديثاً جاء فيه : «حول موضوع القدس أشعر بالعاطفة المتأججة، ولكني أقول لك يجب ان يكون موقفنا بأننا لا نريد ولا نقدر ان نقذف باسرائيل الى البحر! علينا كمسلمين ان نتعاون ونتفاهم ونخطط من اجل الوصول الى حل (عملي)!؟ أنا اعتقد ان اسرائيل باقية وعلينا القبول بهذه الفكرة بصورة ما! وما دمنا غير قادرين على استعادة (كل) فلسطين فان علينا أن نكتفي بجزء من فلسطين، وأن يصبح هذا الجزء هو الوطن الفلسطيني لكل الفلسطينيين! مع الاعتراف للجميع بحق تقرير المصير..)..

وحين سأله الصحفي عن القدس بالذات أجاب : (القدس قضية تهم كل الأديان، إنها تهم المسيحيين وتهم المسلمين كما انها تهم اليهود! وعلى ضوء هذه الحقيقة يجب ان نبحث عن الحل! إنها ليست لأمة واحدة ولا لدين واحد..).

ونحن لا نلوم (البابا) حين يطالب بنزع الصفة الاسلامية للقدس باسم (التدويل) ولكننا نستغرب كيف يصدر عن حاكم مسلم كلام ينفي عن القدس صفتها الاسلامية الخالصة لكون اليهود قد احتلوها أو لكون النصارى لهم فيها كنيسة القيامة.

ان كون القدس مدينة عربية اسلامية لا ينفي حرية العبادة لدى اليهود والنصارى وان احتلال اليهود للقدس لا ينبغي ان يؤدي الى تخلي المسلمين عنها والمطالبة بتدويلها بل ان الواجب الاسلامي يقتضي اعلان الجهاد لتحريرها مع بقية فلسطين سواء بسواء.

والنصارى الذين مارسوا حرية العبادة في ظل الحكم العربي الاسلامي لا يحق لهم الآن ان يطالبوا بتدويل القدس مستغلين وضعها الحالي في ظل الاحتلال اليهودي.

كما أن اليهود الذين احتلوا القدس بقوة السلاح ودعم الدول الكبرى وانحطاط المسلمين لا يمكن لهم ان يبقوا فيها الى الأبد مهما كان دهاؤهم وجبروتهم.

ان القدس أو بيت المقدس أو المدينة المقدسة أو ايلياء كما ورد في الوثيقة العمرية أو أور سالم نسبة الى مليك سالم أو صادق ملك اليبوسيين أو اورشليم أو يبوس أو مدينة السلام... هذه المدينة بناها اليبوسيون وهم بطن من بطون الكنعانيين الذين نزحوا الى فلسطين من جزيرة العرب في الألف الرابع قبل الميلاد فسميت أرض كنعان. ولا يعرف التاريخ شعباً قبل الكنعانيين سكن فلسطين، وليس لأسماء القدس صلة باللغة العبرية كما يتخيل البعض.

لقد ورد في سفر يشوع في التوراة «أما اليبوسيون الساكنون في أورشليم فلم يقدر يهوذا على طردهم فسكن اليبوسيون مع بني يهوذا في أورشليم»..

ونحن هنا لا نصنف سكان فلسطين بأجناسهم بل بعقيدتهم فالصراع في فلسطين هو صراع بين الحق والباطل، بين الايمان والكفر. ومادام الاسلام خاتم الرسالات السماوية فهو يجبّ ما قبله، ومادام المسلمون فتحوا القدس واعطوا أهلها الأمان وتركوا النصارى على دينهم ومنعوا اليهود من دخولها والسكن فيها كما جاء في «الوثيقة العمرية» فان من واجب المسلمين جميعاً ان يستردوها اليوم بالجهاد وعلى النصارى الذين يطالبون بتدويل القدس أن يكفوا عن ذلك فأكرم لهم ان يمارسوا عباداتهم في ظل حكومة عربية اسلامية.

وأما المسلمون الذين يرون في التدويل حلا فهم مخطئون في حق فلسطين وفي حق الاسلام على حد سواء.

قلنا اننا لا نستغرب ان تخرج البيانات وتصدر القرارات عن جهات غربية مسيحية تطالب بتدويل القدس وذلك بنزعة صليبية متأصلة فيهم كما حدث في القمة الأوروبية التي عقدت في لكسمبورغ في ٢١ ديسمبر ١٩٨٠م حيث جاء في البند العاشر من الوثيقة السرية التي تبنتها عدة دول أوروبية والتي نشرتها مجلة «المجلة» في ١٩٨١/١/١٧م عن مصير القدس : (التدويل، وفقاً للقرار الصادر عام ١٩٤٧م).

• بابا الفاتيكان : تدويل القدس





القدس: بناها اليبوسيون وحررها المسلمون ولا ينقذها غير الجهاد

ومن المعروف ان الجمعية العامة للأمم المتحدة أصدرت في ١٩٤٧/١١/٢٩م قرارها رقم ١٨١ الذي عرف باسم قرار التقسيم والذي نص على ان يكون للمدينة كيان مستقل يخضع لنظام دولي خاص. كما أصدرت الجمعية العامة قراراً في ١٩٤٨/١٢/١١م رقم ١٩٤ وقراراً آخر في ١٩٤٩/٩/٩م رقم ٣٠٣ تكرر فيه تدويل القدس مع الحاجة الى وضعها تحت ادارة سلطة الأمم المتحدة.

القدس التي استردها المسلمون من الرومان وليس من اليهود يراد لها ان تكون مدينة دولية. واليهود الذين دخلوا القدس لأول مرة عام ١١٥٠ قبل الميلاد كانوا يشعرون انهم غرباء في مدينة بناها اليبوسيون العرب منذ اربعة آلاف سنة قبل الميلاد. هؤلاء اليهود ـ وفرق بين هؤلاء اليهود واولئك ـ يريدون ان يهودوا مدينة القدس بنقل حكومتهم اليها و يبذلون كل الجهد لنقل سفارات الدول اليها، وتستجيب دولتان لا وزن لهما ولا كيان، ومرتبطتان ارتباطاً وثيقاً بالولايات المتحدة هما كوستاريكا والسلفادور و يحتج المسلمون و يقررون قطع العلاقات الدبلوماسية مع هاتين الدولتين وكأنهم يقولون ان عاصمة اسرائيل هي تل ابيب وليست القدس. وتكرر دولة اسلامية ثورية ليل نار والقول في وصفها لاسرائيل بانها (الكيان الغاصب للقدس) وكأن قضية فلسطين انحصرت في مدينة القدس وحدها. فمنهم من يطالب اسرائيل بالتخلي عنها ومنهم من يطالب بتدويلها أما فلسطين التي أصبحت تسمى اسرائيل فلا حديث عن تحريرها ولا اعداد لهذا التحرير إلا عند من عمر الله قلبه بالايمان.

من المفارقات ان يصدر من لاهور هذه الأيام صوت يطالب بتدويل القدس بينما في لاهور نفسها عقد مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في الفترة من ٣٠ محرم الى ٢ صفر ١٣٩٤هـ الموافق ٢٢ ـ ٢٤ فبراير ١٩٧٤م وكانت الباكستان هي الدولة المضيفة وقد جاء في قرارات المؤتمر: (ان القدس هي الرمز الوحيد لالتقاء الاسلام بالأديان السماوية المقدسة.. ولقد ولي المسلمون لأكثر من ١٣٠٠ سنة شأن القدس كأمانة لكل من يعتزون بها. والمسلمون وحدهم هم الذين يمكن ان يكونوا حراساً محبين أمناء عليها بسبب بسيط هو أنهم هم الذين يؤمنون باديان الأنبياء الثلاثة الراسخة جذورها في القدس. وعلى ذلك فان الدول الاسلامية لا يمكن ان تقبل أي اتفاق او بروتوكول او تفاهم يتضمن استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس أو وضعها تحت أي سيادة غير عربية أو جعلها موضع مساومات أو تنازلات).

ثم يعلن المؤتمر: (ان إعادة السيادة العربية الى القدس يعد شرطاً رئيسياً ولازماً لأي حل في الشرق الأوسط وان أي حل لا يعيد هذا الوضع الى سابق عهده لن تقبله البلدان الاسلامية كما انه يرفض أية محاولة لتدويلها).

ومع ان هذه القرارات لم تطالب باكثر من انسحاب اسرائيل من القدس كشرط لتحقيق السلام في الشرق الأوسط إلا انها على أية حال رفضت مبدأ تدويل القدس.

وفي بند آخر من القرارات يقرر المؤتمر: (مواصلة الجهاد في سبيل تحرير مدينة القدس الشريفة وصيانة مقدساتها و يصر على الا تكون موضعاً لأية مساومة أو تنازلات، كما يرحب بأية جهود ودية تخدم ذلك)..

وهذا القرار غاية في الغرابة فهو يعلن عن مواصلة الجهاد وكأن الجهاد قائم ومستمر ونحن لا نرى للجهاد وجوداً بمفهومه الاسلامي لدى أية جهة رسمية عربية أو اسلامية كما انه يقصر الهدف من هذا الجهاد على تحرير مدينة القدس وحدها ولا يأتي على ذكر بقية فلسطين، وهذا يعني ضمناً اقراراً بالتنازل عن بقية فلسطين.

و بعد عشر سنوات من هذا المؤتمر نسمع اليوم من ينادي بتدويل القدس كحل عملي ممكن ونسمع اليوم عن دول اسلامية ومصر العربية من ضمنها من يقطع علاقاته مع السلفادور وكوستاريكا لأنهما نقلتا سفارتيهما الى القدس ولا تبادر بعض الدول الاسلامية ومن ضمنها مصر بقطع علاقاتها مع اسرائيل لانها اعتبرت القدس عاصمة أبدية لها. بل لا تبادر لاعلان الجهاد الحقيقي لتحرير فلسطين من المحتلين اليهود.

يقول ثيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية العالمية الحديثة: وهو صحفي نمساوي: (اذا حصلنا يوماً على القدس فسوف نزيل كل شيء لا يعتبره اليهود مقدساً ولن نتورع عن حرق الآثار التي مرت عليها قرون).

و يقول موشي ديان وزير الدفاع اليهودي حين دخل القدس صباح يوم ٦٧/٦/٦م: (هاقد عدنا الى بيت اسرائيل، هاقد عدنا الى عاصمة اسرائيل).

هكذا يفكر اعداؤنا، وهكذا نفكر نحن... وشتان بين فكرهم وفكرنا و(ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) «الرعد/١١».

• ثيودور هرتزل: كان يحلم بالقدس



• حين يضعف الايمان يصبح البعض بديلا عن الكل و يصبح التدويل بديلا عن التحرير.

طوبى للغرباء:

العالم الداعية

عبدالسلام ياسين

وراء القضبان

• عبدالسلام ياسين

بقلم : عبدالرحمن الناصر

كان الهدف الأساسي لمجلة المجتمع منذ ظهورها هو نشر الوعي الاسلامي لدى القارىء المسلم، الوعي الذي يمتد ليشمل كافة مناحي الحياة الفكرية والدينية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدعوية ... لذلك كانت المجتمع تختار لصفحاتها موضوعات متنوعة تحقق في مجملها هدفها الأساسي المتعلق بنشر الوعي الاسلامي، ولم يفت المجلة وهي تقوم بهذا الواجب أن تتعرض بين الحين والآخر لعلم من أعلام المسلمين أو مجاهد من مجاهديهم أو داعية من دعاتهم تهدف من هذا الى تكوين وتثبيت روابط العقيدة بين المسلمين أينما كانوا، والمعرفة والتعريف أحد أهم العوامل في تكوين هذه الروابط.

واليوم نتحدث عن واحد من هؤلاء الأعلام الذين وهبوا حياتهم للدعوة الى الله في الجانب الآخر من عالمنا العربي الاسلامي، وذلك هو الداعية المغربي الاستاذ عبدالسلام ياسين.

■ تعريف بالداعية :

نشأ الاستاذ ياسين في وسط عائلة صالحة ملتزمة بالاسلام عبادة وسلوكا ... وبدأ توجهه الاسلامي يأخذ الطابع الدعوي منذ أن كان في الرابعة عشرة من عمره فاستطاع خلال المراحل الأولى من شبابه ان يتعرف على معظم الثقافات والفلسفات اضافة للدراسات الاسلامية المتنوعة حتى أصبح لديه رصيد كبير من الثقافة الاسلامية وغير الاسلامية، كما استطاع ان يتقن اللغات الفرنسية والانجليزية والروسية اضافة الى اتقانه العربية التي مكنته من ممارسة التأليف فأصدر عدة مؤلفات منها (الاسلام غدا) و(الاسلام بين الدعوة والدولة) إضافة الى مؤلفات أخرى تتحدث عن الاسلام كتبها باللغة الفرنسية، وللأستاذ ياسين بحوث ومذكرات عديدة في مجال التعليم ومناهجه حيث كان يعمل في التدريس ثم تدرج في العمل الوظيفي ليصل الى منصب كبير المفتشين في وزارة التعليم ثم أحيل بعدها الى التقاعد بقرار حكومي من قبل ان يصل الى السن التي تتناسب مع هذه الاحالة، وكان المقصود بهذا القرار ابعاد الاستاذ ياسين عن ممارسة أي تأثير في مجال التعليم وربط مناهجه بالعقيدة الاسلامية، — والملاحظ هنا أن معظم الحكومات التي تعادي التوجه الاسلامي تحاول ابعاد أبناء الدعوة الاسلامية عن مجال التعليم ودفعهم الى مجالات وظيفية أخرى إيمانا منهم بأهمية وخطورة المجال التعليمي على الناشئة —.

ويعرف عن الاستاذ ياسين أنه رجل متدين زاهد، صوام، قوام، وفي نفس الوقت مفكر وحركي وسياسي وقانوني ... وهو ينطلق في هذا كله من مبدأ ان الاسلام دنيا ودين، وسياسة ودولة .. لذلك لم يكن متعبداً فقط ولا مفكرا فقط ولا اقتصر على السياسة والقانون، ولكنه كان كالغرباء السابقين البنا وقطب والمودودي والسباعي ... جمعوا الاسلام من كل جوانبه فكانت دعوتهم عامة وشاملة كما هو الاسلام عام وشامل.

> • من بين ظلام الغربة كان يخرج الغرباء واحداً تلو الآخر فطوبى للغرباء

■ الداعية والدعوة :

وهب الاستاذ عبدالسلام ياسين حياته كلها للدعوة الى الله فكان رصيده الثقافي من أجل الدعوة، وعمله في التعليم خدمة للدعوة، ومؤلفاته لنشر الدعوة، وفي سبيل الدعوة أيضا لم يكتف بهذا كله بل توجه وجهة حركية ايمانا منه بأن الدعوة تحتاج لحركة تحمل مسؤولية هذه الدعوة والحركة تحتاج الى تنظيم وجهد وتضحية ... من أجل هذا كله وضع الاستاذ ياسين كل ماله وجهده ووقته

من أجل تحقيق هذا الهدف فكانت حركة «أسرة الجماعة الاسلامية» وكان الاستاذ ياسين مرشدها ورائدها، وكان بيته منطلقها ومقرها، وكانت كلماته وتعليماته وارشاداته منهجاً يلتزم به أتباعه

وانطلاقا من وعيه الدعوي وايمانا منه بأهمية الجانب الاعلامي للدعوة عمل الاستاذ ياسين على إصدار مجلة اسلامية دورية أطلق عليها اسم (الجماعة) تهتم بشؤون الحركة والدعوة ثم عمل بعدها على إصدار صحيفة اسلامية باسم (الصبح) وما ان أطل عددها الثاني حتى كان أمر مصادرتها قد خرج الى حيز التنفيذ فاضطر الى اصدار جريدة أخرى باسم (الخطاب) وما ان خرج عددها الأول حتى صدر أمر اعتقال الاستاذ ياسين ومصادرة الجريدة، وجدير بالذكر ان الصحف التي كان يصدرها الداعية كانت مستوفية لشروط الاصدار القانوني ولم يكن هناك من مبرر قانوني لدى السلطات المختصة لمصادرتها واغلاقها ولكن ما تضمنته هذه الصحف من فكر اسلامي ونقد بناء وانتشارها بين الشباب كان كفيلا بأن تعمد



● البنا : مصر ● المودودي : باكستان ● مصطفى السباعي : الشام

السلطة الأمنية كما هو الحال في معظم بلاد العالم الاسلامي الى مصادرتها ظناً من هذه السلطة ان حجز الصحيفة سيحد من انتشار الفكر الاسلامي بين أوساط الشباب المسلم.

■ محنة الداعية :

تعرض الاستاذ ياسين خلال مسيرته الدعوية للعديد من المحن والابتلاء، وكان حاله في ذلك كحال الغرباء في كل عهد وكما كان اسلافه صابرين محتسبين كان الداعية عبدالسلام ياسين صابراً محتسباً، وكما خرج من سبقه من محنته أشد التصاقاً بدعوته وأقوى عزيمة كان الاستاذ ياسين يخرج من كل محنة أشد عزيمة وأكثر ايماناً بدعوته.

وكان الداعية ياسين قد اعتقل عام ١٩٧٤م إثر نشره رسالة بعنوان (الاسلام أو الطوفان) دعا فيها الى العمل بالاسلام وتمكينه في جميع مناحي الحياة، وحذر من أن تحكيم القوانين الوضعية المخالفة للنهج الاسلامي سيوقع البلاد في الفوضى ... وقضى في الاعتقال مايقرب من ثلاث سنوات ونصف واتهم عندها بالجنون ومع ذلك فقد صبر واحتسب. وبعد خروجه من السجن عاد أشد عزيمة وأكثر حماساً لدعوته وبدأ يمارس عمله الدعوي من جديد والتف حوله الشباب بصورة أثارت الأجهزة الأمنية المعادية في طبيعتها للاتجاه الاسلامي فلجأت هذه السلطات الى اعتقال الداعية مرة أخرى في ٢٧ ديسمبر ١٩٨٣م ولم يشفع له عمره الذي قارب ٦٠ عاماً من منع الاعتقال الذي كان في الأصل مخالفاً للقواعد القانونية والدستورية إلا أن الأجهزة الأمنية حبكت ضده تهمة من نوع جديد لم يعرفها القضاء المغربي قبل ذلك وهي تهمة قذف الشخصيات

وحدد موعد للمحاكمة في ٢٣ فبراير ١٩٨٤م وفي الموعد المحدد فوجيء القضاة والمحامون بعدم مثول الداعية المتهم أمام المحكمة لاستمرار حجزه في السجن فتأجلت المحاكمة الى يوم ٢٣ مارس ١٩٨٤م ولكن المحاكمة لم تتم ولا زال الاستاذ ياسين رهن الاعتقال غير القانوني حتى الآن، وكان الاعلان عن موعد محاكمته خدعة بوليسية لاجتذاب الشباب الاسلامي لحضور المحاكمة ومن ثم الانقضاض على هؤلاء الشباب واعتقالهم وقد تم اعتقال ٥٠ منهم في ٢٣ فبراير الماضي من وسط قاعدة المحكمة، كما اعتقل ٦٠ آخرين كانوا ينتظرون خارج المحكمة، وقد أحيل هؤلاء الشباب الى محاكم أمنية سريعة حيث حكم على بعضهم بالسجن لمدد تتراوح بين السنة والسنتين ودفع غرامة مالية وخضعوا للتعذيب اثناء الاستجواب والتحقيق..

أما الاستاذ الداعية عبدالسلام ياسين الذي لازال رهن الاعتقال فقد شددت القيود عليه ومنع أهله وتلامذته من زيارته في السجن ومع ذلك فحبه لدعوته وعمله من أجلها لم يفارقه حتى وهو في السجن حيث ذكرت الأنباء الواردة من معتقله ان احد رجال الاعمال الفرنسيين تأثر بصبر الشيخ وعزيمته وطريقة عرضه للاسلام فأعلن اسلامه على يديه، كما أن الحركة كسبت من اعتقاله انتشاراً اعلامياً وجماهيراً واسعاً، ومازال الشيخ حتى الآن صابراً على محنته وبلائه محتسباً الأجر عند الله.

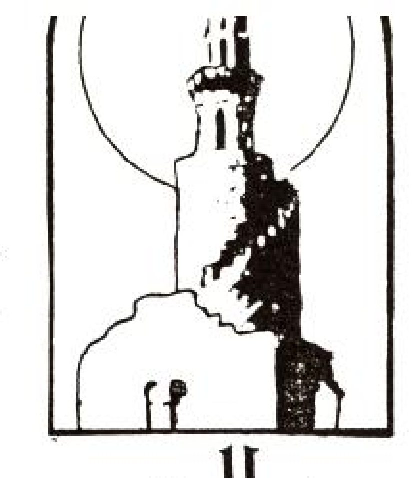
■ طوبى للغرباء :

هكذا هي الدعوة الى الله وهكذا هم الدعاة من لدن آدم عليه السلام الى يومنا هذا والى أن يرث الله الأرض ومن عليها، محن وابتلاء وفتن ومكاره ... فالأنبياء عليهم السلام أوذوا وامتحنوا وصب عليهم البلاء من كل حدب وصوب ومنهم من قتل ومنهم من سجن و.... ولكن كانت دعوتهم الى الله تستمر وتتقدم وتنتشر هنا وهناك، و يذهب الطغاة الى حيث يتجرعون كأس الندامة والخسران المبين..

وانتقلت الدعوة الى الله بعد الأنبياء الى الصالحين فتبنوا خطوات أنبيائهم وانتهجوا نهجهم فاستمرت الدعوة وخسر المبطلون، ثم كانت دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ختام الدعوات ومحصلتها لذا كانت المحنة أشد والبلاء اعظم ولكن الدعوة انتصرت ودخل الناس في دين الله أفواجا..

وانتقلت الدعوة الى جند محمد واتباعه فحملوها في قلوبهم وسعوا بها في طول الدنيا وعرضها فكانوا رهبان الليل فرسان النهار لا يصدهم ابتلاء ولا تقعدهم محنة ولا يضعف من عزيمتهم ايذاء فكانوا بحق خير القرون.

ثم تعرضت الدعوة بعد ذلك لحصار الطواغيت وجنود إبليس فانحسر الاسلام عن بعض أرضه ثم امتد الانحسار ليشمل معظم الأرض الاسلامية نتيجة استكانة المسلمين وركونهم الى الدنيا فعاد الاسلام غريبا كما بدأ غريبا، ولكن من بين ظلام الغربة كان يخرج الغرباء واحداً تلو الآخر يحتضنون الدعوة و يحفظونها فكانوا حصن الدعوة ومأمنها، ومن أجلهم وعنهم كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبي للغرباء.



منبر المجتمع



لعل من أهم ما يطرح للبحث اليوم موضوع «التضامن الاسلامي» نظرا لتفرق المسلمين، واشتغال كل فرد، أو كل جماعة بنفسها، وتناسيها غيرها من الأفراد أو الجماعات الاسلامية، حتى أصبحت الأنانية في هذا العصر ذي المثل المادية هي المتحكمة، وانمحى خلق الايثار، وضعف الى حد التلاشي خلق التضامن، وأصبحت قيمة التضامن المبني على الايثار قيمة خرافية اسطورية، لا وجود لها في حياة الناس إلا قليلا، ونحن سنحاول بحث التضامن الاسلامي تناولا اسلاميا محضا، وسنبحثه بروح علمية محضة بعيدة عن إثارة العواطف، لأن حاجتنا الى وضع النقاط على الحروف اكثر من حاجتنا الى اذكاء الحماس، وسنعرضه بعون الله بشكل نظرية متكاملة بما يتناسب وهذا المقام من الاختصار.

تعريف التضامن الاسلامي :

لو رجعنا الى كتب اللغة لنسألها عن معنى التضامن ؟ لأجابتنا هذه الكتب : ان هذه الكلمة تعود الى ضمن : وضمن ترد في اللغة بمعاني متعددة منها قولها : ضمن الرجل ضمانا : إذا كفله أو التزم ان يؤد عنه ما قد يقصر في ادائه. وكلمة تضامن. على وزن «تفاعل» وهذه الصيغة تقتضي المشاركة، يعني أن يضمن كل طرف الطرف الآخر.

وهذا المعنى اللغوي يتفق مع المعنى المراد في العلوم الاجتماعية الى حد كبير، اذ التضامن فيها يعني : التزام القوي أو الغني معاونا الضعيف أو الفقير، والذي يلاحظ في هذا التعريف انه لا يبين الاطار الذي يتم فيه هذا التعاون، وهذا ما بينه المفهوم الاسلامي للتضامن حيث يمكننا تعريف التضامن الاسلامي بقولنا : التضامن الاسلامي هو التزام القوى الوقوف بجانب الضعيف بمالا يتنافى مع مقاصد الاسلام وأهدافه.

فاذا كان هذا الوقوف يتنافى مع مقاصد الاسلام واهدافه فهو تضامن، ولكنه ليس بتضامن اسلامي بجانب شعب ضعيف ليقيم دولة لا دينية الحادية، لأن هذه الدولة ستحاد الله ورسوله وتكن للمسلمين العداء وان اظهرت المودة.

الأسس العقدية للتضامن الاسلامي :

ان أي نظام اجتماعي مهما كان محكم البناء إذا لم يكن مغروسا في أعماق المحكومين به فانه على شفا جرف هار، لأنه لا يلبث ان تعبث به الأهواء، وتضيق به الأنفس، فيكثر الاحتيال عليه، فضلا عن أن تنفيذه يحتاج الى جيش من المراقبين لضبط المحتالين والمتهربين من تطبيقه.

أما إذا كان مغروسا في أعماق المحكومين به، يؤمن به كل واحد منهم أشد الايمان، و يؤمن بأن في تنفيذ هذا النظام رعاية مصالح العباد في الدنيا، ورضا الرب في الآخرة، فان المحكومين به سيكونون حريصين على تنفيذه بدافع ذاتي من داخلهم، و برقابة دقيقة من ضمائرهم، ابتغاء تأمين مصالح العباد في الدنيا ورضا الله في الآخرة.

والنظم الاسلامية كلها تنطلق من داخل الانسان، لأنها التطبيق العملي للعقيدة التي يعتقدها، ومن هنا كان المسلمون أحرص الناس على تطبيق النظام عندما يكون هذا النظام إسلاميا، وابعد الناس عن تطبيق النظام واكثر الناس احتيالا عليه عندما يكون هذا النظام غير اسلامي.

واذا أردنا ان نبحث عن الصلة بين نظام التضامن الاسلامي، و بين العقيدة الاسلامية لوجدنا ان هذا النظام ينبع من هذه العقيدة، ومن هنا نجد أن اكثر الناس تطبيقا للتضامن الاسلامي اعمقهم ايمانا، فاذا ما وجدنا من الناس إعراضا عن تطبيق التضامن الاسلامي، كان علينا ان نداوي ذلك بجرعات من الايمان ونحن ــ على العموم ــ نستطيع ان نعيد التضامن الاسلامي الى الأسس العقدية التالية :

١ ــ ان هذا النظام هو دين من عند الله تعالى وتطبيقه والأخذ به طاعة لله تعالى والتنكب عنه معصية لله تعالى.

٢ ــ المال مال الله تعالى وضعه الله تعالى تحت أيدي عباده وجعلهم مستخلفين فيه قال تعالى (وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) والناس عبيد الله تعالى وعياله قال صلى الله عليه وسلم : «الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله» ومن الحكمة ان ينفق مال الله على المحتاج من عيال الله قال تعالى : (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم).

٣ ــ الأنفس ملك الله وهي بيده، وهو الذي وهبها الصحة والقوة، فمن الحكمة ان تستعمل هبة الله من الصحة والقوة لما فيه خير عيال الله تعالى.

٤ ــ المسلمون اخوة، بمقتضى العقيدة الاسلامية، عقد الله تعالى هذه الاخوة بينهم في السماء فقال تعالى : (إنما المؤمنون اخوة) وهذه الاخوة ليست شعارات يكتفي منها برفعها، بل هي واقع عملي يعيشه المسلمون، وأول مظهر من مظاهر هذه الاخوة : التضامن بين المسلمين ضمن دائرة الاسلام.

٥ ــ ان العقيدة الاسلامية تفرض على المسلم ان يؤمن بأن كل تصرف يتصرفه الانسان فان ثماره سيجنيها هو في الدنيا والآخرة.

ــ اما في الدنيا : فان الله تعالى لابد من ان يهيء لمن وضع نفسه وماله في خدمة الآخرين، من ينصره في ساعات الشدة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه» وقال صلوات الله وسلامه عليه موصيا ابن عباس رضي الله عنه : «تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة».

ــ واما في الآخرة : فانه سيجد أجره مدخرا له ينفعه يوم لا ينفع مال ولا بنون قال تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره).



التضامن الإسلامي أسطورية

بقلم
أ. د. محمد رواس قلعه جي
استاذ النظم الاسلامية
في جامعة البترول والمعادن ـ الظهران

ان هذه الأسس الخمسة هي التي يبنى عليها التضامن الاسلامي، وهي الحوافز التي تدفع المسلم الى الأخذ بالتضامن الاسلامي اخذا قويا والزام نفسه به.

حكم التضامن الاسلامي :

ان قمنا بجولة في بطون كتب الفقة الاسلامي ـ وهي الكتب المعنية بحكم التضامن الاسلامي ـ امكننا ان نميز بين صنفين من التضامن الاسلامي من حيث الالزام به وعدم الالزام به، والالتزام به وعدم الالتزام.

١) الصنف الأول : تضامن مفروض بقوة القانون، اعني بذلك ان الانسان اذا ما رفض القيام بهذا الصنف من التضامن الزمه القاضي بالقيام به، ونفذه عليه جبرا شاء ام ابى، فاذا ما رفض الالتزام بما الزمه به الشارع منه كان ضامنا لما يترتب على تركه القيام به من اضرار.

ونحن سنتحدث عن الأصول العامة التي تندرج تحت هذه الصنف فيمايلي :

أ ـ الزكاة : والزكاة هي فريضة تضامنية فرضها الله تعالى على الأغنياء، وتؤخذ منهم وتعطى الى الفقراء والمحتاجين، قال تعالى في سورة البقرة : (واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) من اداها طيبة بها نفسه يفرج بها عن مكروب، و يعين بها ضعيفا، كانت طهرة لنفسه، وكان له اجرها وذخرها عندالله تعالى، ومن امتنع عن ادائها كان عليه إثم ترك الزكاة، واخذت جبرا منه مع زيادة، إن رأى الحاكم فرض العقوبة المالية عليه مجديا في ردعه ومنع غيره من إمساك الزكاة. فقد روى ابوداود والنسائي والامام احمد في المسند ٥/٢ عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من اعطى زكاة ماله مؤتجرا فله اجرها، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله، عزمة من عزمات ربنا، ليس لآل محمد منها شيء» وقد كانت الزكاة الى جانب الفروض التضامنية الأخرى كفيلة باجتثاث الفقر من المجتمع الاسلامي في وقت قصير، رغم ان الفقراء كانوا كثرا، والمال في ايدي الناس قليلا، فقد نقلنا في كتابنا «موسوعة فقه عمر بن الخطاب» مادة : زكاة/٧ ان معاذ بن جبل بعث بشيء من أموال الزكاة التي جمعها في اليمن الى عمر في المدينة ـ فانكر عليه ذلك عمر وقال : لم ابعثك جابيا، ولا آخذ جزية، ولكن بعثتك لتاخذ من اغنياء الناس فترد في فقرائهم، فقال معاذ : اني لم ابعث اليك بشيء وانا اجد احدا ياخذه مني، فلما كان العام الثاني بعث اليه بشطر الصدقة فتراجعا بمثل ذلك، فلما كان العام الثالث بعث اليه بها كلها، فراجعه بمثل ما راجعه، فقال معاذ : ما وجدت احدا ياخذ مني شيئا».

ونحن نؤمن بأن ما اوجبه الله تعالى من زكاة في الأموال التي وضعها الله تعالى في ايدي الأغنياء كفيل باجتثاث فقر الفقراء ايماننا بقوله تعالى في سورة الحجر : (وان من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم).

واليوم مع فيضان الأموال بايدي المسلمين نرى الفقر منتشرا بينهم، وهذا دليل امساكهم عن اداء الزكاة المفروضة عليهم، وقد ضمني مجلس مع احد الأغنياء من المسلمين فدعوته لاخراج زكاة امواله، وبعد الحساب الذي اجريته وجدنا انه ان دفع زكاة ماله فان هذه الزكاة التي يدفعها تكفي لاعالة ثلاثة الاف عائلة فقيرة لمدة سنة إذا اعطي لكل عائلة منها راتب شهري مقداره مائة دينار كويتي، او ما يعادل الفا ومائتي ريال سعودي.

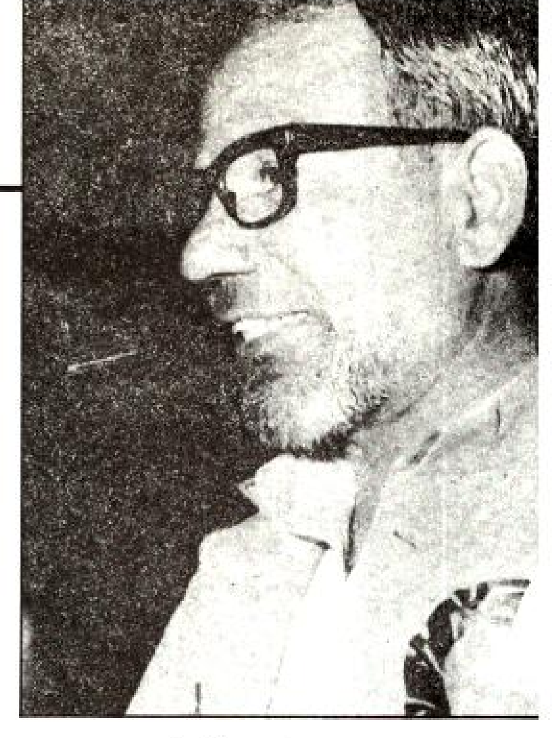
ونحن لا ننكر بان هناك اسبابا شخصية لامساك الناس عن دفع زكاة اموالهم، كالجشع، والانانية، والتعلق بالدنيا مع ان الواحد من هؤلاء ينفق الملايين على رغباته الجنسية ونحوها، الا ان المسلمين ايضا قد اهملوا علاج المرض المستشري في هؤلاء فلم يضعوا من القوانين ما يجبرهم على الزكاة ولم يقيموا المؤسسات المعنية بامر الزكاة، لا بجمعها فحسب، ولكن بتوجيه الاعلام لبيان أهميتها ودورها في المجتمع، لا باسلوب الواعظ المباشر فقد اقفلت قلوب اكثر الناس عن هذا الاسلوب، ولكن باسلوب الواقع، كفلم عن اسرة كانت مشردة فاوتها الزكاة وردت اليها كرامتها، ومجاهدين كانوا يهربون من مواجهة العدو لانهم لا يملكون الرصاص الذي يواجهونه به فامدتهم بالرصاص، ومريض كان في حال بئيس فعولج بمال الزكاة وعاد صحيحا منتجا، ثم ان قامت هذه المؤسسات في بعض البلدان، فهل تتبع في عملها أسلوب سد الجوع مؤقتا بحيث يبقى الفقير فقيرا، و يبقى عنصرا مستهلكا بحيث لا تعطيه من مال الزكاة إلا ما يكفيه لقوت يومه، ام سلوب تحويل الفقير الى عنصر منتج مستغن عن الزكاة.

ب ـ زكاة الفطر : وزكاة الفطر فريضة تضامنية اخرى، يؤديها القادر عليها عن نفسه وعمن يعوله الى المحتاجين.

وإذا كانت الزكاة تتناسب طردا مع ما يملكه المسلم من الأموال النامية، فان زكاة الفطر تتناسب طردا مع عدد الأشخاص الذين يعولهم، وهذه الزكاة رغم إقبال جمهور المسلمين على دفعها لا تكفي للقيام بحاجة المحتاجين، وان كنا لا ننكر مساهمتها في سد جزء من هذه الحاجة.

ج ـ الكفارات : الكفارات التي شرعها الله تعالى لارتكاب بعض الذنوب هي فرائض تضامنية ايضا، والواجب في الكفارات لا يخرج عن الصيام، او الاعتاق، او الكسوة، او الاطعام. والصيام : هو تضامن مع النفس لتهذيبها وكبح جماحها، وتقوية إرادتها، والاعتاق : تضامن مع جماعة من بني الانسان أسقط بايديهم فضرب عليهم الرق، و يقدم إعتاق المسلم على غير المسلم، بل لا يقبل في بعض الكفارات اعتاق غير المسلم، لان الحرية اثمن ما يناله الانسان، فيقدم المسلم فيها على غيره. والكسوة والاطعام و يدخل في الاطعام الدماء الواجبة في الحج هي تضامن واجب مع فقراء المسلمين لتخفيف مابهم من الفقر.

المجتمع تلتقي :



نائب أمير الجماعة الاسلامية للشؤون السياسية في باكستان

فضيلة الشيخ

عبد الغفور أحمد

● الاستاذ عبدالغفور احمد

● اعتقد ان الرئيس ضياء الحق لن يؤجل الانتخابات البرلمانية هذه المرة.

● المطلوب وضع حد لنشاط الطوائف الاسلامية.

● الأفغان اللاجئون خط دفاع عن باكستان في وجه الروس المتطلعين نحو كراتشي.

تعتبر (الجماعة الاسلامية) التي أسسها الامام ابو الأعلى المودودي رحمه الله، من القوى السياسية الفاعلة والمؤثرة في باكستان ... وجميع الحكومات التي تتوالى على الحكم، بمختلف توجهاتها وميولها تحسب لها الحساب اللازم، خاصة وانها تمثل تياراً له وزنه وثقله في البلاد.

ومع اقتراب موعد الانتخابات ــ التي وعد الرئيس ضياء الحق بإقامتها ــ يسرنا أن نلتقي بأحد زعماء الجماعة الاسلامية، الاستاذ عبدالغفور أحمد نائب أمير الجماعة الاسلامية للشؤون السياسية. والأستاذ عبدالغفور حصل على شهادتي الليسانس والماجستير في التجارة من جامعة لكنهؤ في الهند عام ١٩٤٨م. وعمل أستاذاً منذ تخرجه حتى عام ١٩٧٠م وفي الفترة مابين (١٩٧٢ ــ ١٩٧٧م) كان عضواً في البرلمان الباكستاني ممثلاً عن الجماعة. وعند تشكيل التحالف الوطني الباكستاني ــ الذي ضم معظم التيارات السياسية في باكستان، للاطاحة بالرئيس السابق ذو الفقار علي بوتو. كان الاستاذ عبدالغفور الأمين العام لهذا التحالف. كما تم تعيينه وزيراً للصناعة في بدايات الحكم الحالي. واليك أخي القارىء حوار (المجتمع) مع ضيفها الكريم :

■ ما هو رايكم بالرئيس الباكستاني ضياء الحق ؟

● الرئيس الباكستاني ضياء الحق كشخص، رجل جيد ومهذب ومعروف بتدينه منذ أن كان قائداً للجيش وقبل استلامه الحكم..

وعندما جاء للحكم صرح بأن الهدف من العملية التي قام بها إعادة الاستقرار للبلاد. وأنه سيعقد الانتخابات خلال تسعين يوماً.

ومضت الفترة التي حددها دون أن تعقد.

وكان مبرره أن خطوات تطبيق الشريعة الاسلامية التي ينوي تنفيذها لم تكتمل بعد. وعند اكتمالها سيقيم الانتخابات. وبقيت الأمور كذلك الى أن أعلن مؤخرا عن عزمه عقد الانتخابات في العام المقبل.

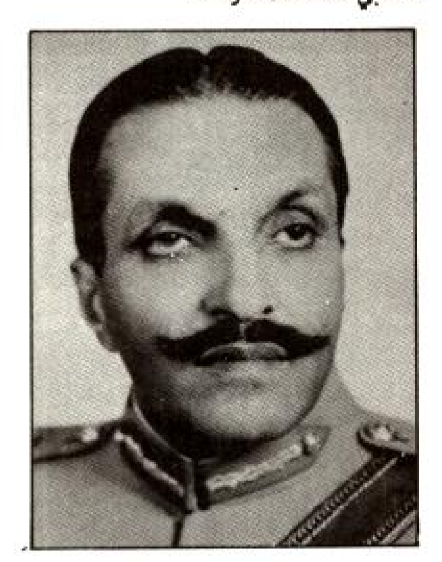
وإذا كان هذا رأيي في ضياء الحق كشخص، فان رأيي في النظام شبيه بالنظام أيام الجنرال يحيى خان.

واود هنا ان اسوق لكم مثالا يوضح طبيعة النظم العسكرية فلقد تقدم أحد المواطنين بدعوى الى المحكمة العليا في إقليم البنجاب يعترض فيها على أحد القوانين العسكرية الصادرة وتضمنت الدعوى أن القانون المذكور يخالف الشريعة الاسلامية. فكانت اجابة المحكمة أن أي قانون عسكري يصدر لا يمكن تجاوزه و يجب تنفيذه حتى لو خالف ذلك تعاليم الاسلام !!

والذي أود أن اقوله : إذا كان الرئيس ضياء الحق وحكومته مخلصين للاسلام وجادين في الالتزام بتعاليمه وأحكامه، فلابد أن تكون القوانين التي يصدرونها موافقة للاسلام وتعاليمه ... ثم ان الاسلام لا ينفذ و يطبق عبر الحكم العسكري.

■ هل تعتقد ان الانتخابات ستحصل في باكستان؟

● في اعتقادي أن الرئيس ضياء الحق لن يؤجل هذه المرة الانتخابات، لأن ذلك سيضعه في موقف حرج للغاية، قد تحصل بعده مشاكل كثيرة لا حصر لها. ولكن السؤال المهم : ماهو شكل الانتخابات التي ستكون؟ هل ستكون وفق قاعدة الأحزاب، أم وفق قاعدة التمثيل النسبي؟ هذا مالا نعرفه !!



● الرئيس الباكستاني ضياء الحق

ولكن الانتخابات ـ حسب تصوري ـ لابد أن يعقدها الرئيس ضياء الحق !

■ أشارت الصحف الباكستانية في الآونة الأخيرة الى احتمال قيام تحالف بين الجماعة الاسلامية وبعض الأحزاب استعدادا للانتخابات المقبلة. فما تعليقكم؟

● نحن نقوم في الوقت الحالي بتحسين العلاقة مع الأحزاب الاسلامية وغيرها من الأحزاب المتعاطفة معنا، ونحاول التنسيق معها بقدر الأمكان. ولكن هذا لا يعني قيام تحالف على غرار التحالف الذي شكل أيام النظام السابق. ولكنني لا أستبعد قيام مثل هذا التحالف مستقبلا.

■ يلاحظ وجود كثير من الفرق المنحرفة والضالة في باكستان (مثل القاديانية، الاسماعيلية، .....) ماهو موقف النظام العسكري منها؟

● شهدت باكستان انتعاشاً ملحوظاً للطوائف الأخرى على حساب أهل السنة والجماعة ... فالطائفة الاسماعيلية لها نفوذ اقتصادي كبير في البلاد. وقد قامت هذه الطائفة ببناء جامعة للطب في مدينة كراتشي، وتعتبر من اكبر وأضخم الجامعات في باكستان. ومدير هذه الجامعة هو نفسه زعيم الطائفة آغا خان. وهذا يخالف القوانين العسكرية الحالية، والتي تقضي بأن حاكم الاقليم هو المدير الأول لجميع الجامعات المتواجدة في الاقليم.

أما الطائفة القاديانية ـ فعلى الرغم من اعتبارها أقلية غير مسلمة رسميا من قبل الدولة ـ الا أنها تعمل على التغلغل داخل الجيش الباكستاني والمراكز الحساسة في البلاد. ونأمل أن تضع الحكومة حداً لهذا التغلغل.

وماضربته من أمثلة عن هاتين الطائفتين أضرب به على سبيل المثال لا الحصر.

■ هل تتوقع قيام انقلاب عسكري في باكستان؟

● لا أتوقع قيام انقلاب عسكري، فالجيش الباكستاني بتركيبته ونظامه الداخلي متماسك للغاية، ومن الصعب قيام انقلاب في تصوري والله أعلم.

■ ما رايكم في الموقف السياسي الذي تقفه الحكومة الباكستانية تجاه القضية الأفغانية؟ وما مبررات هذا الموقف في تصورك؟

● تقف الحكومة الباكستانية من القضية الأفغانية موقف التأييد السياسي للمجاهدين، وفي تصوري أن أية حكومة باكستانية مهما كان نوعها ستقف مثل هذا الموقف. فالأطماع السوفياتية لا تقف عند أفغانستان فحسب، بل تتجاوزها في الوصول الى بحر العرب في كراتشي، والمجاهدون الأفغان وهم يتمركزون على الحدود (الباكستانية ـ الأفغانية) يقومون بدور الحماية لباكستان! و بالتالي فانهم يوفرون على الحكومة الباكستانية وضع جيش على طول الحدود !

■ ما رايكم في التجربة السودانية الحالية في تطبيق الشريعة الاسلامية؟

● أرسلت الجماعة الاسلامية وفداً مكوناً من الاستاذين خورشيد أحمد، قاضي حسين، وذلك للاطلاع على التطورات الجديدة في السودان. وكانت انطباعاتهما جيدة ولله الحمد.

وأما بالنسبة (لرأيي) فانني أرى ان هذه التجربة جديدة ولا يمكن الحكم عليها الآن. والوقت هو الذي سيكشف لنا نجاحها من عدمه.

■ هل تعتقد أن الجماعة الاسلامية الباكستانية تضم في داخلها محاور مختلفة ... أم ان كل الجماعة ذات اتجاه واحد وفكر واحد.

● الجماعة الاسلامية اتجاه واحد وفكر واحد، ولا وجود لأي تيارات أو انقسامات داخلها. ولكن هذا لا يمنع من وجود تباين في وجهات النظر. وفي تصوري أن هذا أمر طبيعي، فالناس يتفاوتون في تقديراتهم ونظراتهم للأمور والقضايا.

■ المجتمع : نشكر فضيلتكم. وندعو الله ان يمن على المسلمين بالنصر والفتح المبين إنه على ما يشاء قدير

صور وخواطر عن الجهاد الأفغاني

• قضية الجهاد الافغاني خرجت من قضية محلية الى قضية اسلامية عامة.

بقلم الاستاذ عمر بن عبدالعزيز العثمان — مدير مركز الدعوة والارشاد في دبي

الجهاد لغة : مأخوذ من الجهد وهو الطاقة والمشقة، يقال جاهد يجاهد. مجاهدة وجهاداً. إذا استفرغ وسعه و بذل طاقته وتحمل المشاق في قتال الاعداء ومدافعتهم. و يعبر عنه في العرف الحديث بالحرب و يختلف حكمه باختلاف حال المسلمين.

فتارة يكون فرض كفاية وذلك اذا كان الكفار في بلادهم ولا يحشرون لقتال المسلمين وقام به البعض وساعتها يسقط الاثم عن البقية. وقد يكون الجهاد فرض عين بمعنى انه لازم على كل مسلم. وهذا في حالة مداهمة الكفار بلدا اسلاميا واستنفرهم الامام لزم الجهاد ساعتها كافة المسلمين.

قال تعالى «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين» (البقرة).

وقال تعالى «يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة. فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل» (التوبة).

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (مقام أحدكم في سبيل الله افضل من صلاته في بيته سبعين عاما) حديث حسن رواه الترمذي والحاكم ومعركة الاسلام والكفر اليوم في بلاد الافغان يعتبر الجهاد فيها فرض عين على اهلها خاصة وعلى المسلمين عامة كل بحسبه بالنفس أو المال أو السلاح أو الطعام أو غير ذلك.

ان شعب افغانستان شعب مسلم وتبلغ نسبة المسلمين ٩٩٪ وقد فتحت هذه البلاد ايام الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيد القائد عاصم بن عمرو التميمي. وهي كما نعلم خالية من النشاط النصراني ولا توجد بها كنيسة واحدة أو مبشر واحد. ولقد دخلت القوات الشيوعية الى هذه البلاد خوفا من التيار الاسلامي الجارف على حدودها.

انه شعب عزيز لم يذله الاستعمار باسم التقدم والتطور انه شعب لم يتلف الترف كيانه ولم تنخر الرفاهية عظامه.

ولقد دافع هذا الشعب دفاع الابطال ولازال الى اليوم يواصل نضاله..

ولقد خرجت هذه الحرب من قضية محلية الى قضية اسلامية عامة فلماذا نتقاعس عن مناصرتهم ودعمهم بما افاء به المولى علينا وعار على المسلمين تركهم في الميدان يكابدون العدو اللدود من غير معين أو نصير. لنحذر مغبه ترك الجهاد. وألفت نظر اخواني المسلمين عامة الى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير اصابه الله بقارعة) حديث صحيح رواه ابن ماجه والدارمي.

ولقد التقيت هناك بنخبة طيبة من اخواننا المجاهدين الافغان وخاصة مع رئيسهم عبد رب الرسول سياف، تم خلالها بحث احوال المجاهدين ونشاطاتهم الحربية واحتياجاتهم الضرورية.

والحق يقال انه لا يستطيع أي منصف يزور المجاهدين و يقف على نشاطاتهم الا أن يقرر الحقائق التالية.

١) خاصية جهادهم في سبيل الله تعالى ولاعلاء كلمته فهم ليسوا طلاب دنيا ومناصب، بل يريدون بذلك وجه الله تعالى.

ومظاهر ذلك تبرز في أدائهم للصلوات الخمس في أوقاتها جماعة شعرنا معهم ساعتها بالجو الاسلامي وذلك بما سمعناه من تكبير وتسبيح للمولى سبحانه وتعالى كما تسمع كلمة التوحيد عند التدريب الحربي.

وان من رحمة الله لهم وفضله انك لا تسمع في قاموسهم كلمات النضال الشعبي، أو النضال الثوري، أو الكفاح المسلح، أو الثورة الشعبية. كما نسمع احيانا من شعارات القوميين والعلمانيين.

كما انك لا تجد في صفوفهم غير المسلم فهم يجاهدون بأيد طاهرة متوضئة وقلوب موحدة.

لقد عايشناهم وكأننا نعايش القرون المفضلة الذين قال عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

٢) ان حدود جهادهم ليس لقطعة الأرض الأفغانية فحسب وانما الامتداد الى كل بقعة اسلامية تحتاج الى التحرير من ادران الشيوعية الحمراء وغيرها لتعود أرضا اسلامية. ليعبد الله وحده فيها «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

٣) صبرهم الطويل مع قلة ذي اليد وانتظارهم لأمر الله تعالى باحدى الحسنيين اما النصر أو الشهادة فلقد شاهدنا رجالا يحبون الموت كما يحب اعداؤهم الحياة. وهم في الواقع رجال حرب لا يرغبون في حياة ناعمة وليس هدفهم العيش في ترف ورغد من المعيشة. وانما هم عابرون الى الدار الآخرة التي اعدت للمتقين، قال تعالى «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة. ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما».

والذي يجب ان يعرفه كل مسلم ان هؤلاء المجاهدين هم خط الدفاع الأول عن كل دولة في منطقة الشرق الأوسط.

ولقد لمسنا هناك مقدار مايلاقيه اخواننا المجاهدون في معاركهم من شظف العيش و بؤس في المعيشة فهم يفترشون الغبراء و يلتحفون السماء فلا يجدون دثارا ولا شعارا. ولا يحصلون على كسرة الخبز الا بشق الأنفس مما يضطرهم الى أكل الحشائش وأوراق الاشجار في كثير من الاحيان.

ولقد لمسنا ايضا تضحيتهم ورغبتهم في حب الشهادة والاستشهاد في سبيل الله تعالى مما يدل على اخلاصهم، وكثيرا ما اكرمهم المولى سبحانه وتعالى بكرامات ربانية تذهل النفوس، ومن اراد البسط في ذلك فعليه بقراءة كتاب د. عبدالله عزام «آيات الرحمن في جهاد الأفغان» هذا تقرير عن جهاد باسل. ولا يغيب عن البال ان هذه الحرب شردت الكثيرين واهلكت الاخضر واليابس و يتمت الاطفال واصبح المشردون بالملايين.

و يعلم كل مسلم ان هذه الحرب تحتاج الى الكثير والكثير من الدعم والمساعدة، فهناك جهاد ومجاهدون في حاجة الى مد يد العون لهم ليواصلوا حربهم مع عدو الله وعدوهم «الشيوعية الحمراء».

ان هؤلاء المهاجرين وابناء الشهداء في امس الحاجة الى الغذاء والكساء والدواء كما انهم في حاجة الى السكن الضروري ثم ان أبناء الشهداء وابناء المهاجرين يحتاجون الى اليد الحنونة التي ترعاهم وتوجههم كما انهم في حاجة الى العلم والمعرفة. ولقد تأثرت كثيراً بما شاهدته هناك من اطفال يتم. فقدوا حنان الأمومة ورعاية الابوة مما ذرفت له الدموع ساعتها. فهم في حالة يرثى لها من فقر مدقع.

وديننا يفرض على أهل اليسار أن ينقذوا هؤلاء الاطفال والذين هم في اعمار الزهور.

فاذاً نحن لم نرعهم ونحقق مطالبهم كاملة فقد تنتشلهم جهات هدامة لا تراعي دين الله ولا تقيم للاسلام والمسلمين وزناً. فيقع مالا تحمد عقباه. والعياذ بالله. وقد يكونون ساعتها نقمة وعاراً على مجتمعهم المسلم المحافظ. والواقع ان الله سبحانه سيسألنا معاشر المسلمين عامة. حكاماً ومحكومين عن ترك هؤلاء في الميدان لوحدهم من غير مساعدة أو مساندة.

وديننا يفرض علينا ان نكون معهم وان نتحمل عنهم بعض الاعباء.

وختاماً اقدم بعض الاقتراحات:

(١) يلزم على كل دولة تدين بالاسلام ان تخصص في ميزانياتها مبلغاً من المال يصرف لصالح الجهاد الافغاني ولصالح ابناء المهاجرين والشهداء.

(٢) فتح باب التطوع لابناء الدول الاسلامية لمن يريد الانخراط في سلك الجهاد الافغاني الشريف وحث الحكومات الاسلامية على ذلك. قال تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق). رواه مسلم.

(٣) مد المجاهدين بالغذاء والدواء ليستفاد من ذلك داخل المعارك وخارجها.

(٤) توعية الشعوب الاسلامية وحثها ولاسيما ذوي اليسار منهم على جمع التبرعات لهذه الاغراض. و بما ان الجهاد والمجاهدين لهم نصيب من الزكاة فيحسن مساعدتهم منها قال تعالى «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم».

فهم انما يجاهدون في سبيل الله ولنصرة دينه و يحسن ان تتولى ذلك لجان امينة موثوقة تتولى جمعها من ذوي اليسار. وتدفعها بدورها الى الجهة المعنية بذلك واستلام ايصالات.

(٥) قبول ابناء المجاهدين وابناء الشهداء في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا وتذليل السبل لهم لذلك كله.

(٦) العمل السريع والجاد على تأليف القلوب ومنع الخلافات بين افراد اتحاد المجاهدين الافغان ليقفوا صفا واحدا في مواجهة عدوهم المشترك و ينتدب لهذا التأليف والتقارب من يوثق بهم في مجال تقصي الحقائق واصلاح ذات البين حيث ان هناك اصابع اثيمة تعمل في الخفاء لتمزيق وحدة المجاهدين وتفريق كلمتهم.

انهم لا يريدون للاسلام صولته وشوكته. انهم يبثون الفرقة بين المسلمين، وديننا حذرنا من الفرقة والاختلاف، قال تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» وهم بفعلهم كما وصفهم المولى بقوله تعالى «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

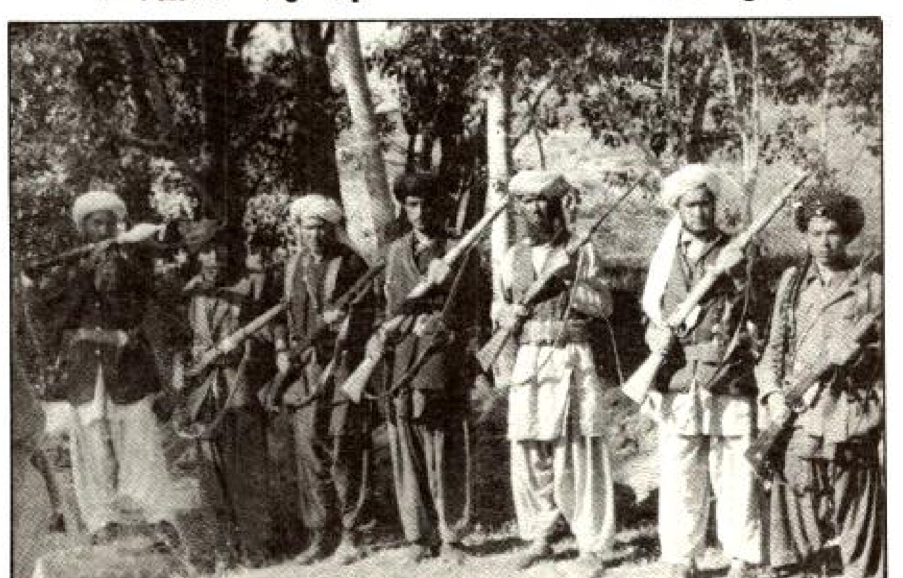
(٧) ان تهتم الصحف والمجلات الاسلامية بتخصيص صفحة عن الجهاد الافغاني.

(٨) تنظيم رحلات علمية واعلامية الى مخيمات المجاهدين في بشاور لرؤية الجهاد فترتفع الهمم وتحيا النفوس وعمل تغطية اعلامية عامة عن الجهاد والمجاهدين الافغان.

(٩) السماح بفتح مكاتب للمجاهدين لشرح جهادهم والتعريف بقضيتهم والسماح بجمع التبرعات.

هذه لمحة يسيرة احببت بيانها عن الجهاد الافغاني.

والله الموفق لكل خير وصلى الله على محمد.



• الاسلام يفرض علينا ان نكون معهم.

لقطـات

● ذكر راديو العدو ان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كمحي قام بزيارة واشنطن الاسبوع الماضي، ومع ان الراديو لم يوضح طبيعة هذه الزيارة إلا أنه قال: انها تأتي لبحث سبل تدعيم المساعدات الاسرائيلية للدول الأفريقية.

■ ■ ■

● ذكرت وكالات الانباء الايرانية ان ١٦ من مقاعد طهران الثلاثين في البرلمان الايراني ستتقرر نتائجها في دورة انتخابية ثانية نظراً لأن أياً من المرشحين فيها لم يحصل على اغلبية مطلقة في الدورة الأولى التي جرت مؤخراً.

■ ■ ■

● أعلن وزير الدفاع الهندي شارمان ان الهند ستنتج أول دبابة لها من طراز «تي ٧٢» خلال الثمانية عشر شهراً القادمة. وذكر المسؤول الهندي أمام البرلمان ان برنامج انتاج الدبابة المقاتلة غير قابل للتأخير.

■ ■ ■

● اعلن الاتحاد السوفياتي رسمياً أن النائب الأول لرئيس الوزراء السوفياتي سيقوم بزيارة الى الصين في منتصف الشهر القادم، وقالت صحيفة برافدا ان السيد أرجينبوف سيكون في بكين مابين ١٠ و٢٠ مايو ولكنها لم تذكر سبب الزيارة.

■ ■ ■

● سجل الخبراء السويديون في نهاية الاسبوع الماضي تجربة تفجير نووي قوي تحت الأرض ووصفوا التجربة بأنها أقوى تفجير يجريه السوفيات هذا العام، وأن الأنفجار سجل سبع درجات على مقياس ريختر وهذا هو التفجير النووي الرابع الذي يجريه السوفيات هذا العام.

● اثيوبيا واريتريا

قال بيان أصدره الثوار الارتيريون في العاصمة الفرنسية أن قواتهم الحقت خسائر فادحة بالجيش الاثيوبي الذي يسعى يائساً لاستعادة مدينة كيرن ثاني أكبر المدن الارتيرية والتي تقع تحت سيطرة الثوار.

وقد ربط المراقبون السياسيون بين الزيارة التي قام بها رئيس اثيوبيا منغستو مريام الى موسكو مؤخراً وبين الحملة العسكرية الجديدة التي يقوم بها الجيش الاثيوبي ضد الثوار الارتيريين فالاتحاد السوفياتي يعتبر مريام رجلهم في افريقيا لذلك فان زعماء الكرملين يسعون لمساعدته في القضاء على المشاكل والثورات التي تواجهه في الداخل و يأتي في مقدمة ذلك الثورة الارتيرية.

وجدير بالذكر ان مريام يعتمد كلية على الدعم العسكري الذي يتلقاه من الاتحاد السوفياتي كما يحصل على مساعدات اقتصادية من الغرب.



ونحن نقول ان الثورة الارتيرية التي مضى عليها أكثر من عشرين عاماً وصمدت أمام هيلاسلاسي قادرة على الصمود أمام الشيوعي مريام وان المساعدات التي يقدمها الروس لاثيوبيا كافية لاسقاط الادعاءات السوفياتية بالوقوف الى جانب شعوب وحركات التحرر وكأن الثورة الارتيرية ليست شعبية ولا تحررية، وهاهي بعض الأنظمة العربية الثورية تعلن مساندتها لاثيوبيا ضد الشعب الارتيري معلنة في ذلك عن تبعيتها للسياسة الروسية.

□ □ □

● اليونان واسرائيل

بدأت اليونان تتجه نحو الكيان الصهيوني بعد مرحلة من الخداع التي مارسته خلال السنوات القليلة الماضية حول علاقاتها مع العرب وتأييدها المزيف للقضية الفلسطينية، فقد زار الكيان الصهيوني مؤخراً وفد تجاري يوناني لبحث سبل تقوية العلاقات الاقتصادية مابين اليونان واسرائيل، وكان رئيس الوزراء اليوناني باباندريو قد ذكر بأن الانفتاح العربي على تركيا ومنحها مساعدات اقتصادية واستقبال الرئيس التركي في بعض العواصم العربية ... كل ذلك يجعله يعيد النظر في موقفه السياسي واعلن ان من اسباب ذلك أيضا عدم تنفيذ الوعود العربية باعطائه مساعدات مالية سخية ...

وهكذا تظهر حقيقة نوايا الحكومة اليونانية تجاه العرب والقضايا العربية كما يستدل من تصريحات رئيس وزراء اليونان وهكذا يعلن باباندريو بنفسه من أن تأييده الكلامي للعرب لم يكن يعبر عن حقيقة مشاعر حكومته وانما كان يمارس الخداع بأبشع صوره حتى يتمكن من الحصول على الاموال العربية ولما فشل في الحصول على تلك الأموال كشف القناع عن التوجه الحقيقي لحكومته والمتعاطف مع الكيان الصهيوني.

● لا وساطة فرنسية

ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي نفى في العاصمة الجزائرية الاسبوع الماضي ان بلاده تحاول الوساطة في النزاع القائم حول الصحراء الغربية.

وكانت تكهنات قد ترددت عن وساطة فرنسية في النزاع عندما اعلن ان شيسون سيزور الجزائر بعد اسبوع واحد من اجتماعه مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب.



ونسبت وكالة رويتر الى السيد شيسون أنه بحث مع وزير خارجية الجزائر قضايا الصحراء وتشاد وجنوب افريقيا والشرق الأوسط ورداً على سؤال نفى السيد شيسون ان تكون هناك وساطة فرنسية في نزاع الصحراء.

وجدير بالذكر ان قضية الصحراء باتت تشكل نقطة خطر في العلاقات المغربية الموريتانية مما يهدد بوقوع مجابهة بينهما حيث تدعم موريتانيا جبهة البوليساريو بينما تعلن المغرب تبعية الصحراء لها، والغريب ان بعض الدول العربية الثورية التي تنادي بالقومية والوحدة ... أعلنت تأييدها لانفصال الصحراء عن المغرب مما يتناقض مع مبدأ الوحدة !!

ونحن وان كنا لا نستغرب الموقف الفرنسي لامتناعه عن الدخول في وساطة لانهاء النزاع لان هذا الاقتتال لا يريق سوى دماء المسلمين، ولكننا نستغرب هذا الصمت العربي على هذه الأزمة التي مضى عليها عدة سنوات.

□ □ □



رأي دولي

الاستقلال الحقيقي لشمال قبرص

في ١٥ نوفمبر ١٩٨٣م أعلن رئيس الطائفة القبرصية التركية رؤوف دنكتاش عن استقلال قبرص التركية لتصبح الجمهورية التركية لشمال قبرص. ولا يخفى على أحد في العالم الاسلامي أهمية هذا الاستقلال الذي أعلنه الجانب القبرصي التركي، بعد تجربة اندماجية مريرة مع الجانب القبرصي اليوناني عانى خلالها الجانب الأول ألوانا من المهانة والذل والظلم الاجتماعي عبر ٢٠ سنة كاملة على أيدي القبارصة اليونانيين الذين كانوا يسيطرون على مقاليد الأمور في الجزيرة في ظل حماية يونانية ودولية مكثفة وتضليل اعلامي عالمي بما فيه الاعلام العربي مع كل أسف كان مصدره الوحيد حول القضية القبرصية هو حكومة قبرص الجنوبية التي كانت تردد باستمرار ان هنالك شعبا قبرصيا يونانيا تعيش معه أقلية تركية تسعى دائماً للانفصال بحقوق لا تتمتع بها أية اقلية عرقية أو طائفية في العالم، وقد أكد السيد رؤوف دنكتاش رئيس الجمهورية التركية لشمال قبرص بعد اعلان الاستقلال ان تصور حكومة قبرص الجنوبية للقضية القبرصية خاطىء ومزيف واشار الى ان الدولة القبرصية أسست من طرف شعبين قبرصيين هما القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيون من خلال عقد شراكة الا ان القبارصة اليونانيين قد خرقوا هذا العقد وخرجوا على بنوده منذ عام ١٩٦٣م مستخدمين السلاح لابعاد القبارصة الاتراك عن ادارة البلاد وحرموهم من الميزانية لمدة ٢٠ عاماً.

والآن ومنذ ستة أشهر أصبح استقلال قبرص التركية واقعا ملموساً لا رجعة فيه وهذا ما أكده رئيس الجمهورية الجديدة حين سأله مندوب جريدة الجزيرة السعودية قائلا: ألا ترى وجود امكانية لسحب اعلان الاستقلال فيما لو اظهر الطرف الآخر مرونة اكثر؟ فرد عليه الرئيس قائلا: «إذا كان بالامكان أن يعود طفل وليد الى بطن أمه بعد الولادة فالاجابة على سؤالك تكون بالايجاب ولكن لأن ذلك مستحيل فان عودتنا عن استقلالنا ايضا مستحيل بعد مرور عشرين عاما كلها معاناة قرر هذا الشعب مصيره ذاتيا واعلن اقامة دولته ولن يتراجع عن ذلك ابداً».

ان هذا التصريح الواضح الصريح يكفي دليلا قاطعا لحكومات العالم أجمع والعالم الاسلامي خاصة لكي تدرك ان الأمر لا رجعة فيه فلا داعي للتردد بل التقاعس عن اعلان اعترافاتها بالجمهورية القبرصية الجديدة.

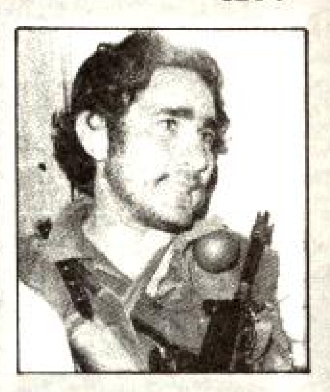
أبو قحافة

• المورد الرئيسي

كشفت التحقيقات الصحيفة التي أجرتها واحدة من أبرز الصحف المكسيكية عن ان اسرائيل هي المورد الرئيسي للسلاح لعناصر الثورة المضادة في نيكاراغوا والتي تعمل على اسقاط نظام الحكم في تلك البلاد.

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل تقدم هذه المساعدات بالاتفاق مع الولايات المتحدة للجماعات المعارضة لأنظمة الحكم المعادية لامريكا.

وكان قائد المعارضة في نيكاراغوا قد أعلن في لقاء مع بعض الصحفيين الاجانب اثناء استيلائه على أحد الموانىء في شمال نيكاراغوا أن قواته حصلت على دعم عسكري كبير من الاسرائيليين.



وجدير بالذكر ان كلا من امريكا واسرائيل كانتا قد اتفقتا على ان تقوم اسرائيل بتقديم المعونات العسكرية اللازمة للثوار المعارضين لانظمة الحكم المعادية للولايات المتحدة في امريكا اللاتينية مقابل قيام الولايات المتحدة بدفع مبالغ باهظة كمساعدات لاسرائيل.

وهكذا تثبت الولايات المتحدة يوما بعد يوم عن مدى التحامها بالكيان الصهيوني ليس من خلال أحداث الشرق الأوسط بل حتى في امريكا اللاتينية وافريقيا ... والغريب أنه مع كل هذه الدلائل فلازال هناك بعض العرب يضعون كل أوراقهم في احضان الولايات المتحدة.

□ □ □

• امريكا والصين

أعلنت الحكومة الامريكية انها ستبيع كمية كبيرة من القمح الى الصين الشعبية، وقالت وزارة الزراعة الامريكية ان الكمية المباعة تبلغ ١٢٠ ألف طن من القمح وسيتم شحنها خلال اثنى عشر شهراً اعتبارا من يونيو المقبل.

وتأتي هذه الصفقة متزامنة مع زيارة الرئيس الامريكي ريغان الى الصين حيث استقبل استقبالا كبيرا، وقد اعرب ريغان عن سروره بهذه الزيارة التي سوف يدعو خلالها الى انضمام الصين للولايات المتحدة لمواجهة السياسة التوسعية للاتحاد السوفياتي، وسوف يحاول الصينيون ابرام اتفاق نووي مع امريكا اضافة الى زيادة التبادل التجاري...



من جهة ثانية ذكر وزير الدفاع الامريكي ان امريكا تهدف الى تطوير الروابط مع الصين ليتمكن الجانبان من العمل في خط متواز ضد التحديات لصالحها.

وجدير بالذكر ان العلاقات بين العملاقين الشيوعيين الصين والاتحاد السوفياتي تكاد تكون شبه مجمدة، و يحاول الاتحاد السوفياتي من جانبه بذل كل مافي وسعه لمنع التعاون الصيني الامريكي.

وهكذا تدل الأحداث على أن المصالح تسبق كل الاعتبارات الأخرى وهذا ما دفع بالصين الى الالتقاء مع الولايات المتحدة في نفس الوقت الذي تبتعد فيه عن شقيقتها روسيا. فمتى يفهم ذلك الماركسيون العرب؟

□ □ □

الحلقة الخامسة والأخيرة

المسلمون في جنوب الهند وسيلان

المخططات الهندوكية للقضاء على الإسلام ومعتنقيه في الهند



• الهنادكة شاهري حرابهم وسيوفهم لقتل المسلمين

• مؤتمر اسلامي علماني يبيح السفور والربا في الهند !!

• لقد بات واضحا ان أرخص دم هو دم المسلم.

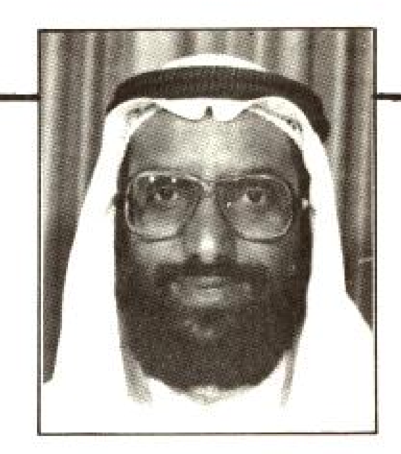
نكرنا لك أخي القارىء في العدد الماضي مظهرين من مظاهر التخطيط الهندوكي للقضاء على الاسلام والمسلمين الجدد وهما محاولة ابراز قائد هندوسي يحاول احتواء ذلك بالمناداة بالحقوق لجميع الهنود وهو غاندي والتبشير بالهندوكية وقد فصلنا لك. واليوم نتابع معك باقي مظاهر هذا المخطط.

٣ ـ القيام بالمجازر ضد المسلمين وتشريدهم وهدم بيوتهم في ولاية آسام شمال شرق الهند في فبراير ١٩٨٣م. حيث قام الهنادكة وعصاباتهم القبلية بالهجوم بالرماح والاقواس والسهام والفؤوس والبنادق القديمة على قرى المسلمين في نيلي في نوجونج شرق غوهاتي عاصمة الولاية بعد ان تلقى الهنادكة الذين يسكنون القرية اشارة بالخروج من هذه المنطقة قبل يومين من المذبحة حيث هاجمها أولئك فجرا والناس نائمون ودمروا ١٥٠٠ كوخ في ١٥ قرية مسلمة، وجاء في تقرير من منطقة كامروب وسط آسام على لسان الوكالة الهندية للانباء أن حوالي ٣٠٠ ألف شخص قد تشردوا وابيد أكثر من عشرة الاف انسان دون ان يرتكبوا أي ذنب سوى أنهم مسلمون اغلبهم من النساء والاطفال واستمروا بالقتل والهدم والتشريد على مرأى ومسمع الحكومة الهندوكية بل ان الشرطة الحكومية الأسامية مالت الى المشاغبين وتعاونت معهم في المذبحة الرهيبة.

ان هذه المجازر هدف من أهداف الهنادكة كما هو هدف اليهود والنصارى ضد المسلمين فقد جاء على لسان بعض الصحفيين الهندوك البارزين (ان الهدف الأساسي من إقامة المذابح ضد المسلمين هو تأديبهم وتعليمهم ليعرفوا المشي خاضعي الأعناق مطاطىء الرؤوس في أرض الهند !!) وقد سبق ان قام الهنادكة بالقيام بأكبر مذبحة في تاريخ الهند أول يوم من أيام الاستقلال حيث قتل مئات الالوف من المسلمين في عاصمة الهند نيودلهي وولاية السيخ



• المذبحة في آسام



بقلم الأستاذ:
عبدالله سليمان العتيقي

والبنجاب المجاورة لنيودلهي حتى خلت الأخيرة من وجود المسلمين نهائيا الا من وجود المساجد التي بقيت مرابط للثيران او أماكن للقمامة وعلى استعداد لتكرارها مادام ليس للمسلمين في بقاع الأرض دولة تحميهم..

٤ ـ إنشاء الحركات المعادية للاسلام فقد قام الهنادكة بانشاء منظمة اليقظة الشعبية التي بدات تشن حملة منظمة ضد المصالح الاسلامية داخل الهند لضربهم اقتصاديا وسياسيا ولها حرية كاملة في التدريبات شبه العسكرية في الحدائق العامة وهي تدعو بصراحة لحماية عقائد الديانة الهندوكية وقد شنت حملة شعواء في عدد من الولايات الهندية لاثارة الراي العام الهندوكي ضد المساجد والمراكز والجماعات الاسلامية وقد نظم أفرادها مظاهرة شعبية في ولاية مهاراشترا احتجاجا على الاذان في المساجد.

٥ ـ تشويه صورة الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم. ان الكتب المقررة للدراسة في المدارس الهندية الرسمية بثت السموم في الجيل الناشىء من الهنادكة لأنها تقدم اسوأ صورة للمسلمين الذين حكموا الهند في الماضي. وقد ظهر كتاب في المقررات الدراسية في ولاية اندرابراديش يضم معلومات خاطئة ومفصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الكتاب (ماماجك وكيان) و يدرس في المدارس الثانوية العالية.

٦ ـ ضرب الاسلام من الداخل بانشاء منظمات اسلامية علمانية لاحتواء المسلمين تصادق الحكومة الهندية. فقد افتتحت انديرا غاندي مؤتمر جمعية التعليم الاسلامية.

وعقد هذا المؤتمر في دلهي لمدة ثلاثة أيام ٣٠، ٣/٣١ و١٩٨٤/٤/١م وهدفه تقدم المسلمين لكن باطنه هدم الدين .. حيث أن هذه الجمعية تعمل على احتواء المسلمين وتحريف الدين وعلمنة الاسلام باسم تجديد الدين وتحديثه.

فقد أيدت الحكومة الهندوكية بموافقاتها وتأكيدها لقانون تحديد النسل المدني الهندي دون الأخذ بعين الاعتبار عقيدة المسلمين. وماذا تقول في هذا الشأن وفي المؤتمر هذا تنادت هذه الجمعية لالغاء الدعوة للحجاب واعتبرته عقبة في طريق المرأة واعتبرت الربا في البنوك نظاما شرعيا وطبيعيا للتعامل الاقتصادي. لذلك يجب على كل شخصية مسلمة بارزة مقاطعة هذه المؤتمرات حتى لا يظن المسلمون ان وجود هؤلاء الصادقين دليل صدق اولئك.

٧ ـ اقامة وطن للهنادكة من الفرات الى نهر الميكونغ في فيش و يدخل فيه كل بلد يبدأ اسمه بلفظ هندوا او اندو مثل الهند الصينية ـ اندونيسيا (راجع كتاب Passive Voices) للكاتب الهندوكي K.L. Canba بومبي عام ١٩٧٣م.

اننا ننادي بالوعي الكامل للخطر المحيط بنا فقد قال تعالى: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» صدق الله العظيم. وهاهم اليوم صنوان اليهود والهنادكة يتعاونون في القضاء علينا فقد صرح الزعيم الهندوكي كامسات في البرلمان الهندي في ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٦٤م قائلا: ان سياسة الهند نحو العرب ليست منبعثة من حبنا للعرب بل من اعتبارات سياسية لخداع العرب انظر كتاب Relations INDO Israel العلاقات الهندية الاسرائيلية.

٨ ـ السماح للنصارى والشيوعيين بالدعوة المكثفة لعقائدهم المشركة والملحدة ضمن المناطق الاسلامية والسماح لهم بالدعاية وعمل المؤتمرات وطباعة الكتب والمجلات والصحف وكتابة الشعارات على جدران و بناء المدارس والمستشفيات واقتطاف الورود اليانعة من أبناء المسلمين ليصبحوا مشركين او ملحدين و يرى ذلك بوضوح ظاهر للعيان في ولاية كيرالا في جنوب غرب الهند وهي أول ولاية اتشحت بوشاح الاسلام واليوم يحاولون طمسه عنها بافواههم ولكن الله متم نوره ولو كره المشركون الهنادكة وانصارهم من حزب الشيطان.

ان الهنادكة مستمرون في مخططهم لهدم الاسلام و يعملون بكل الوسائل لتنفيذ برنامجهم التوسعي فقد استولوا على حيدر أباد كما ذكرنا في السابق وعلى جوناكده ونصف كشمير وشطروا باكستان الى بلدين و يعملون الآن لفصل بلوشستان في باكستان تمهيدا لابتلاعها.

ان لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعو جميع المسؤولين في البلاد العربية والاسلامية الى مناشدة الحكومة الهندية ان تعامل المسلمين معاملة طيبة وتعطيهم حق المواطنة الكاملة وأن تشترط هذا على الهند حين تعقد معها العقود التجارية وسواها وتناشد كل مسلم ارسال مايستطيع من تبرع الى اخوانه المسلمين الجدد والى المتضررين والمظلومين في آسام وترسل التبرعات بعد ذكر وجه صرفها الى جمعية الاصلاح الاجتماعي لجنة العالم الاسلامي ـ الكويت، صندوق بريد ٤٨٥٠ ـ الصفاة.



● نصب للصليب في كل بقعة من بقاع المسلمين في الهند لتنصيرهم وابعادهم عن الاسلام

الإسراء
بين النقل والعقل

(١) الاسراء : هو حدث جلل من الاحداث الهامة في تاريخ الاسلام لما يحمل في طياته من امور هي موضع جدل الاجيال سواء كان ذلك في طبيعته أو في مضمونه، ففيه المعجزات من اسراء وصعود وفيه الشرائع من عبادات ومعاملات وفيه العطاء من اكرام وانعام وفيه الآيات كالمشاهد والاخلاق، هذا الحدث اخبر به الحق وحكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افتتن به الخلق فهناك من قبله كلية وهناك من رفضه كلية وهناك من قبل بعضه ورفض البعض الآخر.. الخ ولعل هذه الفتنة هي المشار اليها في قوله تعالى: «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس»..

أ ـ اذن فلماذا رفض الناس المعجزات وقبلوا الاكتشافات ؟

ب ـ ولماذا رفضوا الصعود يوم الاسراء وقبلوا الصعود من رائد الفضاء ؟

ج ـ ولماذا رفضوا شق البحر وقبلوا مصانع التبريد لانتاج الثلوج ؟

د ـ ولماذا رفضوا علم الارحام وقبلوا تحو يل الذكور الى إناث والعكس بين الانواع ؟

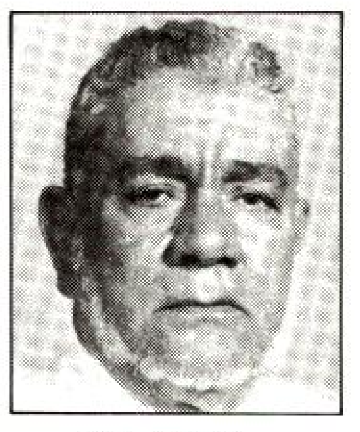
هـ ـ ولماذا رفضوا احياء الموتى ودخول النار وشرب الماء فضلا عما وقع يوم الاسراء ؟

(٢) ان من أهم الامور التي جعلت الناس يردون هذه المعجزات أمرين لا ثالث لهما هما :

١ ـ اعتبار هذه المعجزات خوارق لقوانين الوجود وهدما لنظام الحياة.

٢ ـ اتخاذ العقل معياراً يقاس به جميع الأشياء والاحياء فضلا عن الاحداث والقدرات.

وان نظرة متأنية لهذين الأمرين تجعلنا في حل من الارتباط بهما وتبيان خطئهما بل لا نلبث



بقلم الأستاذ
علي عبدالعزيز

أن نرى صيرورة الامور بين هذين المقياسين و بين المعجزات غاية في الوفاق لا الشقاق.

[أ] ان الثابت العلمي يقول : ان الطائرة تطير بقانون وعند هبوطها تهبط بقانون وعند تصميمها صممت ايضا بقانون ... الخ اذن فهي بخروجها عن الغلاف الجوي وتخطيها منطقة انعدام الوزن لم تخرق بهذا قانون الجاذبية الأرضية وانما تجاوزته بقانون آخر هو مايعرف بقانون (الفعل ورد الفعل المساوى له في القوة والمضاد له في الاتجاه) وعلى هذا فنحن أمام تفاضل في القوانين ولسنا أمام خرق ولا هدم لقانون الجاذبية الارضية أو لقوانين أخرى.

[ب] وهناك مثل آخر وهو صعود الماء في ساق النخلة فلم يكن فيه خرق ولا هدم لقانون الجاذبية الارضية وانما فيه تفاضل بين هذا القانون وقوانين أخرى مثل قانون تماسك العمود المائي أو قانون الخاصة الشعرية أو قانون الضغط الازموزي ... الخ.

هذا بالنسبة للأمر الأول أو المقياس الأول وهو الزعم بأن هناك شقاقا لا وفاقا بين المعجزة والقوانين باعتبارها خارقة للقوانين، أما بالنسبة للمقياس الثاني وهو اعتبار العقل حاكما على الاشياء والاحياء فضلا عن الاحداث والقدرات فإليك البيان بإذن الله :

١ ـ ان العلم أثبت بمالا يدع مجالا للشك ان هناك اشياء في الوجود فوق قدرة السمع وفوق قدرة البصر وفوق جميع المدركات الموجودة في جسم الانسان، فهل يعقل ان تنكر هذه الاشياء لمجرد قصورنا عن فهمها أو لكونها فوق قدرة مداركنا ؟؟

١ ـ هل يصح ان ينكر الضوء لعدم معرفتنا كنه الوسط الاثيري وما يسير فيه و يحتو يه من أمواج صوتية أو امواج ضوئية ؟

٢ ـ هل يصح ان ينكر نشاط الانسان من حركة ونسل واخراج واحساس لعدم معرفتنا بكنه الروح ومكان الروح وكثافة الروح في جسم الانسان ؟

٣ ـ هل يصح ان ينكر الاحساس والادراك في وظائف الانسان لعدم معرفتنا لكنه الاشارات المنبهة للعين والاذن ومراكز الادراك والاحساس ؟؟

٤ ـ هل يصح انكار وظيفة العقل في الانسان لمجرد عدم معرفتنا بكنه عمليات التفكير والتي لا سبيل لأحد عليها من حيث العمل أو عدمه ؟ .. الخ.

٥ ـ ان الانسان من خلال هذه النظرة المتأنية والمحايدة في نفس الوقت لا يستطيع انكار هذه الاشياء من ضوء وحركة واحساس وادراك بحجة أنها غير مدركة لدى قوانين البشرية بل يؤمن تماما بأن الخوارق لا تختلف عن القوانين المبثوثة في دنيا الوجود بغض النظر عن كونها معروفة لدينا أو مجهولة وأنها أي

• اخطأت بعض الفرق الاسلامية حين رفضت المعجزات لعدم توافقها مع العقل

• الخطأ كل الخطأ ان يقام للوجود كله مقياس واحد يقاس به الاحداث والاشياء والأحياء والقدرات.



الخوارق تجري على قدم الانسان والوفاق بينها وبين سائر القوانين التي تنتظم الكائنات باعتبارها مخلوقة لله كسائر المخلوقات وأنها ايضا لم تأت لهدم النظام أو لخرق قوانين الحياة وانما يشهدنا الله من خلالها على قوانين أرقى ونظم أعلى، اننا نعيش اليوم في عصر لم نعد نستغرب فيه المعجزات لأن عطاء الله متجدد في دنيا الناس لأنه قال في كتابه : «سنريهم آياتنا» فقد أرانا الله من الكشوف والعلوم مالم يره الاولون رغم فضلهم علينا وتوصيلهم الامانة الينا ولسوف يرى اللاحقون بنا مالم نره نحن من كشوف وعلوم كذلك «صنع الله الذي أتقن كل شيء» لأنه سبحانه لا يحابي ولا يداجي «سنة الله التي قد خلت في عباده».

٦ ـ اذن فاذا أرانا الاسراء أو الانشقاق ولم يكن لدينا علوم كما هو الحال الآن من علوم الفضاء والطيران وقوانين الجاذبية والفعل ورد الفعل ... الخ فلا يصح انكار تلك المعجزات لمجرد عدم معرفتنا بها أو لكونها فوق ادراكنا لأن النظرة الايمانية تعصمنا من الزلل في عقيدتنا أو تصوراتنا، ان المسلم لا يعرف التوقف ولا الانكار مع قضاء الله واختيار الله وخلق الله وأمر الله لأنه سبحانه له «الخلق والأمر» «وماكان لمؤمن ولا مؤمنة ... » الآية وهذا هو موقف أبي بكر يوم الاسراء موقف هاجر يوم زمزم وموقف ابراهيم يوم الذبح وموقف أم موسى يوم البحر «لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين».

(٣) أ ـ لقد أخطأت بعض الفرق الاسلامية حين رفضت المعجزات لعدم توافقها مع العقل حتى أنها تحايلت على القرآن وقالت : ان موسى لم يشق البحر بعصاه وانما عصاه هي الشريعة التي فرقت بين الحق والباطل وان اليد البيضاء لا تعدو عن كونها رمز الخير والاحسان وان احياء عيسى للموتى كان للنفوس وليس للاجساد ... الخ.

وكذلك أخطأ ابليس لقياسه الانسان على الجان وأخطأ الملأ الأعلى حين قاسوا الملائكة في خلافة الأرض على الانسان، وكذلك الناس أخطأوا حين قاسوا الأنبياء على سائر الناس.

ب ـ ان الواقع يرفض وجود مقياس واحد تقاس به جميع الاشياء والاحياء والاحداث والقدرات ... من قال ان ميزان الذهب كميزان البقال ؟ ومن قال ان ميزان البقال يصلح لقياس الاثقال والأحمال ؟ ومن قال ان الميزان القباني يصلح لتقدير الناقلات العابرات للقارات ؟

ج ـ أيضا من قال ان ميزان الحرارة للانسان يصلح للمختبرات ؟ ومن قال ان مقياس طورشللي يمكن ان يقوم مقام ميزان حرارة الانسان ؟ الخ.

ان الخطأ كل الخطأ أن يقام للوجود كله مقياس واحد يقاس به الاحداث والاشياء والاحياء والقدرات لأن ذلك مغاير للواقع ومغاير للمنطق و يغاير العقل و يغاير تعاليم السماء فضلا عن خروجه على الفطرة «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

د ـ ان الامر الذي يجب ان نتواصى به في هذا الصدد هو أن عقيدة المسلم في الغيب قامت على أساس شيء يجهله لا يستند فيه على عقل دون النقل لأن النقل هو دعامة الامر في المغيبات، فلا يصح اذن ان يقاس الامر المتصل بالخالق على الامر المتصل بالمخلوق ولا المطلق بالمحدود «أفمن يخلق كمن لا يخلق؟» قصارى ما يمكن أن يقوله الانسان كما جاء في التنزيل: «قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض»..

هـ ـ ان هناك فرقا بين شيء ضد العقل وشيء فوق قدرة العقل كالآلات التي تقرب الرؤيا أو التي تقرب السمع فهل معنى ذلك أن تكون هذه الآلات ضد العقل أو خرقا للقوانين أو هدما للنظام أو انها فقط فوق قدرة العقل متسقة ومتفقة تماما مع ماجاء به الوحي ؟؟

اننا نثق بالعلم حين يقول فلماذا لا نثق بالوحي حين يقول ؟؟ ان الوحي ليس ندا للعقل وانما جاء ليسدده و يوفقه فلا يصح أن يُحَكَّم العقل في الوحي والا صرنا كالذين «بدلوا نعمة الله كفرا» بقلب الحقائق وستر الوقائع، لقد كان في تفضيل آدم على الملائكة ان علمه الاسماء بمسمياتها فلا يخلط بين الجمل والجبل ولا الاسود والابيض ... الخ حتى لم يكن من الملائكة ازاء هذا الا انهم قالوا : «سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا»..

(٤) الخلاصة .. **هي ألا :**

١ ـ يصح المقياس الواحد لاخضاع الكائنات اليه.

٢ ـ يصح تعميم المقياس الواحد في الأحداث والاشياء والاحياء والقدرات.

٣ ـ يصح نفي المجهول لمجرد جهلنا به وعدم وقوفنا عليه.

٤ ـ يصح اعتبار المعجزات خارقة للقوانين أو هادمة للنظام.

٥ ـ يصح نبذ القوانين المجهولة لدينا لمجرد وجود قوانين نعلمها.

٦ ـ يصح تحكيم العقل فيما يتعلق بالوحي لأن الخالق غير المخلوق والمطلق غير المحدود.

٧ ـ يصح الايمان بالمغيبات مع انكار المعجزات لأن اعتماد الغيب على الوحي لا على العقل.

٨ ـ يصح اعتبار ماهو فوق قدرة العقل بأنه ضد للعقل.

هذا و بالله التوفيق

هل يمكن لروح الفلاسفة أن تواجه دين الحق؟

بقلم عبداللطيف محمد برزق

طالعتنا إحدى الصحف في عددها الصادر يوم ١٩٨٤/٤/١٤ بمقالة ينبرى فيها الدكتور عبدالله العمر للرد على ماسبق للأستاذ سالم البهنساوي أن كتبه في الصحف بشأن العلمانية ونادى فيه «برد الأمر لصاحب الأمر» في شأن التحاكم بين البشر ... وهو القرآن الكريم والسنة المطهرة.

يرفض الدكتور هذا الفكر وهذا الفهم و ياوي الى الفلسفة الغربية يلتقط منها ذخيرة مدبجة بتعبيرات وعناوين ليرمي بها شمس الاسلام الساطعة .. «يا حسرة على العباد» ... «ان في صدورهم إلا كبر ماهم ببالغيه» و يدلل الدكتور على دعاواه بالحجج التالية ... فهو يتساءل:

ــ كم من الناس يوافقون على دعوى ان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المرجع الذي ينبغي ان ترد اليه الأمور...

ــ وكم من الناس من أبناء المسلمين انفسهم يوافقون عليها؟

... وهنا نقول: متى كان الحكم السديد في قضايا العقيدة يتعلق بعدد الناس الذين يوافقون على تلك المبادىء أو يؤمنون بها؟

ولو كان الأمر كذلك لكانت الهندوسية ــ مثلا ــ من أمثل المعتقدات الانسانية ــ وهي على ماهي عليه من خرافات وتهاويم وعبادة للبقر والحجر ــ باعتبار أن معتنقيها يبلغون مئات الملايين...

أما عن تساؤله: كم من بين أبناء المسلمين انفسهم يوافقون على تلك الدعوى ... فإننا قبل ان نرد عليه نود ان نشكره على دقة الصياغة للعبارة السابقة حين قال: «أبناء المسلمين» ولم يقل «المسلمين» حيث يبدو أنه يعلم بالحكم الشرعي الذي يقطع بأن الانسان لا يمكن ان يبقى مسلما ان رفض ان يكون صاحب الأمر كله هو صاحب التنزيل الحكيم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. فالمسلم ليس له الخيرة اذا قضى الله ورسوله أمرا «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» صدق الله العظيم.

ثم ينتقل الى مدارس الفقه الاسلامي وايهام القارىء بأن هناك تناقضا بين اجتهاداتها و بين كون القرآن الكريم والسنة المطهرة هما الأساس وهما الحكم.

ان الأئمة الأعلام ومدارسهم الفقهية لم يعملوا ولم يجتهدوا الا في اطار القرآن الكريم والسنة المطهرة ولم تستنبط الأحكام الشرعية الا منهما ولم يتجاوز العلماء الاجلاء هذا الاطار قيد شعرة، فهم خير من يعلم أن القرآن الكريم فيه تبيان لكل شيء (ما فرطنا في الكتاب من شيء) (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة و بشرى للمسلمين) صدق الله العظيم.

و يستطرد متقدما نحو هدفه الذي سرعان ما يكشف عنه حين يدعو الى اعتماد العقل في حل الاشكالات.

ولتمرير هذه المقولة ــ يعتقد بان دعوته هذه «لا تعني التقليل من دور الدين في حياتنا الروحية .. أو من تصريف بعض شؤوننا المدنية» وبانه اتى بهذه المقولة لانه يستقرىء روح العصر من جهة، و بسبب الواقع المأساوي المتمثل في العداوات والحروب الجانبية الطاحنة «بيننا» من جهة ثانية.

ان افتعال معركة بين العقل والدين وزعم التناقض بينهما ليس جديدا بل هو ترديد لأقوال فلاسفة الغرب الذين اصطدموا بالكنيسة ... لكن الجديد أن يأتي الدكتور و يطبق ذلك على الاسلام رغم أن علاقة الاسلام بالعقل هي أوثق ماتكون، وفي القرآن الكريم نداء متكرر للناس ... «افلا يعقلون» «أفلا يتدبرون» فالاسلام يكرم العقل، فان للعقل البشري حدودا وله دائرة يعمل خلالها طليقا من كل قيد ... لكنه لا يوضع فوق الشريعة وأنى لمدارك البشر ان تصل الى الحكمة البالغة في شرع الله.

فلا يمكن للعقل البشري ان يكون هو المرجع في الحدود التي أمر بها الله العزيز الحكيم، وكم من اجيال استبعدت أحكام الله فيما بينها واستبعدت الالتزام بحدود الله ... لكن عاقبتها كانت وخيمة وكان ذلك وبالا عليها .. فالمجتمعات التي تهاونت في اقامة حد الزنا وحد السرقة ــ على سبيل المثال ــ لم تجن سوى الخراب والهلاك لابنائها ....

اما أن الدكتور قد نادى بمقولته لأنه يستقرىء روح العصر فاننا نعجب أشد العجب من هذا الفهم لروح العصر، ذلك أن روح العصر الحقة تدفع الانسان السوي دفعا الى الايمان ... بعد ان ذاقت الأمم الغربية والشرقية العذاب الأصفر من الانفلات «الحضاري» حيث انهدم كيان الأسرة وضاعت الأخلاق وهلك الشباب بين المخدرات والفواحش..

لكن يبدو أنه لا يرى روح العصر الا من خلال أصحاب الفلسفة الغربية ممن ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم و يتبع كل شيطان مريد) صدق الله العظيم.

● ثم اننا نتساءل اخيرا ... ما الذي جعل الدكتور يلهث في تقديم البدائل للاسلام؟

كلمة أخيرة:

اننا ندعو الدكتور أن يعيد النظر فيما يردده و يتأمل و يتفكر كثيرا قبل ان يسعى لتجريح شرع الله والتشكيك به ... وأن يعي ان مايقوله ليس الا فقاعات اطلقها قبله كثيرون ممن غرتهم الفلسفة الغربية فارتضوا لأنفسهم التلقي الببغاوي عنها...

وندعوه ــ ان كان متعلقا بالفلسفة وطرقها ــ ان يتبع سبيل فلاسفة اهتدوا الى سواء السبيل والى الحقيقة العظمى فامنوا بالله الواحد القهار ــ وآخرهم المفكر الفرنسي روجيه جارودي.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين



● سالم البهنساوي



الشيخ القسام رحمه الله

الشيخ محمد أديب القسام
عالم فقدناه

في مدينة حيفا السورية عام ١٩٣٠م ولد الشيخ محمد أديب القسام رحمه الله من ابو ين سوريين وعائلة القسام كانت تستوطن مدينة جبلة ولما حصل على الانتداب الفرنسي على سوريا رحل والده الشيخ فخر الدين القسام وعمه المجاهد عزالدين القسام الى فلسطين.

تلقى الشيخ أديب دراسته الأولى في مدينة حيفا ثم التحق بالأزهر وهو في سن الرابعة عشرة من عمره حيث حصل منها على شهادة الاجازة العالمية للتدريس وعاد الى جبلة بعد عم ١٩٤٨م ليمارس مهنة التدريس. فعين مدرساً للتربية الاسلامية في الثانو يات العامة وقام بها خير قيام.

هذا بالاضافة الى التدريس العام في المساجد، فلازم رحمه الله التدريس والخطابة طيلة حياته في مسجدي: السلطان ابراهيم بن ادهم رحمه الله، وأبي بكر الصديق رضي الله عنه دونما أجر، مبتغياً في ذلك وجه الله عز وجل.

— أحس الفقيد بعين بصيرته انتهاء الأجل بعد مرض مضن طو يل عانى منه الكثير، فاستجاب لدعوة ابنائه في السعودية لزيارة بيت الله الحرام، فأكرم الله زائره ليقيم بجوار بيته المعمور الى يوم البعث والنشور، فلم تمض أيام معدودات من زيارته حتى وافته المنية، وكان ذلك في الساعة السابعة والخمسين دقيقة من مساء الار بعاء الثامن والعشرين من جمادي الأولى عام ١٤٠٤هـ، ودفن رحمه الله في مكة المكرمة في جوار بيت الله العتيق في مقبرة «المعلا»، فهنيئاً لفقيدنا هذا الختام المسك، والنهاية المباركة.

● **أما الطاقة عن مآثره:**

— فأعظم بها من طاقة ... فيكفي الفقيد فخراً وشرفاً أنه تحمل في سبيل العلم شظف العيش، و بؤس الحياة، ولاسيما بعد أن انقطعت عنه المعونة المادية من قبل المدرسة التي أوفدته لدراسة العلم الشرعي في الأزهر الشريف على أعقاب المأساة التي أصابت مسقط رأسه «حيفا» في غمرة الأحداث في فلسطين، والله يعلم كم عانى الفقيد في هذه المرحلة من بؤس وفاقة وحرمان، بل كان قوته رحمه الله عيش الكفاف، وسد الرمق ... فاستقبل هذا بمصابرة نفس، وابتسامة رضى..

— ومن مآثره الكريمة رحمه الله أنه ربى جيلا من الشباب المثقف على أساس الاسلام، وفقههم في الدين، وغرس في نفوسهم مبادىء الأخلاق، وبث فيهم روح العمل الدؤوب، وقادهم بصدق الى طريق الدعوة الى الله — وكانت حلقاته في بيوت الله امتداداً لحلقات السلف العلمية والتربو ية ... بل كانت حلقاته مدرسة علم، وتربية سلوك، وتكو ين رجال ... فاذا عرفت — أخي القارىء — ان الفقيد لا يتقاضى عليها أجرا، ولا يأخذ من احد راتباً ... ازداد تقديرك له، وقوي اعجابك به، وعظم مقامه عندك، وحكمت عليه أنه من بقايا السلف الصالح، ولا يطلبون الحطام الزائل باسم العلم ... وانما يعمل من أجل رضوان الله، وابتغاء الدار الآخرة...

— ومن فضائله الحميدة أنه عانى كثيراً من مضايقات السلطة في بلده، فلم يتبرم، ولم ينافق، ولم يتزلف ... وانما وطن نفسه على الصبر والمصابرة، واستقبل المحنة بنفس مؤمنة رضية، وقلب ثابت صبور، وثغر مشرق بسام ... واستمر مثابرا في مواعظه الارشادية، وحلقاته العلمية ... غير هياب ولا وجل ولا مكترث ... الى ان كتب الله له حسن الخاتمة في بلد الله الحرام مكة الحبيبة، وهذا — والله — هو الاعزاز والاكرام.

— ومن ابرز مآثره انكبابه الزائد على العلم، وجلده الدائب على التدريس والتعليم، وقد بلغ مجموع ما طالعه ودرسه تسعين مجلدا في مختلف العلوم الشرعية والعربية. التلاوة وتجو يدها، الفقه ومذاهبه، القرآن وعلومه، التفسير وأصوله، الحديث ومصطلحه ... مركزاً في كل مايقرره ومايشرحه على التربية الفاضلة، والاعداد الروحي، والتكو ين العلمي، والتطبيق السلوكي العملي ... حتى استطاع رحمه الله أن يربي في بلده جيلا من الشباب لهم في الدعوة الى الله أثر، وفي الالتزام الاسلامي قدوة .. وهذا — والله — هو الذخر الأكبر، والأثر الباقي، والأجر الجاري ... الى ماشاء الله.

— هذا عدا عن تواضعه رحمه الله في كل شيء، تواضعه في ملبسه ومأكله، تواضعه في جلوسه ومشيته، تواضعه في لقاءاته ومدارسته، فكان يبادر بالسلام لمن يلقاه، و يخفض جناحه للمؤمنين، و يجلس مع الفقراء والمساكين و يخالط الخاصة والعامة.. ولم يستنكف عن اجابة الدعوة، وتشميت العاطس، وعيادة المريض، وتشييع الجنازة، وارادة الخير للمنصوح له..

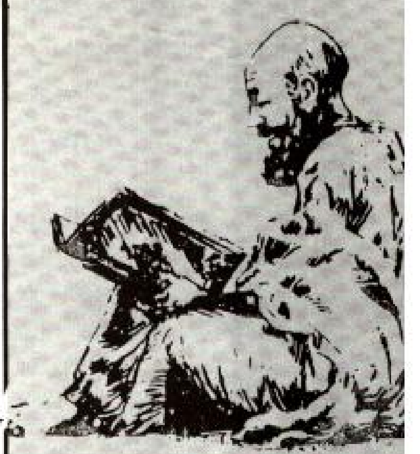
هذا غيض من فيض مما سردناه عن حياة الفقيد العلمية والدعو ية والخلقية أرجو من الله ان قد أديت له في هذه العجالة بعض حقه، وأن أكون قد عددت له في هذا المقام أبرز مآثره وفضائله..

ولا يسعني في الختام الا أن أقول: ان لله ما أخذ، وله ما اعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى فلنصبر جميعاً ولنحتسب، ولنرض بقضاء الله وقدره ... سائلا المولى أن يتغمد الفقيد برحمته، وان يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وأولاده واخوانه وتلامذته الصبر والسلوان إنه بالاجابة قدير.

سلام عليك أبا عبدالله في الخالدين — وسلام عليك الى يوم نلقاك عندما يقوم الناس لرب العالمين.

عبدالله ناصح علوان

ثقافة



كتاب جديد



التكافل الاجتماعي في الإسلام

الشيخ عبدالله علوان

هذه هي الطبعة الخامسة من هذا الكتاب القيم الذي يبحث في نظام التكافل ومراحل تطبيقه في الشريعة الاسلامية، وقد قارن المؤلف حفظه الله بين النظم الاقتصادية الوضعية الحاضرة وبين نظام الاسلام في تحقيق التكافل، وعرض رأي الاقتصاد الاسلامي المتميز بالملكية مثبتاً بمنهج علمي ودليل نقلي وعقلي على أنه الطريق الوحيد للتقدم والازدهار والانتاج. وبين ان الاسلام هو النظام الفريد الذي يمحو الجهل والفقر والمرض. وان التكافل فيه ليس قاصراً على الزكاة فقط. وانما يشمل وسائل تشريعية أخرى. وجاء الكتاب في سبعة فصول هي:

١ ـ تعريف التكافل ودليله ومفهومه.
٢ ـ الأسس الفكرية له.
٣ ـ المبادىء التي تحول دون تضخم رأس المال.
٤ ـ من هم الذين يشملهم نظام التكافل؟
٥ ـ الوسائل العملية في تحقيقه.
٦ ـ اثر التربية الوجدانية في تحقيقه.
٧ ـ اقتراحات عملية في تحقيقه.

واستوعب الكتاب مائة صفحة وثلاثين تقريباً. في اخراج أنيق من منشورات دار السلام (حلب ص.ب ١٨٩٣ ـ القاهرة ٨٤ ش الأزهر مكتب ١٠٣) فبارك الله في جهود العاملين على طريق الخير.

لقطة

من كتاب التكافل الاجتماعي للشيخ عبدالله علوان قال فيها:
«.... السعادة في نظر الاسلام في ان يكون الانسان صحيح العقيدة، مستقيم الخلق، قوي الجسم، مستنير العقل، سليم العرض، مصون الكرامة، هانىء العيش، موفقا بين حاجات الروح وحاجات الجسم، مؤديا الى كل ذي حق حقه....».

حركة الثقافة

● **اكتشاف أثري:**

على طريق جدة ـ الطائف تم اكتشاف موقع أثري هام من قبل بعثة الآثار بالمنطقة الغربية، وهو عبارة عن نقوش صخرية تمثل الحيوانات السائدة في تلك المنطقة قديماً. وعثر على قطعة حجرية يعود تاريخها للعصر القديم و يقدر مابين الألف الخامس والرابع قبل الميلاد !!

● **المجمع اللغوي:**

اختير د. علي عبدالواحد وافي المفكر والمؤلف المعروف لعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة، لما له من خدمة طويلة للغة الضاد.

● **الكتاب الاسلامي:**

اقيم مؤخراً في المدينة المنورة باشراف الجامعة الاسلامية معرض للكتاب الاسلامي.

● **فهرس مخطوطات:**

صدر عن مجمع اللغة العربية بالأردن (فهرس مخطوطات مكتبة مسجد الحاج نمر النابلسي) في نابلس من اعداد محمود علي عطا الله. وتحوي المكتبة حوالي ثمان وتسعين مخطوطة في علوم القرآن والحديث والفتاوى والسير وعلم الكلام والطب.

● **مركز لابن خلدون:**

في تونس تم انشاء مركز الدراسات الخلدونية لجمع تراث عبدالرحمن بن خلدون عالم الاجتماع المعروف.

● **كتب:**

وصدرت الكتب التالية:
ـ العقيدة والسلوك لأبي الحسن الندوي.
ـ عصر الدولة والامارات د. شوقي ضيف.
ـ سوق عكاظ في التاريخ لمحمد أحمد العقيلي.

نشرات

وصلتنا النشرات التالية:

● **صوت التجاري:**

الصادرة عن اللجنة الثقافية في مجلس طلبة المعهد التجاري للبنين في الكويت ونقرأ في عددها (٥ ـ ابريل ١٩٨٤م) الموضوعات التالية: (حرب الخليج، لقاء مع النائب جاسم العون، الدروز نشأتهم وعقيدتهم، مع مقالات وأبواب ثقافية متنوعة بأقلام الطلبة) في اخراج أنيق وطباعة جيدة.

● **العروة الوثقى:**

تصدر عن الجمعية الاسلامية في اسبانيا وفي عددها (٢١) الصادر في ربيع الثاني ٤٠٤هـ ـ نقرأ: (ثغر ضائع، قصة هدى الله، رابطة الطلبة المسلمين في اسبانيا، مسجد عمر في غرناطة !! أدب الحديث.
عنوانها:

Apbo. de Correos - 3,015
MADRID - ESPANA

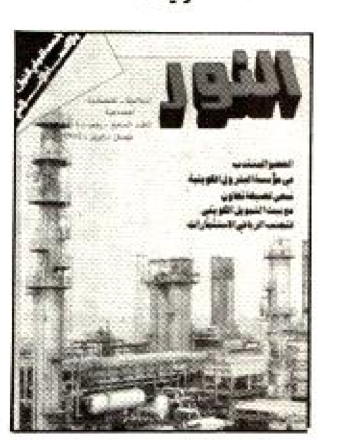
مجلات

مجلد النور الأول

في تجليد فاخر صدر المجلد الأول لمجلة النور الصادرة عن بيت التمويل الكويتي و يضم الأعداد من ١ الى ٦ وكان العدد الأول من النور قد صدر في غرة المحرم ١٤٠٤هـ الموافق اكتوبر ١٩٨٣م.

والمجلة بفضل الله ومنذ صدور عددها الأول وهي تسير نحو الأحسن إخراجا ومادة.

والجدير بالذكر أن ثمن المجلد الواحد ثلاثة دنانير كويتية يضاف اليها نصف دينار للبريد الجوي المسجل ... ومن أجل الحصول على المجلد ترسل الطلبات الى العنوان التالي : مجلة النور ــ ص.ب ٢٤٩٨٩ ــ الصفاة ــ الكويت.



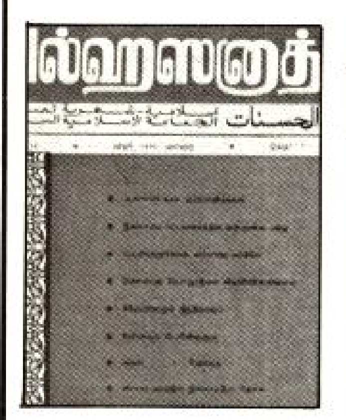
هذا وقد صدر عدد المجلة السابع (رجب ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته : (المعهد الدولي للبنوك، التهذيب الاسلامي للتأمين التجاري، مصادر الفكر الاقتصادي عند الخلفاء الراشدين، قراءة في كتاب الخراج، الاقتصاد الاسلامي بين اليمين واليسار، قصة العودة الى المصارف الاسلامية، المال والأخلاق).

■ **المسلم المجاهد :**

نقرأ في عددها (٤ س ١ ــ جمادى الثانية ٤٠٤هـ) الموضوعات التالية : (لقاء مع قلب الدين حكمتيار، أخبار الجهاد في الفيليبين وأفغانستان، كلمات من القلب لمصطفى مشهور، أخبار فلسطين المحتلة)..

عنوانها :

AL - MUSLIM AL - MUJAHED
P.o. Box 1094 - LAHORE
باكستان



■ **الحسنات :**

مجلة اسلامية شهرية تصدرها الجماعة الاسلامية في سيرلنكا مع إصدارات أخرى باللغة التاميلية تصلح لتثقيف العمال والمربيات السيلانيات الثقافة الاسلامية نرغب الاخوة القراء بالاشتراك لهم ولهن في هذه المجلة من باب دعوتهم لله تعالى علما بأن عنوان المجلة الآتي :

Ceylon Jama' At - E- Islami
20411. SRI . Vajtragnana Mawata
Colombo 9 «Demategoda Road»

و يمكن مراسلتهم باللغة العربية للتفاهم بشأن الاشتراك والمساعدة.

■ **مجلة الجامعة السلفية :**

في عددها (٤ مج ١٦ ــ ابريل) نقرأ مايلي : (مؤتمر الدعاة بالمدينة المنورة، مكانة أهل الحديث، المنى في الكنى (تحقيق) مملكة بروناي الاسلامية الجديدة) عنوانها : ريوري تالاب، فارانسي ــ الهند.

مشروع ثقافي :

موسوعة القرآن الكريم

هذا المشروع الثقافي الهام تقوم به (الاكاديمية الفرقانية) ببنجلور في الهند، وتسمى (المجمع العلمي الاسلامي) وقد أنشىء عام ١٩٧٠م وكان الشيخ أبوالحسن الندوي حفظه الله قد مدح هذا المشروع وقال : (إن العمل الذي يقوم به مجمع كامل في أوربة يقوم به في بلادنا أفراد !!) ومن غايات المجمع إحياء تعاليم الكتاب والسنة ونشر الوعي الاسلامي ومواجهة الغزو الفكري الحديث، ومعالجة القضايا الجديدة بين العلم والدين، وارشاد النشء الجديد الى الطريق الصحيح.

ومن مشارع المجمع (إعداد موسوعة القرآن الكريم) وجاء في التعريف به هذه الكلمات الطيبة بقلم الأستاذ محمد شهاب الدين الندوي الأمين العام للاكاديمية الفرقانية. قال : «لا يخفى على أصحاب الخبرة والمعرفة ان هذا العصر يمتاز بالعلوم والفنون الجديدة التي لا مثيل لها في العصور السالفة والأدوار الماضية. ومع ذلك اتسع نطاق المعارف والاستعلامات لكل علم وفن، حتى اضطر العلماء الى أن يضعوا و يدونوا لكل علم وفن موسوعة خاصة، ليستطلع بها المستخبرون عند ما يحتاجون الى ذلك العلم بشأن من شئونه بكل يسر وسهولة. وهكذا ألف ودون كثير من الموسوعات في العصر الراهن حتى ان أهل الملل والأديان مثل اليهود والنصارى سبقوا الى ذلك فوضعوا ودونوا عشرات من الموسوعات لأديانهم وكتبهم المقدسة، للتعريف بخصائص مللهم ومعارفهم، لتكون تلك المعارف خطة وفكرة مثالية لأفرادهم من ناحية، وتكون مصادر ومراجع من ناحية أخرى.

ولكن المسلمين مع الأسف لم ينجحوا ولم يفلحوا في تدو ين واعداد أية موسوعة للقرآن الكريم حتى الآن، ولم يستعد لهذا الأمر الجليل مؤسسة من مؤسسات المسلمين. وهم متخلفون في هذه الوجهة. لأن اليهود والنصارى برغم قدم كتبهم قد دونوا موسوعات علمية شتى كانت مراجع ومصادر للعلماء والباحثين. والقرآن الكريم رغم انه كان عظيما مهيمنا على الكتب السابقة، حيا، سالما من أي نقص وزيادة، جامعا لكل ما يحتاج اليه البشر، و يكشف القناع عن أسرار الكون والحياة و يعالج مشكلات الانسانية ومعضلات الاجتماع، وتدور حوله رحى المسلمين في جميع شؤونهم وحياتهم الاجتماعية ... ليس له موسوعة علمية أو دائرة معارف، لينتفع بها المستخبرون إذا احتاجوا الى دراسة معارف القرآن الكريم من تاريخه وعلومه ومحتو ياته واعلامه وما الى ذلك في ضوء البحوث العلمية والاكتشافات العصرية، ليكون ذلك سببا ووسيلة لصدق هذا الكتاب العظيم في عصر العلم وعلامة لتفوقه على جميع الكتب السماو ية الأخرى. فان الملة الاسلامية كلها مدينة بهذه الوجهة مالم تف هذه الحاجة الملحة.

هذا هو الهدف الأساسي الذي انتبهنا له، وتأهبنا لهذه الخطة العظيمة مع قلة الامكانيات ونقص الموارد المالية توكلا على الله تعالى. فنرجو من أصحاب الفكرة والغيرة الاسلامية أن يروا الى هذه الضرورة الاسلامية بعين العطف والاهتمام وأن يساعدونا بالمساعدات المادية أو بالكتب الاسلامية والعلمية وخاصة مايتعلق بالتفسير والقرآن الكريم. ولن يفوتهم الاجر ان شاء الله تعالى. «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة».

وهذا عنوان الأكاديمية لمن يرغب في المؤازرة :

Furqania Academy
89 .T. R. Dasarahalli
Bangalore - 560057 (INDIA)



وضلت السبيل قطعان البشر!

الله موجود هنا .....
وليس في خرافة اليمين واليسار ...
أو في مبادىء العقول المربده .....
ذات القلوب الملحده ......
من قال ان الدين أفيون الشعوب ؟!
ماكان بالأفيون بلسم الاله المبدع
الحبيب ...
وانما الأفيون سم دسه بعض البشر..
من زمرة الشيطان.....
من تسلطوا على مدارك البشر....
تلاعبوا بحرمة الأديان ....
وزينوا لهم قبول الظلم والطغيان .....
ليشتروا منهم صكوك العفو والغفران
....
وليكن الطوفان !!
وضلت السبيل قطعان البشر!!

* * *

لنرتفع عن الوهاد الموحله ...
عن العقول المقفله ...
ولنرتفع عن اليمين واليسار ...
عن الضياع والخراب والدمار ....
لتشرق الدروب يوم نرفع البيارق
الخضراء
فوق السرايا المؤمنه ....
و يومها ...
سيكتب الله لنا النصر على الغزاه ...
فالله لا يرضى لنا الهوان في الحياد ...
والله لا يرضى لنا ان نخفض الجباه ...
فلترتفع قاماتنا .....
ولترتفع نفوسنا ......
وعندها يضمنا بنوره الاله ...

حسن خليل حسين
الطائف



ذاك الأقصى .....
مسرى خير نبي حملته الغبراءُ،
طارت من قبة صخرته
المنحورةِ بيد الجزارينَ:
حمائمُ بيضٌ، خَضَبَهن دمُ
المنحورينَ،
بسيفِ التلمودِ وتحريفِ
الحاخامين!؟!
حمائمُ يحملن رسائلهن الى
كل العالم:
إن سلاماً يصنعه القاتلُ،
ليس سلاماً !!!
بل دعوى فاسدةٌ تتهاوى،
تحتَ نداء الاسراءِ
يلمُّ على سحرِ صداهُ السارينَ،
لنجدته ... بثَبات الشهداءْ!!

المقدسي

تحية إلى عمالقة الزنازن

بصمودك الجبار يا عملاق ... والعرض يسحق والدماء تراق
والأكثرية في الغواية ترتمي ... وتزج في ديجورها وتساق
والناكثون العهد أضحوا آلة ... بيد العدا ترمى بها الأخلاق
والمجمعون على إبادتك الأولى ... قد فتحت لك منهم الأشداق
بصمودك الجبار تحيا قمة ... في العالمين لك الذرى تشتاق
بصمودك الجبار حيرت العدا ... وتبلدت عن فهمك الحذاق
كم ساوموك لكي تحيد عن الهدى ... إذ نالك (الكرباج) والاحراق
كم شوهوك وكم هجوك بدجلهم ... إذ جندت لهجائك الأبواق
ما ازددت إلا قوة ومكانة ... كالطود لا ترقى له الأعناق
غلبوا وباؤوا بالهزيمة هاهمو ... لم يغنهم بطش ولا إنفاق
وظللت وهاجاً بنورك في السها ... ينساب للدنيا بك الاشراق
والتف حولك في إباء فتية ... للموت في ظل الهدى عشاق
يا أيها البطل المتوج بالتقى ... هل أنت إلا للوغى سباق
هل أنت إلا نسخة عن خالد ... تلقى الحمام كعاشق يشتاق
مذبعت بالفردوس روحاً ما انحنى ... للبغي عنقك إذ جثت أعناق
آمنت بالقرآن منهاجاً فما ... عاثت بك الأهواء والأذواق
وسبرت أعماق الشعارات التي ... زحفت عليك فسامها الاخفاق
وثبت في وجه الأعاصير التي ... راحت تذيقك ما الورى قد ذاقوا
واخترت أن تحيا عزيزاً مسلماً ... حتى ولو غضب الورى أو ضاقوا
وهواك ياليث الفدا أخضعته ... تبعاً لما أوحى به الخلاق
تستعذب الموت الكريم ولا ترى ... ذلا فأنت الى الوغى تواق
باهى بك الرحمن في ملأ العلى ... فتسابقت في حبك الأعماق
وبك النبي مفاخر في حشره ... إن يفتخر بحفيده «١» إسحاق
فالزم هديت مقامك الفذ الذي ... قد نلته بالحق يا عملاق

محمد حسن الأرحبي
اليمن

(١) أعني بالحفيد هنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام

البريد الأدبي

• الاخ ابا صلاح/الرياض:
نكرر دائماً ان الشعر فن وعلم، وبإمكانك تحصيلهما في كتب العروض ودواوين الشعر المنتشرة، ومرحباً بك.

• الاخ عمار ابا الفخر/سورية:
نأسف لأن قصيدتك (حنين مهاجر) ليست تحت يدنا الآن، وإلا لكنا أشرنا الى مافيها نصاً، فان كنت مصراً على معرفة مواطن الضعف فيها، فبإمكانك ارسال نسخة ثانية منها، وان كنا نفضل أن ترسل غيرها، ولا يعني هذا مطلقا اننا ندفعك الى تثبيط همتك كما اشرت، فعلى العكس

نشيد اسلامي :

نورنا

شعر : شريف قاسم

نورنا لم يغرب   في ليالي الكرب
فضياه مشرق   في دروب الموكب
إنه قرآننا   وأحاديث النبي
زادنا طول المدى   والعلا في الحقب
نورنا عبر الزمان • خير ذكر وبيان • دين رب العالمين • والهدى للمسلمين

• • • •

نورنا دستورنا   ونظام النجب
وسواه لم نجد   أو نرم من مذهب
ليس في الشرق هدى   لا ولا في المغرب
إنما آياته   نهج خير الأدب
نورنا فيه الحنان • والأماني والأمان • هو هدي المرسلين • حين جاؤوا منذرين

• • • •

نورنا فيه فخار   للورى والعرب
قد أظلتنا به   راية النصر الأبي
قد مضت أيامه   بالفدا والغلب
هو في الدنيا لنا   خير أم وأب
نورنا صوت الأذان • دونه حد السنان • للطغاة الكافرين • هل والمستعمرين

• • • •

نورنا شع ضياه   عبر ليل مرعب
فأفيقوا يا نيام   من متاه اللعب
واعيدوا عزكم   بالهدى، والقضب
ديننا دين الفدا   في غمار اللهب
فافتحوا باب الجنان • واكسروا قيد الهوان • ليس في الدنيا معين • غير رب العالمين

من ذلك تماما، انت ترى اننا نشجع المواهب الشابة لأننا نريد لحقل ادبنا الاسلامي مزيداً من الزهرات النضرة، واشارتنا الى الاستفادة من ملاحظاتنا على الآخرين لمجرد الاستئناس ولا يعني ذلك انطباقها تماما على المشار عليه.

ومن نصائحنا الدائمة بالمقابل أيها الاخ العزيز عدم التسرع في النشر لأن الصعود السريع يعني نزولا سريعا، سدد الله خطاك على طريق الخير ومرحبا بك دائما.

• الاخ عبدالعزيز/ الطائف :

ما كتبته في ذكرى الشهيد الاسلامبولي رحمه الله، جيد العاطفة، ولكنه ليس شعرا، لانه لم يأت على بحر معروف ووقعت فيه أخطاء في النحو كثيرة نأمل ان تعمق مطالعتك واهلا بك.

اقصوصة :

ولاسبيل غيره!!

كان النور ينبعث خافتا والمقرىء المفضل لديه يقرأ بصوت عذب كان يستمع باذن مرهفة حينا وفكر مشتت حينا آخر، ارسل تنهيدة كأنها جمرة تحرق جوفه، هو شاب في مقتبل العمر ولكن الشيب قد غزاه كأنه شيخ ولم يكن احد يشعر بالنار المتاججة في اعماقه وكيف لا واخواه قد استشهدا وأبوه لا يعرف مكانه واخواته الثلاث قابعات في أحد السجون التي لا يعرف لها اسما أو موقعا، ومن شدة الحزن لفظت أمه انفاسها بين يديه وهي تردد ... «حسبي الله على الظالم حسبي الله على من يمد يد العون للطاغية» كانت هذه الكلمات الأخيرة لأمه تمزق أذنه، أفاق على صوت زوجته وهي تناديه «نصر» التفت وهو يردد «من أين يأتي لنا النصر؟» ابتسمت قائلة : يأتي من هذه الآية «يا أيها النبي قاتل المشركين كافة» رد عليها وابتسامة واسعة تملأ فمه «ليتك قلت يا أيها المسلمون قاتلوا الطواغيت كافة» فقالت هل تريد مني ان أغير نص الآية ؟! أجابها مسرعا : استغفر الله وفجأة سمع طرقا على الباب نهض بتثاقل نظر من النافذة بحذر فلما اطمأن للطارق أجاب «لحظة وأنا عندك» ذهب وفتح الباب وتسمر مكانه «مابك يا محمد ؟» ادخل ادخل دخل محمد مسرعا، اغلق نصر الباب باحكام شديد «ماذا هناك أخبرني بربك أخبرني» اجاب محمد بثبات «وردت الينا معلومات من شهود عيان تقول بأن الطاغية قد أرسل قواته لاقتحام المدينة «فتح فمه وهو يشهق بشدة فسأله محمد قائلا : «هل أنت خائف من الـ.....؟» قاطعه مسرعاً قبل ان يتم كلامه «معاذ الله ان اكون .....» وقبل ان يتم هو الآخر كلامه سمعا قصفا شديداً اختطف السلاح من رفيقه وخرج محمد مسرعاً و بينما هو يهم بالخروج سمع صراخ زوجه فعاد سائلا إياها بشدة «ماهذا الصراخ ؟!» اجابته بصوت مرتجف «أنا خائفة» قال لها مستغربا «اتخافين الشهادة ؟!» اجابته وهي تتلفت «كلا كلا لست خائفة من الشهادة أو الموت» سألها وقد زاد استغرابه «مم اذن» قالت له وعيناها في الارض «أخشى ان اقع في أيديهم» تجمد مكانه وكأنما ذكرته بشيء لم يخطر له على بال لكنه عاد وقال لها : «تخفي قدر ما تستطيعين» اجابته بدموع منهمرة «ولكن ....» لم يدعها تتم الكلام حتى خرج مسرعا ليقاتل بجانب اخوانه بينما كان يزحف على الارض اصطدم بجثة أمامه نظر اليها مليا فاذا هي رفيق عمره وصديقه فما لبث حتى صرخ صرخة جلجلت في الفضاء رغم القصف العنيف «محمد» شم رائحة دم الشهيد فقال : «بهذه الرائحة الزكية سنصل لنستنشق عبير الحرية» وتقدم وهو يصرخ بكل ما أوتي من قوة «الله أكبر والنصر له سنعيش أحرارا أو نقتل أبرارا.. ومضى لسبيله ....

بنت الجهاد
البحرين



ذروا المــراء

ان الجدال هو أشد ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه مضيعة للأوقات وصرف للطاقات فيما لا يجدي ولا ينفع و بذلك تستنفذ طاقة المسلم و ينصرف عما هو أجدى من الأعمال. روي عن أبي الدرداء وأبي أمامة و واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك رضي الله عنهم قالوا: «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله، ثم انتهرنا، فقال: مهلاً يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء لقلة خيره، ذروا المراء فان المؤمن لا يماري ذروا المراء فان المماري قد تمت خسارته، ذروا المراء فكفى إثماً أن لا تزال ممارياً، ذروا المراء فان المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فأنا زعيم بثلاث أبيات في الجنة في رباضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا المراء فان أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء» الحديث رواه الطبراني في الكبير.

فليكن حديث رسول الله نصب أعين كل مسلم ومسلمة لصرف جهودهم عن الرد على المشككين والمضللين الى العمل الخالص لوجه الله تعالى فانه طوبى لمن ترك المراء وهو على حق.

نجاح الزنكي

الاختــلاط بحجة الخطبة

ان الشريعة الاسلامية حرصاً منها على سلامة العلاقة بين الزوج والزوجة قد أباحت رؤية كل من الخطيبين خطيبه ليكون على بينة من أمره. ولكن هذه الاباحية مشروطة بعدم التبرج والتهتك و بعدم الخلوة بين الخطيبين سداً لذرائع الفساد وقطعاً لدابر العبث بأعراض النساء فعن أبي هريرة رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج امرأة (أي خطبها): «أنظرت إليها؟ قال: لا. قال: اذهب فانظر إليها» (مسلم).

أما مايفعله الفساق والجهلة والسفهاء من السماح للمخطوبة بالتبرج والتهتك والرقص والغناء أمام الخاطب أو السماح بالمصاحبة والخلوة. فهذا أولا حرام قطعاً، وثانيا أن حجتهم في التعرف والاطلاع على الحقيقة بهذا الاسلوب داحضة. وثالثا: فان هذا الاسلوب في اطلاق المخالطة والتبرج دون قيود أو حدود بين خطيبين يؤدي الى أخطار كبيرة وأضرار جسيمة منها:

١ ــ الوقوع في سخط الله وغضبه لمخالفة شرعه.

٢ ــ فتح طريق ممهد و باب واسع للوقوع في جريمة الزنى.

٣ ــ اتخاذ ذلك ذريعة للعابثين بأعراض الناس كي ينتقلوا من فتاة الى فتاة بحجة الخطبة.

٤ ــ فتح باب للكذب والتصنع والغش والخداع من كلا الطرفين.

٥ ــ عدم ثقة الزوج بزوجته التي كان لها خطيباً سابقاً، خالطته واختلت به.

٦ ــ بوار كثير من البنات بعد مخالطتهن وخلوتهن بالخطيب الذي عزف عنهن الى غيرهن فتضطر البنت هي وأهلها الى الرضى به مهما كانت الظروف.

٧ ــ عزوف الكثير من البنات عن الزواج من شاب مناسب ذلك لرغبتهن بشاب آخر.

٨ ــ تأخير عقد النكاح بسبب تعجل المتعة واللذة قبل أوانها.

٩ ــ هذا مع العلم بأن اختيار الزوج أو الزوجة بطريق الاختلاط المطلق ... يبطله الاختلاط نفسه، إذ لا يمنع ذلك ان يتعرف على امرأة أو فتاة أخرى بسبب الاختلاط أرقى وأكمل وأجمل وارشق وأعذب ... فماذا بعدها تكون النتيجة، إما الانزلاق والاستجابة لهذا الهوى الجديد فيبطل الاختيار وتتهدم الاسرة ... وإما الاحجام مع الحسرة، والمقاومة مع الغصة، و بهذا ايضا يبطل الاختيار، وتبقى الأسرة ... لكن بقاء مهدداً، وعلى غير رضى ومودة وسكينة.

أم لطـفي

الرضاعة الطبيعية في الدين والدنيا

الحلقة الأولى

الى الأم التي شرفها الله بتكاليف الأمومة .....

أنظري الى آثار رحمة الله كيف أجراها في هذا النبع الصافي الذي هو مصدر حماية وغذاء لطفلك، ومصدر وقاية ومنفعة لك، فكوني أهلا لهذه المهمة وأديها خير أداء....

الرضاعة الطبيعية ما أهميتها؟ وماهو دورها وانعكاساتها على الطفل، الأم، المجتمع؟ وكيف تناولها القرآن الكريم، كتب الطب القديمة، والحديثة؟ ..... سنستعرض ذلك في مقالنا هذا موضحين بعض الأمور ومركزين على بعض النقاط التي قد تغفل عنها العديد من الامهات...

قال تعالى: «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده ...» (البقرة/٢٢٣) هذه الآية الكريمة تدل على وجوب الرضاع على الأم لولدها، وان ارضاع الحولين ليس حتماً بل هو التمام و يجوز الاقتصار على ما دونه.

وقال عز وجل: «ووصينا الانسان بوالديه إحساناً، حملته أمه كرها ووضعته كرها، وحمله وفصاله ثلاثون شهراً....» (الاحقاف/١٥). فبعد ان وصى الله الانسان بوالديه بالبر والعطف عليهما والاحسان لهما أورد حق الأم فهو أعظم لحملها له ووضعها، و يكاد تركيب الالفاظ يجسم العناء والجهد والضنى «حملته كرها ووضعته كرها» تأكيد بوجوب الاحسان اليها، وحمله وفصاله ثلاثون شهراً أي عدتها هذه المدة من ابتداء حمله الى ان يفصل عن الرضاع أي يفطم عنه، وقد استدل بهذه الآية ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لأن مدة الرضاع سنتان فذكر في هذه الآية أقل مدة الحمل وأكثر مدة الرضاع، وعن ابن عباس انه كان يقول انه اذا ولدت المرأة لتسعة أشهر كفاها من الرضاع واحد وعشرون شهرا، واذا ولدت لسبعة اشهر كفاها من الرضاع ثلاثة وعشرون شهراً..

وقد ورد في آيات الذكر الحكيم ألفاظ:

الرضاعة، المرضعة، المراضع، تسترضعوا، يرضعن، ارضعنكم ..... الخ. دلالة واضحة على كبر قيمة هذه المهمة الجليلة والتي وصفها الله في اكثر من موضع في كتابه العزيز.

الصيدلانية
ندى علي الباحسين



الطفل المسلم

الحلقة الثالثة

طعـامه

أختي في الله

طعام طفلك مسؤوليتك، فازرعي في نفسه منذ نعومة أظفاره بأنه نعمة ونعمة كبيرة من الله سبحانه وتعالى. ولذلك يجب ان تعلميه ان يأكل كل ماتقدمين له خاصة عندما يبدأ مرحلة الفهم والتعلم.

علميه ألا يتأفف من اكل لا يحبه، علميه أن يأكل مايوضع له على المائدة وأن يبدأ بالتسمية، و يأكل ممايليه، ولا يخرج صوتا عند الأكل، علميه اداب الأكل كلها في صغره، علميه ألا يتكلم واللقمة في فمه، نظمي أوقات أكله ان كان صغيراً واجعليه ينتظر الآخرين عندما يكبر قليلا فعلى مائدة الطعام تتجمع العائلة كلها عدة مرات في اليوم وهنا فرصة كبيرة لك انت والأب للقاء مع جميع الابناء والحديث معهم وتعليمهم الكثير من امور دينهم من خلال وجباتهم.

علميهم التأكد من أن مايأكلونه حلالا حتى يسأل عن الحلال والحرام. يجب ان يكون لك وللأب دور كبير في تعليم الابناء العادات الحسنة للأكل.

اشتدي معهم في الصغر ولا تضعفي حتى عندما تضطرهم الحاجة لأكل ما لا يحبون يجدون ذلك شيئا عاديا لا يؤذيهم.

و بما انك تمثلين البيت المسلم المتميز الفريد فلا تقدمي على مائدتك إلا نوعا أو نوعين من انواع الطعام حتى تحققي من وراء ذلك فائدتين الأولى تتمثلين فيها الطريقة الاسلامية التي تمنع الاسراف وألا يكون هم المسلم بطنه. والثانية حتى لا تتركي لطفلك فرصة التعود على وجود أنواع كثيرة من الأكل فيأكل مما يطيب له و يترك مالا يطيب فلا تستطيعين تعويده على أن يأكل ما يوضع امامه دون تأفف وانتقاء.

اجعلي طعامه صحيا وأهم من ذلك علميه (الحمد لله) على هذه النعم. وتفكري معه في كل ما يأكل. من خلال الأكل تستطيعين ان تعلميه الكثير عن النبات وعن قدرة الله في خلقه، وعن جهازه الهضمي وعن ... وعن ... مما لا حصر له ولا نهاية.

تستطيعين ان تقدمي له من خلال الطعام بطريقة لطيفة محببة كثيراً من المعلومات المفيدة في الجغرافيا والتاريخ والعلوم وكل علم من العلوم له صلة بما نطعم ونشرب يقول تعالى: «وآية لهم الأرض الميتة أحييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون، وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون» (سورة يس).

والحمد لله الذي انعم علينا بما أنعم. لعل كتاب الطب النبوي يعلمك الكثير من الاطعمة الصحية والعادات والطرائق الصحيحة للأكل وفيه كثير من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أم مهـند

غيرة الرجل المسلم

الغيرة هي العاطفة التي تدفع الرجل لصيانة المرأة خاصة، وصيانة نفسه وسائر الناس عامة، وغيرة الرجل على المرأة هي حرصه الشديد على صيانة عرضها وشرفها وحفظ عفافها وطهرها.

والغيرة بهذا المعنى أصل من أصول الدين، وصفة من صفات الرجل المسلم و بقدر ما يزداد الرجل ايماناً بقدر ما تزداد غيرته. و بالعكس من لا غيرة له لا ايمان له. وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان يأتي العبد ما حرم الله» رواه البخاري ومسلم.

والذي يجب ان يتنبه له ان الغيرة المحمودة هي التي تكون في محلها المناسب، وألا يساء استعمالها فمثلا ان يساء الظن بالمرأة لمجرد الظن والتخمين من غير وجود أدلة بينة أو بوادر واضحة، أو اشارات ظاهرة تدفع للاساءة بالظن أو تدفع للاتهام. كما قال صلى الله عليه وسلم: «ان من الغيرة غيرة يبغضها الله، وهي غيرة الرجل على أهله من غير ريبة» أبوداود والنسائي وابن حيان.

وقال صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة، مدمن خمر، والعاق، والديوث الذي يقر في أهله الخبث» رواه أحمد.

اذاً فان حياة الغيرة التي يحياها المجتمع المسلم، والتي يسمو بها فوق النجوم رفعة، و يرتقي بها الى مصاف الملائكة فضلا وطهراً ... يقابلها في المجتمع الأوروبي شرقا وغربا حياة الدياثة والخباثة ... والقذارة والحقارة واللوثة والنجاسة، والذلة والمهانة.

أم لطـفي

السؤال عند اللقاء

أختي العزيزة في الله ... غلب علينا جميعاً عند اللقاء واثناء التحية والسلام ان نقوم بالسؤال عن الصحة والعافية والاولاد ثم السؤال عن الاحوال وعن فلان وفلان وعن الدراسة والسفر وغيره من الأمور التي تعترينا. فلا بأس بذلك حين نهتم ببعضنا عند لقاء الاخوة بالله أو الاصدقاء أو الجيران والأهل أن نسألهم عن صحتهم وأحوالهم وأولادهم لأن هذه الأمور تقربنا اكثر لبعضنا لكن هل منا أحد يطرح سؤالا هاما وضروريا! أتدرون ماهو هذا السؤال وما أهميته؟ انه يحرك نبضاتنا الايمانية وفطرتنا الاسلامية التي فطرنا الله عليها وقد يهزنا هذا السؤال لشفافيته ولكن للأسف الشديد الكل عمته همومه ومشاكله ولم يعد يحس بهذا النبض القوي.

والسؤال الذي يجب ان نسأله أثناء اللقاء هو: كيف حال ايمانك يا أخي «أختي»؟ والى أي مرحلة وصل؟ ان السؤال عن الايمان منطلق نفسي وروحي ينبعث قو يا و يبث فينا الرجوع ومحاسبة انفسنا ولو لبرهة واحدة ثم يتبادر لذهننا ان لا ننغمس في غطرسة الحياة اللامنتهية ومطامعها الكثيرة؟ لنتعاهد معا بعد قراءة هذه الفقرة القصيرة ونعقد العزم بعد مشيئة الله أن نسرع ونبادر في السؤال عند اللقاء عن أحوال ايماننا و بالتالي نذكر أحبتنا في الله بهذا السؤال وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

جنان اللهو

إلى دعاة تحديد النسل في مصر

قال الله تعالى: «ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم» فإلى دعاة تحديد النسل في مصر خاصة وفي العالم الاسلامي عامة نسوق هذه الكلمة التي اقتطفناها من كتاب «دراسات اسلامية» للشهيد سيد قطب.

يقول رحمه الله في فصل «الى النائمين في العالم الاسلامي»: «هل استنفدت مصر وسائلها لزيادة مرافقها؟ ان في مصر من الموارد والمرافق مايكفي لاعاشة ضعف سكانها كما يقول بعض الخبراء، وأمامنا مثل واحد في سيناء فهي كافية لاعاشة مليون من الناس لو وجدت من يعمرها و يرد اليها الحياة. فلماذا يتجه التفكير أول مايتجه الى وقف نمو السكان؟

اننا لا نعارض – بل نحتم – وقف نمو السكان حين يثبت أن مرافق البلاد غير قابلة للنماء أما حين يثبت أنها قابلة لأن تتضاعف، فانه يكون من الحمق أو الاتجاه المريب ان تثور مثل هذه النغمة لأن معناها وقف نمو البلاد لا من ناحية تعدادها فحسب، ولكن كذلك من ناحية مرافقها. فضغط السكان قد ينبه الغافلين الى محاولة الاستغلال الكامل لمرافق البلاد».

محمد صديق عبدالله
السعودية

خواطر مسافر

يرافقها صقر عابس ... يصفق بجناحيه غضبا. أشار الى مقعد متعب ... جلست ... زوايا الصالة تتفقد. تنظر من خلف نقاب أسود ... غطى الوجه فجمله ... وحماها من ذئاب تتوقد.

لف الجسم برداء فضفاض ... أبعد عنها عيوناً وقحة، تأكل بدون إستئذان.

أنت ملكة ... تضعين على رأسك أغلى التيجان.

* * *

اختطف الصقر بطاقات الصعود حط بحقائبه المحشوة ... وضاق بها الميزان.

«على السادة المسافرين على الرحلة رقم (١٩٦٧) والمتجهة الى سو يسرا التوجه الى البوابة رقم «٥ حزيران». انطلقا عبر ممر الى فم الطائرة. كانت كأسيرة حطمت قيود السجان !!

رسمت مضيفة ابتسامة رخيصة للقادمين حتى الابتسامات أصبحت تحت «الحراج».

* * *

ألقت حقيبة كبيرة من يدها ... ورمت بنفسها في مقعد مخملي. أرخى صقرها جناحيه ... وارتدى وجهه الفرح.

«على السادة المسافرين البقاء في أماكنهم والتأكد من ربط أحزمتهم» بقيت تحدق النظر في التعليمات المضيئة.

الصقر أغلق عينيه ... وتكوم في مقعده. نهضت مسرعة الى مؤخرة الطائرة ... المضيفة توزع ابتساماتها ... وقطع من الحلوى والقماش المعطر.

عادت ... ياليتها لم تعد ... لقد اسقطت أغلى التيجان.

لقد اسقطت أغلى التيجان ... تاج الطهر والايمان.

خلعت لباس التقوى ... وأصبحت قطعة حلوى.

التصقت نظرات الذئاب على وجهها الذي شرب المساحيق. لقد لوثت عينيها بالظلال الزائفة.

شعرها أخذ يسرح و يمرح رغم قلة الهواء.

«على السادة المسافرين التأكد من ربط احزمتهم .. سنهبط بعد قليل في مطار «بيرن». يا (.....) يا (.....) استيقظ ... استيقظ ... إننا نهبط ... اننا نهبط إننا نهبط ... لقد وصلنا ...

عبدالله أبونبعة

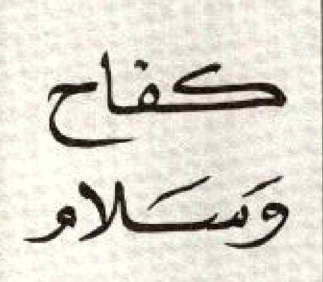
متابعات

• الحقد الامريكي على الاسلام والمسلمين بات يزكم الانوف وعلى لسان الساسة الامريكيين وقد بعث إلينا الأخ الفاضل «صالح محمد» مقالة قصيرة ضمنها بعضا من كلام هؤلاء تقول المقالة:

في كل يوم تتكشف لنا أبعاد المؤامرة الاستعمارية الدنيئة على الاسلام والمسلمين و بالرغم من أن هذه الحقائق تكون على ألسنة دهاقين السياسة الامريكية فاننا لا نجد ردة فعل حقيقية في الشعوب الاسلامية تجاه السياسة الامريكية في المنطقة الاسلامية. وقد صدر هذه المرة عن أحد الد أعداء الاسلام في هذه الحقبة الجديدة وهو الكسندر هيغ وزير الخارجية الامريكية السابق حيث يقول في مقابلة أجرتها معه مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس في عددها رقم ٣٧٢ بتاريخ ٣ ابريل ١٩٨٤م مايلي: «.... فان الولايات المتحدة كقوة عظمى تعتمد في رفاهيتها على استقرار تلك المنطقة لا يمكن ان تسمح باستفحال خطر الاتحاد السوفياتي واتباعه، وحتى **اتباع الحركات الدينية التي تمثل – في نظري – الخطر الاكبر على الأنظمة العربية المعتدلة** وعلى أمن الخليج العربي واستقراره أكثر بكثير من خطر اسرائيل واننا لن نقف مكتوفي الأيدي ولن نسمح لأحد بالسيطرة على المنطقة – غير اعمال التخريب ...».

و يقول أيضاً: «**لقد حاولت أن اكون اجماعات بين دول منطقة الشرق الأوسط لمواجهة التعصب الديني** ...».

ان هذا الكلام الذي يصدر عن هذا الخبيث الذي مكن مع غيره من الساسة الامريكيين لاسرائيل ان تحتل لبنان وأن تضرب المقاومة الفلسطينية، يجب ان ينتبه إليه المسلمون بالذات لأنه بهذا يشير الى استعدائه الحكومات العربية والاسلامية ضد شعوبها وصحوتها الاسلامية المباركة.



مايبعث على الأسى والحيرة ذلك الانهماك على الصعيدين العربي والفلسطيني على حد سواء للانخراط في درب الحلول السلمية وكان

اقتراح

● الاخ القارىء احمد. م من القصيم في المملكة العربية السعودية بعث الينا باقتراح طيب ينم عن عاطفة اسلامية صادقة يقول فيه:

الهجمة الحاقدة من قبل اعداء الاسلام على الاسلام والمسلمين أخذت في الآونة الأخيرة طابعا علنيا وصريحا وواسعا دون خجل أو حياء لذا اقترح عليكم ان تخصصوا اربع صفحات في المجلة تنشرون فيها ردوداً ومقالات على الصحف والمجلات التي تحارب الاسلام بما في ذلك مجلات الاطفال التي تحاول بث سمومها في عقول ابنائنا الصغار.

المسلمون والوقت الضائع

يقضي كثير من المسلمين جزءاً كبيراً من اوقاتهم في سماع ومشاهدة الوسائل الاعلامية المختلفة من اذاعة وتلفاز ومسارح وغيرها ... ولاشك في انه ليس كل مايذاع و يشاهد صالحا ومفيدا .. فقد تسمع كلاما فجا لا مدلول له ولا طائل من ورائه أو اغنية هابطة تدعو كلماتها للفجور ... أو تشاهد صورا محرمة وحركات تخدش الحياء ... ومع ذلك نجد معظم المسلمين ـ عفا الله عنهم ـ يفضل مثل هذه المناظر و يداومون على مشاهدتها حيث يظلون لساعات عديدة مشدودة ابصارهم الى هذه الصور المتحركة على شاشة التلفاز متوترة اعصابهم الى حد بعيد تصل الى درجة كتمان النفس و بلع الريق أو شبه الغيبوبة في بعض الاحيان .. ومن نافلة القول طبعا ان نقول انهم ـ وحالهم هكذا ـ لا يتقبلون السلام أو الكلام من أحد كائن من كان ... و ياليت لو كان من وراء كل هذا العناء فائدة ترجى أو ثمرة تجنى، ولكنه الاجهاد والمرض ولا شيء سواه ... ومع ذلك ترى القوم يتشدقون لكل هذا و ينتظرون ميعاد العرض بصبر نافذ وعيون زائغة و يضربون عرض الحائط بكل شيء يتعارض مع هذا الميعاد حتى ولو كان من اوجب الواجبات !!

امام أحمد
السعودية

فلسطين قطعة ثلج ستختفي عن الوجود ولا يمكن الابقاء عليها الا من خلال مفاوضات وتنازلات واعتراف يتوج هذا الانهزام في مواجهة العدو.

ان نظرة عميقة لمجريات التاريخ ونضال قوى التحرر وتمعن بتاريخنا الاسلامي وسير المجاهدين يجب أن يمنحنا قوة وارادة تتحطم عليها كافة مظاهر تخاذلنا وترددنا. ان الاحتلال مهما طال به العمر لا يجب أن يعطى الشرعية انما هي الفرصة لتعبئة الاجيال لنضال عنيد يزلزل الأرض تحتهم. ولان يموت شعبنا شهيداً في ميدان الجهاد والحرية خير ألف مرة من ان يحيا ذليلا تحت ظلال التعايش المزعوم.

فيا أيها القادة اينما كنتم ارحموا شعوبكم ودعوهم يرسمون معالم مستقبل كريم ولا تقفلوا ساحات الوغى والخلود رحم الله ثابت بن قيس حيث قال حينما رأى تخاذل المسلمين:

«بئس ما عودتم أعداءكم من الجراة عليكم
وبئس ما عودتم أنفسكم من الانخذال لهم»

حسين

ردود قصيرة

● **الاخ بشير عطار ـ الرياض**
شكراً على متابعاتكم الصحفية ... وصلتنا القصاصة المرفقة بالرسالة واهلا وسهلا بكم.

● ● ●

● **الاخ احمد النعمي ـ السعودية**
كتاب آيات الرحمن في جهاد الأفغان من منشورات اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان ـ لاهور ص.ب ١٢٥٥

● ● ●

● **الاخ ابوحفص ـ رومانيا**
وصلت رسالتكم و بارك الله بكم ونأمل ان نلبي طلباتكم في المستقبل ان شاء الله.

● ● ●

● **الاخوة الافاضل:**
عبدالله حسين العبدالله ـ الاحساء، ياسر صالح حلس ـ جدة، ابواسامة ـ فلسطين، يوسف طبل ـ بريطانيا، حسن ابوسامح ـ أمريكا، محمد فريج ـ الاردن، شكري ـ يوغسلافيا، أحمد علي عبداللطيف ـ اليمن.
وصلت مقالاتكم وسينشر الصالح منها في المستقبل ان شاء الله وشكرا لعواطفكم واهتماماتكم الاسلامية.

● ● ●

● **الاخ محمد بن صالح الدحيم ـ السعودية**
صفحات المجلة مفتوحة لكل الاخوة الذين يهدفون الى خدمة الاسلام والمسلمين والمقالات التي تصلنا تخضع قبل النشر لعملية تقييم لتقدير مدى صلاحيتها و بامكانكم ان ترسلوا لنا صوراً عن المواضيع لتحفظوا لديكم الاصل وشكرا لكم.

● ● ●

● **الاخ م.ع.ف**
شكراً لملاحظاتكم وفقنا الله واياكم وأخذ بيدنا لما فيه الخير.

● ● ●

● **الاخ ابو معاذ ـ المغرب**
يمكنكم تحويل مساعداتكم للمجاهدين الافغان عن طريق ارسال المبلغ مع أحد المسافرين الى دولة اجنبية ليقوم بتحويله الى حساب المجاهدين الافغان في أي قطر لهم حساب فيه علماً بأن رقم حسابهم عندنا في الكويت هو: بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي ١/١٩٢٠ و بارك الله بك.

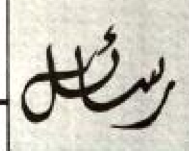
● ● ●

● **الاخ أ. س. أ ـ المغرب**
ليس لدينا معلومات عن الشركة لكن يمكنكم ان تسألوا عنها الرجال الثقات في بلدكم لتتأكدوا من دوافعها وعلى ضوء ذلك يتم التعامل معها أو عدمه وشكراً لكم على ثقتكم التي أوليتموها إيانا.

● ● ●

● **الاخ عبدالرحمن الشهري ـ الرياض**
حولنا رسالتكم لقسم الارشيف للبحث عن مواضيع ومقالات تساعدكم في تحضير رسالتكم التخصصية ليتم تصويرها وارسالها لكم وشكراً..

● ● ●



بقلم :
محمد القاسمي

الثورة والعقلانية بين الرميحي والعمر

بتاريخ ١٨ رجب الموافق ١٩٨٤/٤/١٩م كتب الدكتور محمد الرميحي في جريدة الوطن معلقا على ماكتبه الاستاذ حمد السعيدان دفاعا عن الدكتور عبدالله العمر ومقالاته، ومستهجنا ما نقل من ان احدهم قد كفر عبدالله العمر على رؤوس الاشهاد من على المنبر بينما الدكتور الاستاذ الجامعي مشهود له بالعلم والمعرفة وألمح ان سبب التكفير لا ينسجم مع هذا التيار أو ذاك مما ينظرون الى امور الدين الاسلامي نظرة شبه خاصة وانتقد الدكتور محمد الرميحي أن يتناول أمورا خطيرة كهذه شباب صغار تعليمهم الرسمي محدود واطلاعهم العام محدود تسمعهم يصنفون عباد الله في أخطر مايمكن تصنيف الناس حوله في مجتمع مسلم ..).

وانطلاقا من هذا المنطق العقلاني كما وصفه الدكتور الرميحي وهو عدم تعرض غير المتخصصين لهذه الموضوعات الخطيرة.

أسال الدكتور الرميحي عن المسلسل الذي بداه الدكتور العمر منذ فبراير وحتى اليوم من مقالات يعلن عنها بوضوح انه (لا يزال يقف موقف المعارض تجاه محاولات الربط بين العلم والدين ... وانه يدعو الى العلمانية التي تفصل الدين عن الدنيا (الوطن في ١٩٨٤/٢/٢٦م) وهو لا يجهل ان الاسلام لا تعارض فيه بين الدين والعلم أو الدولة أو المجتمع. ثم يعلن أن ابناء المسلمين لا يقبلون الاحتكام الى القرآن والسنة.

ثم يعلن ان الحكم الاسلامي دكتاتوري و يستدل بحكم بني أمية وهو لا يجهل ان التشريع شيء وأعمال الناس شيء آخر غير التشريع، ولا يجهل ان مصادر التشريع هي القرآن والسنة والاجماع والقياس وليس اعمال حكام بني أمية.

ثم يدعو بطريق أو بآخر الى نقد الجماعات الاسلامية التي لا تقوم بالثورة على الحكام و يتساءل: هل لدينا شواهد في تاريخنا الاسلامي تظهر لنا قيام ثورة حقيقية على حاكم أو خليفة اساء استغلال سلطته (الوطن في ١٩٨٤/٤/١٦م).

ومن هنا نسأل الدكتور الرميحي عن هذه الحملة المفتعلة ضد التدين والمتدينين واتهامهم بالتطرف اذا نصحوا حاكما، وفي الوقت نفسه بالتخاذل اذا لم يقوموا بالثورة.

وعن هذه الحملة ضد من أمر بمعروف ونهى عن هذا المنكر بوصفه عالما أو واعظا ثم شهر سلاح الطائفية والعنصرية. هل يصبح متطفلا ومتطرفا وتطالب وزارة الاوقاف بتاديبه ومعاقبته والذي ينكر معلوما من الدين بالضرورة و يغالط و يدعي ان ابناء المسلمين يرفضون الاسلام ثم يحبذ الثورة على حكام المسلمين و يتهم الجماعات الاسلامية بالتخاذل لأنها لم تقم بهذه الثورة.

هل يكون عالما متخصصا مستنيرا تدافع عنه جميع الأقلام وتفتح له الصحافة أبوابها يوميا، ثم يطارد من دافع عن دينه وقام بالرد عليه أو توضيح مغالطاته في دين الله، كما تحارب آنسة فاضلة تدعو الى الفضيلة

لو قال المتخصصون في وزارة الأوقاف وكليات الشريعة وغيرها حكم الاسلام في ذلك. لنشروا فتوى إدارة البحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية برئاسة الشيخ عبدالعزيز بن باز التي طبعت في كتيب سنة ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) وحددت الأمور التي يخرج بها المسلم عن الاسلام ومنها:

١) من اعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى: (ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه).

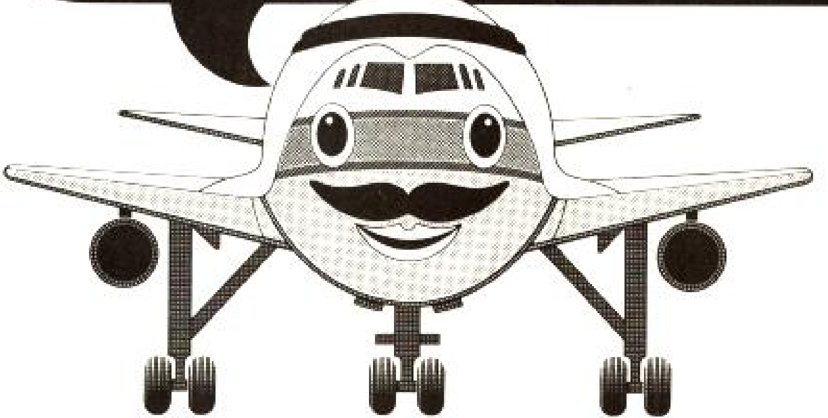
٢) الاعتقاد انه يجوز الحكم بغير ما أنزل الله في المعاملات أو الحدود أو غيرها لقول الله: (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) ولانه يكون قد استحل ماحرم الله وهذا كافر باجماع المسلمين.

٣) من اعتقد ان الأنظمة والقوانين التي يسنها الناس افضل من شريعة الاسلام أي أن الاسلام لا يصلح تطبيقه في القرن العشرين او كان سببا في تخلف المسلمين (ص ٩ ـ ١٤).

هذا هو حكم الله كما نشرته جهة حكومية متخصصة.

ومع هذا لا ندعو الى تكفير عبدالله العمر أو غيره، بل نطلب ان يكف عن سب الاسلام وايذاء مشاعر المسلمين في ديارهم والكف على المغالطات فيمالا علم له به ونطلب عدم اضطهاد الوعاظ لأن سكوتهم عن المنكر جريمة في حقهم ودمار لمجتمعهم.

نهدف.. لخدمتكم





من علامات النفاق

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

رواه الشيخان واللفظ للبخاري

● شرح المفردات:

آية: علامة.

المنافق: من يظهر خلاف مايبطن. واختلف العلماء هل المراد النفاق العملي أو الانذار والتخويف، أو الاعتياد والاضطرار. وهل كل واحدة آية، أو مجموع ذلك هو الآية.

حدث: اخبر عن شيء من ماضي الأحوال.

كذب: أخبر بخلاف الواقع. تمهيداً لمعذرته في التقصير وغير ذلك.

وعد: أخبر بخبر في المستقبل.

أخلف: جعل الوعد خلافاً، وذلك بأن لا يفي به..

ائتمن: جعل أميناً على شيء.

خان: تصرف على خلاف الشرع، ونقض ما ائتمن عليه ولم يؤده.

● المعنى الاجمالي:

يبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم علامات النفاق والمنافقين، محذراً إيانا من التخلق بها. حتى لا يكون في المسلم خصلة من النفاق، وهي ثلاث:

١ ـ الكذب في الحديث: فاذا أخبر عن شيء ما ماضي الأحوال أخبر بخلاف الواقع تمهيداً لمعذرته في التقصير أو لغرض آخر.

٢ ـ الاخلاف في الوعد: فاذا أخبر بخبر عن المستقبل أخلف بما وعد به ولم يف بما التزم.

٣ ـ الخيانة: فاذا جعل أمينا على شيء مادي أو معنوي تصرف على خلاف الشرع وأساء أو نقض ما ائتمن عليه ولم يؤده.

● أهم الفوائد:

١ ـ التحذير من التخلق بهذه الأخلاق، فإن من أهداف ديننا الحنيف تعو يدنا على مكارم الأخلاق.

٢ ـ التحذير من التشبه في العادات أو الصفات بغير المسلمين.

٣ ـ الحث على اصلاح النية والقول والعمل.

أبو عبدالسلام